والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

هذا الكتاب اللطيف المستطاب من تاليف الشيخ نور الدين علي بن الحسن البغدادي المتوفى سنة ثمان وثمانين وستمائة من الهجرة النبوية



بتصحيح العالم الفاضل العارف الكامل مولنا محمد يوسف الامامبتني واهتمام العبد المسكين سيد جمال الدين صاحب مطبوعا

المطبع مظهر العجائب مدراس سنة ١٢٨٠ هجرى

المصنف ... عن الاسلوب بتوسط
النداء بين البسملة والحمد مع تذييل الفرع
لا يفتر ... شائبة الاستحصال المشهود
في حضرة الرب المعبود ...
حضور ماسواه وامتثال ... الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يا رباه باسمك ابتدئ وبك اقتدي

وبنور قدسك اهتدي الله الله الام تمد الى

زهرة الحيوة الدنيا عينيك وحتام تنكص بعد

ايناس نار على عقبيك ايجبك الشهوات

الخسيسة للاجسام ام تعوقك الزخارف المموهة

عن الاقدام ام مالك تسعى في المباهاة والممارات

وجمع الحطام لنشر الصيت ورفع القدر وصرف

وجوه الانام وتنسم [illegible] في مقعد

صدق عند مليك مقتدر وما شالك ترجو

عن علم سماه ربك الاعلى بالفقه والحكمة والنور

والهدى وترغب فيما احدثه قرون فشاع فيها

الكذب والبدعة والهوى فقانبك على رسوم

علوم الدين واطلال اعمال اليقين وذمن كمالات

الاحوال وواردات مشاهدات الجمال غدت

الديار عافية وظلت الاثار باقية واصبح الاصحاب

راحلين واضحى الاعراب نازلين فيا اسفى على منام

القلوب وقيام الالسنة ومضاء العلوم وبقاء

الاوعية ويا لهفي على صيرورة الحال كتابا ورسائل

2451

5/18

وانقلاب العلل اجوبة ومسائل ويا حسرتا على انطماس
المعنى عن الاسم واندراس الحقيقة عن الرسم
ويا سوءتا على خلو القشر عن اللباب واغترار القوم
بلامع السراب شعر اما الخيام فانها كخيامهم
وارى نساء الحي غير نسائها خطر ببالي ان ازج بلبالي
بتصفح تلك العلوم واسرارها وتتبع سير الرجال
وآثارها رجاء ان احث على اتباعهم وان ابعث
اشياعهم فما تركت اطباء الطاقة واحتملت اعباء
المشقة وبالغت في جمعها وتهذيبها واستقصيت
في ضبطها وترتيبها مع اني سكيت نادي البيان
وسكيت حلبة الرهان واتحفت به الفرع العلي

من الاصل العلوي والغصن السني من الشجر

الحسني ارفع السراة عمادا واطول الكماة

نجادا واكثر الكرام رمادا واكبر العظماء وسادا

وهو ابن بنت نبي عدنان وسمي جده خليل

الرحمن ركن الدين المشار اليه قطب الشرع

المدار عليه طاهر الذيل عن دنس الهوى

عازف القلب عن لذة الدنيا راسخ القدم

في شريعة المصطفى صارف العنان الى طريقة

المرتضى بلغه الله الى الكمال الاعلى واوصله الى

السعادة القصوى وادام المجد بين ثوبيه

واقام الكرم بين برديه فحصل بحسن لطف

قوله الكماة جمع كمي ... الشجاع او لابس السلاح

قوله النجاد بالكسر حمائل السيف ...

... النبي صلى الله عليه وسلم

قوله بني عدنان قبيلة من العرب

رحمانی وعمیم فضل ربانی کتاب مختصر عندی

صغیر یسهل الحفظ والاستصحاب وعمله

علی ظنی غزیر یغنی عما عداه فی الباب وابوابه

عشرون قد صدرت بمقدمة هی احری بالتقدیم

وذیلت بخاتمة حق ان یقع بها التتمیم واسمه

المطابق للمسمی عین العلم واساس الکتاب

والسنة وشیم الصحابة الشم معری عما حدث

من وضع غیر مشروع لا یسمن ولا یغنی من

جوع مصراع ولیس التکحل فی العینین

کالکحل فالحمد لله نحمده ونستعینه ونتوکل

علیه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات

اعمالنا

اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اعطاه الله تعالى
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثه
مقاما محمودا الذي وعده وصلى الله تعالى عليه
وعلى اهله واله وسلم المقدمة في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم علمان علم المكاشفة وهو نور يظهر في
القلب فيشاهد به الغيب وهو محقق
فوردح اذا دخل النور في القلب انشرح
اي عاين الغيب وانفسح اي احتمل البلاء
وحفظ السر ولا يصرح به لفقد الرواية فوردح

ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل

المعرفة بالله تعالى وهو الافضل لانه المقصود

وعلم المعاملة وهو العلم بما يقرب اليه تعالى

وما يبعد منه وهو مقدم لانه الشرط فورد

ق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

وح اصبت فالزم حين اخبر حارثة رضي

الله عنه بانكشاف الغيب بعد عزوفه عن

الدنيا الا ان جذبة العناية كما في سحرة فرعون

ولا ينفك عنه فورد ح التجافي عن دار

الغرور حين سئل عن علامة ذلك النور هذا

ما ورد بفضل الشرع فالمراد المكاشفة فيما

ح قال صلى الله عليه وسلم لحارثة كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا فقال انظر ما تقول فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها فقال يا حارثة عرفت فالزم ثلاثا

[illegible]

على الأصول من غير [illegible] ثم العمل المشتغل [illegible]

العملية الفقهية الرياضية فيما ورد في

طلب العلم فريضة على كل مسلم لا امتناع لاحد

شغلهم اما التوحيد فالحصول على [illegible] الصلوة

فهو لمن ان يتأهلها تحصيل وقتها الصلوات

قبل الظهر وامثالها غيرها اما الظهر وعلم الآخرة

مطلقا فيما ورد في قوله هل يستوي الذين

سواء كان علم المكاشفة او المعاملة وسواء كان علم الطب او الجراح

يعلمون والذين لا يعلمون ايلا يفضل

علماء الزمان على الصحابة فجاء لنا الكلام

والعمدة في فتاوى [illegible] وقوعها عند [illegible]

وما ذكره ق ليتفقهوا في الدين لا تحنيثا

الا لقد الامر والحذر فالمحدث مما سبق يعني

النهي وايضا وصف الشارع الفقيه

بالمنع لم يقنط الناس في ذات الله تعالى ولم يقنطهم

من رحمته ولم يؤمنهم من مكره ولم يرغب عن القرآن

الى غيره ويرى له وجوها كثيرة ثم ... العمل

فورد ق كبر مقتا عند الله الاية وح

اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه

الله بعلمه والاحتراز عن الفتوى لعدم

قيامهم بها الا بضعة عشر وورد ح لا يفتي

الا اميرا او مامور او متكلف والاستبعا

فو نر د بج ع لا ينبغي ... تقلبك عدوان اتخذ الاعلام

المشتبه ولا تحب المعلا وعاء العلم والتفقه

في التعليم عق ونر بح انا لكم مثل الوالد لولده

فلا يعلمن فوبردح من كتم علما الجم بلجام من

النار الا عن غير اهله فوبر بح لا تطرحوا

الدر في افواه الكلاب والتعريض بالمنع

ابقاء للهيبة فهو المامور والاقتصار

على قدر الفهم فوبردح امرنا ان نكلم الناس

على قدر عقولهم وقطع الطمع فوبرد ق

قل لا اسألكم عليه اجرا ونية العمل والتعليم في

التعلم فوبرد ح من تعلم للمباهاة او المماراة

تصریف

او لصرف وجوه الناس نحو فی البناء و الانقطاع

لشغل العلائق و التملق فورد ح لیس

من اخلاق المومن التملق الا فی طلب العلم

و التسلیم له کمریض لا یسأل الی الطبیب

و الخضوع لاستفادۃ و ورد ق ان فی ذلک

لذکری لمن کان له قلب و ترکه لاستنکاف

لانه تکبر و القیاس بالمبتدی لاستبعاد البدء

الخضوع بالنوافل و الرجوع الخلاف بتعمقاته

دون الکون و تقدیم الاهم فیبدأ بفرض العین

و هو علم ما یجب من اعتقاد و فعل و ترک ظاهرا

و باطنا ثم علم الاخرۃ فهو المقرب الیه تعالی

فاذا شرع عالم للاسماع أن يشرع في فرض
الكفاية كالتفسير والاخبار والفتاوى
غير متجاوز الى النوادر ولا مستغرب
يشتغل عن المقصود والاقتصار على الواقع
والقريب منه في المناظرة فهو المأثور
اختيار الخلوة لقربها الى جمع الهمم وصفاء الفكر
والبعد عن الرياء والعجب وسبيل التشاور
والتعاون فهو المأثور فيجيز الانتقال عن دليل
واشكال ولا يدعي علم مجهول ولا يسكت عن
معلوم زاعما بعد لزوم الذكر فهي قواعد
محذرة جاذبة الى المهلكات بحرم التمسك

بها وتشكر المصيب وتعترف بالخطأ ولا تأ

به فهو لله نور ولانه متشدد ضالة ولا فرق

بين ظهورها مستترا ومن غيره وبقدم اقتحام النفس

والشيطان لشدة معاداتهما والتمسك في

الاصول بالكتاب والسنة والاجماع والاعراض

عن اعتراض خاطر او ناظر لاعتصامها عن الهوى

والوسوسة دون غيرها وتاييد الاعتقاد بالمعا

فهو طريق المكاشفة واذلة القران فيما كانوا يحتاجون

ويقاتلون من لم يقنع فلا بيان بعد بيانه وصحبة

الصالحين واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة

الكلام فهو صنعة جدل لتعجيز العالم ليظهر ضرره

لتشويشه

لتشويش الحق بهيجان الشبهة وتخريب العقيدة

وإزالة الجزم وتوكيده الباطل بتأييد لهاجس

للتعنت الجدلي وحمل الإفحام على قصور الطبع

ومن ثم تزعزع عقيدة المتكلم المستقل بالنظر

دون العامي المتقي الأمي عامي اعتقد بما

سمع وعن وألف الجدل حتى لا يفيد سواه

فمن ثم صار مباحا بل من فروض الكفاية

في زمان البدع صونا للعقائد على الزكي

الفصيح المتدين المتجرد له ليقدر على الفهم

والتقرير والثبات على الحق والاستكمال

لإزالة الشبهة دون العامة لأنه تردد وبخلاف

ف

ما سبق فهو غذاء لكلام واضح سديد قريب

من الشرع ليقرب من الفهم ويبعد عن وهم رد

الشبهة بالهوى والوسوسة دون التعمق

المشوش والتجاوز الى الهذيانات اخترعها

المبتدع في الفروع بالجمع عليه ثم الاحوط

ثم الاوثق دليلا ثم قول من ظن انه افضل كابي حنيفة

رضي الله تعالى عنه فقد ورد ح ابو حنيفة سراج

امتي وسمع في المنام انا عند علم ابي حنيفة

المخالفون سبقه في الفقه وكان يقوم كل الليل

وسمع هاتفا في الكعبة ان يا ابا حنيفة اخلصت

خدمتي واحسنت معرفتي فقد غفرت لك ولمن

اتبعك

انبعث الى قيام السلعة وتلمذ له كبار من المشائخ

وتحمل التقلد القضاء وما تعلق وما خالط الظلمة وما

قبل منهم شيئا وما اشتغل بالدعوة الا بالاشارة

النبوية فى المنام بعد ما قصد الانزواء وما استظل

بحائط المديون حين اتاه متقاضيا وتصدق

بجميع مال اتى به وكيله المخالط بثمن ثوب معيب

مبيع مخفيا وترك لحم الغنم لما فقدت شاة فى

الكوفة الى سنين يعسر تعدادها الباب

الاول فى الورد بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

وهى انواع منها الصلوة فورد ج ما افترض

مثل ابراهيم بن ادهم وبشر بن الحارث وفضيل بن عياض وداود الطائى وعبد الله بن المبارك والليث بن سعد وغيرهم

اى الى العبادات

الى الله تعالى على خلقه بعد التوحيد احب اليه من

الصلوة ح من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر

اى قارب الكفر يقال لن يدخل الجنة لمن تارك الصلوة

لتحقيقها الى تطهير الظاهر عن الحدث والنجس و

الجوارح عن الجرم والقلب عن الذنوب والسر

عما سوى الله تعالى فهذا نصفان والاخر هو العمارة بالطا

ظاهرا وباطنا فوزيح الطهور نصف الايمان

فلا يصل طهارة الباطن فكان المتقدمون

يتساهلون في الظاهر حتى كانوا يمشون حفاة

في الطين ويصلون [illegible] ويصلون على الارض بلا

فانه [illegible]

اثر فی تنویر الباطن کما یصادف عند اسباغ الوضوء

وسائر الاعمال الظاهرة لارتباط الباطن بالملکوت

ومن ثم تصدق رؤیا من اعتاد الصدق فیداوم

علی الوضوء ویتوضأ بعد نحو الغیبة والقهقهة

وان لم تکن فی الصلوة ولکل صلوة قبل الوقت

ویملؤ الاناء للاتیة ویطیل الغرة والتحجیل و

یستقبل القبلة ولا یستعین غیره ولا یتکلم فی الوضوء

بکلام الدنیا والبشر ویفتح العین ویسمی فی کل

عضو ویتشهد فیه وبعد الفراغ ویشرب

بقیة الماء قائما مستقبلا ویسرح اللحیة بعده و

یجتنب آنیة ینفر منها الملائکة کالصفر والماء

الشمس والاسراف في الماء والضرب به ونشفه

على وجه فهو يوزن دون وجه فهو موقى ونفض

اليد ويواظب على السواك من الاراك طولا وعرضا

في كل صلوة ووضوء وعند قراءة القران وتغير

الفم بنحو الجوع والنوم ويحافظ على الجماعة في اقرب

المساجد الا ان يكون في الابعد نية ساعيا اليه

بنية اجابة الندا اوخاشعا غير متخطي رقبة ولا

مار بين يدي مصل ولا متكلما فيه بكلام الدنيا ويقعد

في الصف الاول بازاء الامام ثم عن يمينه ويتم الاركان

ويراعي السنن والاداب فورد في الكل فضائل

ولا يدافع الامامة وكان مدافعتهم لايثار الاولى

او خوف السهو او لتشويش فهي افضل من الاذان

فهو عليه السلام وخلفاؤه اختاروها وبارح

كن موذنا فانه لم تستطع فكن اماما محمول على ان القوم

كانوا لا يرضون اماماً متر فوره فيه ح ان لا

تجاوز الصلوة الراس ويراعي الاعمال الباطنة

وهي الحضور وهو استغراق القلب بما هو فيه والاعراض

عن غيره وهو بصرف الهمة اليه فهي تستتبع القلب

وهو يذكر منافعها كقربة تعالى ورضاه والمكاشفة

عاجلا والفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجهه

الكريم آجلا وخساسة الدنيا ومهماتها والفهم

وهو اشتماله على المعنى وهو بتوجيه الذهن الى

اي القلب ١٢

الذكر ومداومة الفكر ودفع الخواطر والتعظيم
وهو بذكر عظمته تعالى وحقارة النفس والهيبة
وهى خوف ينشأ عن التعظيم وهو بذكر نفاذ
قدرته تعالى وقهره مع عدم المبالاة والرجاء
وهو بذكر عموم رحمته تعالى وسبقها غضبه
صدق مواعيده والحياء وهو بذكر العجز والتقصير
عن شكره تعالى فإن تعسر المراعاة يجتهد فى قطع
العوائق فظاهرا بضم العين والاداء فى بيت مظلم
قريب الجدار والاحتراز عن البيت المنقش والفراش
المصبوغ وكونه حاقنا وحاقبا وحازقا وجائعا
وغضوبا ونحوها وباطنا بذكر الآخرة وموقف

المناجاة وخطر المقام ودفع الخواطر وصرف
النفس الى الفهم وبالغ فيه فكانوا ابا العون حتى
لو كان يشغلهم ذكر ما يتصدقون به تكبيرا وان
كان خطيرا فالاصل عمل الباطن فورد ق اقم
الصلوة لذكري ق لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى اي من حب الدنيا او كثرة الهموم ح
لا ينظر الله الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه
مع بدنه ح ان العبد ليصلي الصلوة وانما يكتب
ما عقل منها هذا وانما يكون القول والفعل عبادة
بالمعنى والتعظيم دون اللفظ والحركة فان قلت
فعلى هذا تبطل دون الحضور وهو خلاف

الاجماع قلت انه ممنوع لبطلانها عند سفيان
رحمة الله عليه في رواية من لم يخشع قلبه فسدت
صلوته وعن الحسن رحمه الله تعالى انها توجب
العقوبة وان كلامنا في المنفعة الاخروية وعن عبد
الواحد بن زيد رحمه الله تعالى وقوع الاجماع على عدم
الانتفاع وان اشتراط الشرع اياه ظاهر غير ان مقام
الفتوى في تكليف الظاهر على حسب قصور الخلق
فلو اشترط للجواز لوقعوا في حرج وادى الى تركها
راسا وهو التحقيق ثم من امعن فيما ورد ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر انما الصلوة تمسكن
وتواضع علم انها هو الحضور هذا والاولياء انما
يكاشفون

وبما قال النواوي فورد ح ... لا ذكرون الله

وعلة ... عن ...

... القبلة ... وضطجعا

العقود ... مقطيب وبادب ... خرم

الاضطجاع فورد ق الذين يذكرون الله

قياما وقعودا وعلى جنوبهم والافضل في الليل

فا القلب فيه افرغ وفي الصحف فهو

... الجوارح ويستطهره

... ح ... العذاب عن ... الله

... مشركين ... فوائد ... بذنب

ولا يختم في اقل من ثلثة ايام فوردح انه يميع
النفقه وجاء اربعين وفي اسبوع والاحزاب
المروية سبعة ثلث سورة ثم خمس ثم سبع ثم
تسع ثم احدى عشرة ثم ثلث عشرة ثم الباقي
وكان عثمان رض يبدء ليلة الجمعة ويتم المائدة
ثم هود ثم مريم ثم طسم ثم صاد ثم الرحمن ثم
الباقي وهذا للعامل ظاهرا اما صاحب
الباطن فعلى حسب حاله ويرتل لتوقف التدبر
عليه ولكونه اقرب الى التعظيم والتاثير وهو المروي
ويبكي فورد ح اتلوا القران وابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فاذا قرأتموه فتحازنوا وهو بالتأمل

ابن الفاتحة هي البقرة والنساء ... وهود ويوسف والرعد ... ابراهيم والحجر والنحل ... هي الشعراء ... والعنكبوت والروم ولقمان ... والسجدة والاحزاب وسبا ... وفاطر ويس ... هي بني اسرائيل والكهف ومريم ... وطه والانبياء والحج والمؤمن ... والنور والفرقان والشعراء ... هي المائدة والانعام والاعراف ... والانفال والتوبة ... وهي الصافات وص والزمر ... ومؤمن وسجدة وحم عسق ... وزخرف ودخان وجاثية ... واحقاف ومحمد وفتح وحجرات ... عقبه قال الله تعالى ... اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا

يبتدأ

فى موالعبرة

فى مواضعہٖ مع ماقبلہ والتقصیر فیہا

والا فیبکی علی فقدان بکائہٖ فھو اعظم

المصائب ویتعوذ فی الافتتاح فوردق

فاذا قرأت القرآن فاستعذ باللّٰہ ویفتتح

عند الختم رغما للشیطان فھو ماثور ویسال

امرامرجوا رعلیہ ویتعوذ عن مخوف ویوافق

ذکرا ودعاء فالکل ماثور ویسران خاف

الریاء اوتشویش مصل فوردح یفضل عمل

السرعلی العلانیۃ سبعین ضعفا والا

فیجہر فھو ینبہ القلب ویجمع الھمۃ ویصرف

السمع الیہ وینفی النوم والکسل ویزید فی

النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة
وورد ح ان الملائكة وعمار الدار يستمعون
قراءته ويصلون بصلوته والمتعدي افضل
وتضاعف النية يضعف الاجر والاحب
النظر الى صلاح القلب فصوب عليه الصلوة
والسلام ابا بكر في الاسرار وعمر في الجهر رضي الله
عنهما بعد الفحص عن النية ويحسن الصوت به
فورد ح ما اذن الله بشيء اذنه بحسن الصوت
بالقرآن مكتفيا على الترغيب والتاثير غير
مغير نظمه ولا مراع قواعد الموسيقي المذموم
المنسوب الى المبتدع ولا مشتغل عن الدين

ويعظم فوره ق لو انزلنا هذا القران على جبل

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ح

من قرأ القران فراى ان احدا اوتى افضل مما او

فقد استصغر ما عظم الله تعالى ويحضر

القلب لما سبق انه الاصل ويفرغ

ما ورد ق يا يحيى خذ الكتاب بقوة و

يتدبر فوره ق ليدبروا اياته وكان اهتمامهم

بالتفقه دون اللقلقة حتى لم يستظهر

الا بضعة عشر بل الكثير لم يحفظ الا سورة

او سورتين ويردده مرارا فقد قام عليه

السلام ليلة باية ويتفهم وهو يتفاوت

ويردد له

بحسب صفاء الباطن وظهور المكاشفة

فورد ح ان للقران ظهرا وبطنا لا يفقه

العبد حتى يرى للقران وجوها كثيرة ح

اقرأوا القران والتمسوا غرائبه واما ما ورد ح

من فسر القران برائه فليتبوأ مقعده من النار

فمحمول على القطع على مراده تعالى او الاحتجاج

لاثبات الهوى دون الاستنباط المفيد

السماع الا في بعض ايات واختلافهم على

اقوال يمتنع التوفيق بينها وورد ق لعلمه

يستنبطونه ح اللهم فقهه في الدين و

علمه التاويل ويتخلى عن الموانع كتحقيق الخارج

واداء

وادابها للحفظ وقواعد الموسيقى والاصوات
على الذنب والاتصاف بالذميمة فورد ق
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ويفيد انه
المراد في كل خطاب فورد ق واوحي الى
هذا القران لانذركم به ومن بلغ ح اقرا القران
ما نهاك وقصة ففي التنبيه فورد ق وكلا
نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فوادك ويتاثر باختلاف حال القلب بحسب
المعنى فيفرح ويشتاق ويخاف عند آية
رحمة وجنة وعذاب ونحوها ويترقى فيه
فلا ادنى تقدير انه يقرا بين يديه تعالى ثم

انه تعالى يخاطبه ثم رؤية المتكلم وصفاته
وافعاله فى الكلام وهو للصديقين والاولى
لاصحاب اليمين وغيرها للغافلين ويرى دخوله
فيما ورد فى العاصين والمقصرين دون المقربين
وذوى اليقين ومنها الصلوة عليه عليه الصلوة
والسلام ففيه وعد صحبته وشفاعته فورد
انها صدقة وحقها ان تقترن بالسلام
فورد صلوا عليه وسلموا تسليما والصلوة
على سائر الانبياء واهل البيت والصحابة فهو
الماثور ولا تذكر عند العطسة والذبح و التعجب
ومنها الاذكار المروية الواردة فيها الفضائل

ومنها الدعاء

الدعاء

ومنها الدعاء فورد ح الدعاء مخ العبادة
وحقه ان يترصد شرائف الاوقات لما ورد
فيه فضيلة من يوم وليلة وسحر وجوف
الليل وعند الزوال وصعود الامام يوم
الجمعة وفي جلسة الخطبة وغروب الشمس
فيها وبين الاذان والاقامة وعندهما وبين الظهر
والعصر يوم الاربعاء والاحوال كالغزو ونزول
المطر واداء الفرض وختم القرآن والمشي الى المسجد
والصوم والافطار والسجدة والرقة والتيقظ
لجلال الله تعالى والمرض والغربة وقراءة الاخلاص
والكون في جماعة تبلغ مائة والوقوف بعرفات

والملتزم وزيارة قبره عليه الصلوة والسلام
فالكل ماثور ويستقبل القبلة ويرفع يديه
حتى يرى ما تحت ابطيه ضاما كفيه
جاعلا بطنهما نحو السماء فهو مروى وورد
ح انه تعالى يستحي ان يردهما صفرا دون العين
فهو منهى عنه ويفتتح بالتحميد والصلوة
ويختم بهما لانهما مقبولان فلا ترد حاجة في
البين ويقدم ربنا خمسا فورد فيه ق
فاستجاب لهم ربهم وحاجة الآخرة ليسارع
النجاح ويجتنب الجهر والمخافتة فورد ق
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها ولا تكلف

السجع

بالجمع فورد ح اي اقرب الى الجمع في الدعا و

الاولى ان يقتصر على الماثور لئلا يسال ما لا صلاح

فيه ويتضرع ويخفي فورد ق ادعوا ربكم تضرعا

وخفية ويحقق الرجاء فورد ح ادعوا

الله وانتم موقنون بالاجابة ويلح فورد ح

ان الله يحب الملحين في الدعاء ولا يستعجل فورد

ح يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ولا يذكر الطاعة

فهو يورث العجب ولا المعصية فهو ينفي

الايقان ويجلو الندم لقصته مريم رض ولا اضطرار

فورد ق امن يجيب المضطر اذا دعاه ولا صل

التوبة ورد المظالم وتوجيه الهمة اليه تعالى والناس فع

هو الحضور اذ المقصود الانس به تعالى وبه
يرجى خير الخاتمة ويلازم في الرخاء ليندفع
البلاء ويرغب في دعاء ذى فضيلة دينية
ويتقى دعاء المظلوم ولا يدعو على احد فالكل
ماثورة ومنها التفكر فورد ق ويتفكرون
في خلق السموات والارض ح تفكر ساعة
خير من عبادة ستين سنة وهو طلب المعرفة
اوله التذكر وهو احضار المعارف في القلب و
جدواه العلم وهو حصول المعرفة المثمرة
للحال وهو تاثر القلب المثمر للعمل وهو خدمة
الجوارح ومجراه اما المعاملة وحقه ان يبدأ

في معاصي الظاهر هل هذا محظور ثم هل تجد
فيه ثم ما التدبير في دفعه ثم في طاعته هل هذا
مندوب ثم هل هذا مقدور ثم ما التدبير
في تحصيله ثم في الباطن كذلك وأما المكاشفة
وهو في أسمائه الحسنى وصفاته العلى
وملكوت السموات والأرض أما الذات
المقدس فلا سبيل إليه إلا بالذكر فورد ج
ولا تفكروا في ذات الله تعالى والعقل يعجز عنه
عجز الخفاش عن ضوء النهار وحقائق
الصفات كذلك فلا يطيقه إلا الخواص
أحيانا ولا يذكرون للعوام إلا على قدر أفهامهم فعلى

العبد ان يديم العبادة ظاهرا وباطنا لتحصيل
محبته تعالى اذ هي اهم ففي النهار يشتغل بعد
الفجر الى الاشراق لازما مكانه الا ان يخاف
الريا والتشويش فيرجع ويلزم زاويته
فكانوا يبالغون في رعايته ويعيبون للمتكلم
فيه فورد ح انه احب من عتق اربع رقاب
من ولد اسمعيل وبعد العصر الى المغرب
كذلك فكان تعظيمهم اياه اكثر وورد ق
واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ق وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ح يا ابن ادم اذكرني بعد الفجر ساعة وبعد

العصر ساعتين اكتفت بتوقيته ما بينهما وتقيدا

للسبعات العشر في الوقتين ففيه فضل كثير

وكذلك ما بين الاشراق والضحى ان كان مجردا

لما يشتغل ما سبق من العبادات ينتقل من

نوع عبادة الى اخر على حسب صلاح قلبه قطعا

للملالة والافضل قراءة القران في قيام الصلوة

متدبرا ففيه الصلوة والتلاوة والتعلم

والذكر والحضور وبغيره كعيادة المريض

وتشييع الجنازة واعانة المسلم وحضور

مجلس العلم فهي عبادات وكانوا يفعلونها

ما بين الاشراق والضحى وان لم يكن فالعالم

والمتعلم بالعلم فهو ح انه افضل
من صلوة الف ركعة وشهود الف
جنازة وعيادة الف مريض وقراءة
القرآن غير ان المراد علم الاخرة
لما سبق فيتفكر في حل المشكلات بعد
الاشراق فالقلب فيه اصفى لكونه بعد الذكر
قبل شغل الدنيا والمشتغل بامور الناس كالقاضي
والوالي او ماموره كالكاسب بسلك الامور
مراعيا شروطها ذاكرا في اثنائها محضر او به
فاصر كسبه على الحاجة الا للصدقة فشغله موجب لانه متعد
قبل الذكر والاولى النظر الى صلاح القلب فيلزم الورد فهو ح

احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل

بل يزيد فوردج لا يوترك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا

ويجمع بين الصوم والصدقة والعبادة

والتشييع فوردح من جمعها في يوم غفر

له او دخل الجنة واما في الليل فالاحوط ان

يوتر قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ او يكره

القيام ولو ادركه الموت لذهب بوترو

فيه قصر الامل والاقوى ان يوخره من يألف

بالقيام ويقرا يس وسجدة ولقمان والدخان

والملك والزمر والواقعة والمسبحات الست

وينام عند الغلبة فهو للاتوبة ودق

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ولا يصلي بعدها

فورد ح ليصل احدكم من الليل ما تيسر فاذا

غلبه النوم فليرقد ح لا تكابد والليل وفيه

التعبد على ملال وجاء اثمه اكبر من نفعه

وتحمل ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من الا

ما تطيقون وتبغيض العبادة الى النفس وورد

ح لا تبغض اليك عبادة الله ويجتهد في القبا

فورد ق والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما

ح صل من الليل ولو قدر حلبة شاة قالاولى

ان يقوم كل الليل وهو لمن تجرد له وقوي يقينه

فليلتذ به ويتغذى وهو محكي عن اربعين منهم

كلفوا

ثم النصف وواظب عليه من لا يحصى ثم

الثلث ثم السدس والاحب ان يجعل في

الجوف فورد ح ركعتان في جوف الليل

خير من الدنيا وما فيها ح ولولا ان اشق على

امتى لفرضتهما ثم ركعتان او اربع ثم احياء

ما بين العشائين والقيام قبل الصبح وروى

المنام كلما غلب والقيام كلما استيقظ وهو

افضل لانه اشق والمعين عليه ان لا يكثر

الاكل فهو سبب كثرة الشرب القائد

الى كثرة النوم ولا يتكلف في امور تعنى الاعضاء

وتضعف الاعصاب ويقيل ولا يذنب

فهو سبب الحرمان ويفرغ القلب عن هموم
الدنيا ويلازم الخوف منه تعالى واليم عقابه و
يقصر الامل ويذكر ما ورد في فضله وما وعد
عليه والاصل محبته تعالى واستحكام الايمان
ليكون متعبداً بامره ويراعي فواضل الليالي
كالاوتار من العشر الاواخر من رمضان والسابعة
عشر منه والاولى من المحرم والعاشرة منه والاولى
من رجب والخامسة عشر والسابعة والعشرين
منه والخامسة عشر من شعبان وليلة عرفة و
العيد والايام كالعيد والتشريق وما يجيء
ان شاء الله تعالى والافضل يوم الجمعة وليلته

فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك ويستعد
لصلوة الجمعة بغسل الثياب والاغتسال
والتطيب وتفريغ القلب عن الشواغل
ومن ثم جاء ان ياتي اهله ويقلم الاظفار
ويتعمم ولا يركب ويبالغ في التبكير فهو
المأثور ويصلي قبل الجلوس في الجامع
اربعا بالاخلاص خمسين مرة في كل ركعة
ففي الكل فضائل ويشتغل بعد الاقامة
بصلوة جنازة او تعلم او زيارة اخ فيه تعالى
فيهما فسرها ورد وابتغوا من فضل الله
لا باستماع القصص فهو بدعة وكانوا

يخرجون القصاص من المسجد ويراقب
الساعة المرجوة الموعودة فيها الاجابة و
الختلف فيها على طلوع الشمس والزوال
وصعود الامام والقيام للصلوة ومنتهى
الاستحباب في العصر والغروب وروى
فيه رعاية فاطمة رضى الله تعالى عنها
وروايتها يؤيده ما روى ح لا يوافقها
عبد يصلي الا استجيب له والمهم ان ليلة
القدر قد يستغرق اليوم لرعايته وهو صواب
ويكثر الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام
وقراءة القران ويتصدق بشيئين مختلفين

ويصلي صلوة التسبيح ففي الكل فضائل

وجاء قراءة يٰس والسجدة والدخان والملك

وللمسبحات الست والاكثار بالاخلاص فقراءتها

الف مرة في عشر ركعات او عشرين ركعة

افضل من الختم ولا يخصه بالصوم وقيام

الليل فهو منهي عنه ويحافظ الرواتب

وسائر السنن كالتهجد والضحى واحياء ما بين

العشائين والعيد ويستعد له كالجمعة

ويرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب

فهو مروي والتراويح ويختم فيه فهو ماثور

ويختار الانفراد ان خاف الرياء والجماعة ان

خاف الكسل ويخير ان اسنهما التضمن الجماعة

البركة والانفراد قوة الخضوع والكسوف وكل

ما ورد فيه فضيلة كصلوة الرغائب ليلة

النصف من شعبان وهي مائة ركعة با

لاخلاص الف مرة وكانوا يواظبون عليها

والاستخارة وكان عليه الصلوة والسلام

يعلمها تعليم سورة من القران وركعتي الدخول

في المنزل والخروج منه وركعتي دفع

النفاق في السر وتحيتي الوضوء والمسجد ولا

يتعين لهما التطوع لحصول المقصود في

غيره وهو صون الوضوء والدخول عن التعطل

بل الفرض افضل ولاينوى الصلوة للوضوء
بل يطلق لان الوضوء للصلوة دون
العكس ويحترز في الاوقات المكروهة
ففيها تعبد الاوثان وينتشر الشياطين
وفي الكف يتجدد الشوق الى العبادة
واما العارف المستغرق همه فيه تعالى
فورده الحضور بعد الفرائض والرواتب
ويعرف بان لايهم بمعصية ولايفتر
بطاعة ولاينزعج بمصيبة ولاينقلب
بامر عظيم

الباب الثاني في الانفاق والقناعة

بسم الله الرحمن

الرحيم ومن يوق شح نفسه الاية
ق والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية ح السخي قريب من الله تعالى والبخيل
بعيد منه تعالى ح تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم والفقه الابتلاء في دعوى
حبه تعالى وترك الدنيا وظهور المراتب
فيها فالسابق كالصديق رضي الله تعالى
عنه حيث ما ابقى شيئا والمقتصد كا
لفاروق رضي الله تعالى عنه حيث
ابقى النصف والقاصر هو المقتصر على
الواجب وتنقية الباطن عن البخل

وتحليته بالشكر وهو يقلع اسباب
الحرص كحب عين المال وهو مرض
مزمن والشهوات وطول الامل وخوف
الفقر وقلة الوثوق بمجئ الرزق وهمّ
الولد فورد مدح الولد مبخلة وطريقه
التوسط في النفقات فالقصد في الفقر
والغنى عدّ من المنجيات وتقليل الشهوات
والوثوق باصابة الرزق المقدر ومعرفة
عز القناعة وذل الطمع والتأمل في
ذم البخيل ومدح السخي وما ورد فيهما
واحوال الانبياء والاولياء واختيار

التشبه بهم ولا بالمتنعمين من الكفار
والحمقى والتسخي هو خداع النفس بالصيت
والمكافاة ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد
وكثرة ذكر الموت والاعتبار بالسابقين
وزيارة القبور والاصل فيه الصبر و
قصر الامل والعلم بآفات المال وهي
الافضاء الى المهلكات كالكبر والكذب
والعداوة وحب الدنيا واقتحام الشبهة
والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة
بالكسب والحفظ ودفع الحساد مع
احتمال المشاق وفوائده وهو الانفاق

على النفس للقيام بالطاعة فيما لا بد منه

كالمطعم والملبس وما يحتاج اليه

في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة

للفقير ومروة للغني في الضيافة

والهدية والاعانة فهي تحصل بحوة

والسخاء والفتوة وورد فيهما الاخبار

ووقاية لرفع الشر فهي ينفي الغيبة

والعداوة وورد انما صدقة و

استخدام لتدبير المعاش هو يفرغ

للعبادة وفي نحو المسجد والجسر والرباط

والحوض والبير فهو يبقي الذكر

ويحصل بركة الدعاء وكل منها عبادة

ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعا

ومروة ومانع الشرع ابخل والسخاوة

تفارق الايثار بانه بذل مع الاحتياج

وهو الافضل فهو من ثلاث خصال

يستكمل به الايمان وورق يوثرون

على انفسهم والتبذير بانه بذل حيث

يجب الامساك وهو حرام فورد

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

لكن البخل افحش والسخي بانه مع

الكراهة والمروة بترك المضائقة

بالمحقرات فيختلف باختلاف الاشخاص
كالغنى والفقير والقريب والاجنبى
والجار والاهل والضيف والميت
فما يستقبح فى احدهما لا يستقبح فى الآخر
والاولى التوسط فوردق ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط وحق العطاء ان يعجل قبل
الوجوب مبادرة فى الايتمار واسرارا
للمومنين وتحاميا عن طروق الآفات
ويعين له وقتا فاضلا كرمضان وذى
الحجة ويسر ان خاف الرياء فوردح

ان العبد ليعمل سرا فيكتب سرا فان
اظهر نقل الى العلانية فان تحدث به
نقل الى الرياء وكانوا يبالغون فيه بحيث
لا يعرفهم القابض ويظهر ان سئل ذ
ملاء معتصما عنه او امنه وقصد
الترغيب فورد ق ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ق وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية ولم يستر
القابض تحاشيا عن الهتك وتجنب
المن والاذى وهما الذكر بالقلب و
الاظهار باللسان والاستخدام والتعريع

بالفقراء والتكبر بالعطاء والتشديد با
لقول والاقرب المن ان يراه محسنا ويعرف
بقوة استبعاد جناية القابض لايصاله
الثواب والانجاء عن العقاب وكونه نائبا
عنه تعالى فيه فورد ح انها تقع اولا
بيده تعالى وكونها حقا لله تعالى احال عليه
الفقير انجازا لما وعده من الرزق والاذى
التعيير والتوبيخ والقول السيئ والقطوب
وهتك الستر بالاظهار والاستخفاف
والسبب استكثار العطاء والتكبر على
القابض الناشيان من الجهل باستثقال

ملا علي قاري

رضائه تعالى على خسيس فان وشيان
فضل الفقير والمراد عدم كون ذلك
العطاء صدقة لا الابطال فهو ممتنع و
يستصغر العطاء ليعظم عنده تعالى و
هو بذكر التوفيق والثواب ويؤدي
مستحييا منه تعالى للبخل الحامل على
الحفظ اجود المال وابعده من الشهر
فورد ق انفقوا من طيبات ما كسبتم
ق حتى تنفقوا مما تحبون ولانه تعالى
ياخذها فورد ق ويأخذ الصدقات
فلا يدخل فيما ورد ق ويجعلون لله

سا يكرهون لمن يكثر اعطاؤه الاجر
بكونه متقيا وعالما فوردق تعاونوا
على البر والتقوى وصادقا يرى النعمة
منه تعالى وساتر الحاجة فوردق
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
ومعيلا ومريضا فوردق للفقراء
الذين احصروا في سبيل الله وذا رحم
فجاء ان الصلة بدرهم احب الى من الصدقة
بعشرين الى الاجنبي والاولى طلب الجامع
اياها او اكثرها ويتصدق كل يوم سائلا ولا يرد
فيسكت ان لم يقدر وهو المأثور الا

بلطف فوردق قول معروف و

مغفرة خير من صدقة يتبعها اذى

ولا ينهر فاوعد فيه العذاب في النار

الف عام ونغتنم السوال وسيئ الظن

بنفسه عند فقده ولا يتوقع جزاء ودعاء

وشكرا وثناء ويكافي بمثله ان دعا له

او اثنى ويجعلها لوالديه الماضيين

فالكل ماثور ويقدم نفقة النفس

والعيال فهو فرض ويباكر ليبادر بها

البلاء ونغتنم على من رق له القلب

فهو علامة صدق السائل ولا يحتقر

مولانا مفتی محمد حسن

كذا في الشرح ١٢

ما عنده ويحصل انواعها كارشاد الضال و
قربان المرأة للتعفف والعدل والحمل على
الدابة وطيب الكلام والخطوة الى الصلوٰة
والانفاق على العيال والتبسم فى وجه
اخيه واطراق الفحل واعارة الدلو والنفع
بعلم وغرس وزرع ونهر وبير ومصحف
ومسجد وتخليف ولى يستغفر له و
افضلها فى الصحة وللمحتاج فدرهم
منه مثل والقرض افضل منها فهو بثمانية
عشر لوقوعه فى كف المحتاج ولا ينبغى فلعله
لا ينفق ونهى عنه

الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة

بسم الله الرحمن الرحيم

ور دح الصوم لي وانا اجزي به

اي جزاؤه لقائي او معرفتي وانما خص

بالاضافة لانه خلق صمدي او عمل سري

او قهر النفس والشيطان الذي هو اصل

المعاملة وادنى مرتبته الكف عن الشهوتين

وهو مناط الجواز ثم كف الجوارح عن

الاثم وهو مناط القبول فور دح

خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة

والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة

ملا علي قاري

مولانا مفتي محمد حسن

كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش
وهو المفطر بالحرام وقيل المرتكب للاثم
ثم كف القلب عما سواه تعالى وهو
للانبياء والاولياء وحقه ان يخاف الرد
ويرجو القبول ويقول لمن قاتل او شاتم
اني صائم فهو ماثور ولا يسال عنه لان
المسئول ان اقر اظهر وان انكر كذب وان
سكت استحقر وان احتال للمدافعة تعب
ولا يكثر الاكل تحاميا عن الكسل في التهجد
وبطلان سره وهو قهر النفس وطريقه
معرفة فوائد الجوع وهي صفاء القلب

فوردح من اجاع بطنه عظمت فكرته

وفطن قلبه ورقته فوردح من

شبع ونام قسا قلبه والاستلذاذ با

لطاعة والانكسار فالبطر سبب المعصية

والغفلة وذكر عطش العصاة وجوع

الجحيم وكسر شهوة الفرج فاستيلاؤها

بالشبع ودفع النوم فهو يكل الطبع ويضيع

العمر ويفوت القيام والتهجد وتيسر

المواظبة على الطاعة لخفة البدن و

الفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد

والاكل والفراغ ودفع الامراض الشاغلة

عنها فورد ح المعدة بيت كل داء و
خفة المؤنة والاكتفاء بالقليل فطلب
الزيادة يورث الذلة ويحصل الحرام
والشبهة وامكان الايثار بالفاضل
ليكون فى ظله يوم القيمة ثم التقليل
بالتدريج الى ما يحصل به القوام فان
لم يطق فالاكل بعد صدق الشهوة وعلامته
بان لا ينتظر الادام او لا يقع الذباب على
البزاق والترك مع بقائها فالاصوب تقليل
ما يقوى على العبادة فهو المامور و
هو يختلف بحسب الاحوال اما الوقت

فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى خمسين

والاقتصاد هو الاكلة في اليوم والليلة

وهو الوسط المروي عنه عليه السلام

فورد ان اكلتين في يوم من السرف

والاحب التسحر بما يتجدد على فراغ المعدة

ويتقوى على الصوم وهو المروي وان

منع الحضور يفطر بنصف ويتسحر باخر

استعانة على الطاعتين فالجوع الشاغل

عنه تعالى مذموم واما الجنس فالاعلى

من الخبز البر المنخول ثم الشعير المنخول

والبر الغير المنخول ثم الشعير الغير المنخول

ومن الادام اللحم والحلواء ثم الدهن ثم
الملح والخل والمحمود الوسط فالطرفان
شاغلان وورد ق والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما ح خير الامور اوسطها
والاولى ان لا يواظب عليه ويترك
المشتهى قطعا للانس بالدنيا وورد
ق اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا
ح شرار امتي الذين غذوا بالنعيم
ونبت عليه اجسامهم وانما همتهم
انواع الطعام واللباس ولا يجمع

بين الشهوتين قضاء ولا بين الشبع
والنوم فهما غفلتان فوردح
اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر
ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم ويكتفى
بالتمر تحرزا عن التفكه ويولم النفس
فى ابتداء الرياضة وكان عليه السلام يحب
العسل وعمر رضى الله تعالى عنه يجتنبه
ويامر ابنه باكل الخبز يوما مع اللحم
ثم اللبن ثم الدهن ثم الزيت ثم الملح
ثم وحده ولا ياكل فى الخلاء ما يترك
فى الملاء فهو شرك خفى ولا يريد ان

يعرف بالتقليل فهو المخشى من الاكثار
ويؤخر السحور ويعجل الافطار ويبتدئ
بالتمر والماء ويفطر صائما فالكل
مأثور ويستعد في شعبان بالتوبة
ورد المظالم وترك الشواغل ويخص
رمضان بالصدقة والتلاوة والاعتكاف
لاسيما العشر الاواخر فهو عليه السلام
واظب عليه وامرنا بالتماس ليلة
القدر فيها ويراعي سائر الايام الفاضلة
كالاشهر الحرم لاسيما عرفة وعاشوراء
والعشرين وشعبان والايام البيض

والجمعة والخميس والاثنين ويفطر
في اخر شعبان استعانة على صوم
رمضان وورد ح اذا كان النصف
من شعبان فلا صوم حتى رمضان ثم
السر فيما ورد ح افضل الصيام صوم
اخي داود شدة انكسار النفس بنقض
العادة بخلاف صوم الدهر قيل يجتهد
ان يصوم نصف السنة او ثلثها مع
رعاية الايام الفاضلة وقيل لا يفطر
الا اربعة ايام متواليات اعتبارا بايام
النحر والتشريق والاصل العمل بحسب

صلاح الباطن فكان عليه السلام يصوم

حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى يقال

لا يصوم وينام حتى يقال لا يقوم و

يقوم حتى يقال لا ينام

الباب الرابع في السفر والحج والغزو

بسم الله الرحمن الرحيم

السفر اما ديني وهو على قصد التعلم

فورد من خرج من بيته في طلب

العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع

والتجارب لاصلاح الاخلاق فهو

مهم والسفر يسفر عنها للبعد عن

المالوف والتفكر فى لطايف افعاله
تعالى عظيم صفاته والحج فورد ق ولله
على الناس حج البيت الاية من حج البيت
ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه والجهاد فورد ح
لغدوة فى سبيل الله او روحة خير
من الدنيا وما فيها وزيارة المدينة
وبيت المقدس فورد ح لا تشد وا
الرحال الا الى مسجدى هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى وملاقات
الكبراء للاستفادة من مشاهدة

قوله الا الى مسجدى روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال صلوة فى مسجد المدينة بعشرة آلاف صلوة وصلوة فى المسجد الاقصى بالف صلوة وصلوة فى المسجد الحرام بمائة الف صلوة كذا فى الاحياء ١٢ ويدخل فى الحكم زيارة قبور الانبياء والاولياء ولا يمنع هذا زيارة دون المساجد لان الحصر فى حق المساجد ومسجد قبا ونحوه وسائر المشاهد ومنازل الكرام داخل فى المستثنى من مسجد الله ١٢

الاحوال فلسان الحال افصح وزيارة قبورهم
والفرار عما يشوش العبادة كالجاه و
المال واما دنيوي كالفرار عن الفتنة
والقحط ولا حرج فيه الا عن الطاعون فهو
منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوي
فيه نحو التعفف عن السوال والتعطف
على العيال ليصير عبادة ثم ان كان
واجبا كالحج وطلب العلم فتعين والا
فالاستفتاء من القلب بحسب صلاح
الحال فالفوايد والافات متعارضة و
المقصود هو المعرفة والانس به تعالى

والمعين في البداية السفر للتعلم وفي
النهاية الاقامة فغنيه شواغل من النظر
الى المالوفات وحفظ النفس والمتاع
واحتمال الشدايد والهموم وحقير ان
يتوب ويرد المظالم والقروض ويودي
النفقات ويأخذ الزاد ويطلب الرفيق
الصالح المعين على الخير ويتصدق قبل
الخروج ويصلي قبله ركعتين ويستخير في
غير الواجب ويودع الاخوان ويرغب
في دعائهم ويعرض الاشياء على
المكترى ويرضيه ويخرج في بكور

الخميس والسبت فورد دعاءه عليه
السلام فيهما والاثنين فهو ايضا ما لو
ويكثر السير في الليل فورد عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
ما لا تطوى بالنهار ولا ينزل ما لم
يصر اليوم حارا ويصلي عند الركوب
من المنزل والنزول فيه ويكبر في
كل صعود ويسبح في كل هبوط وحذر
وحشة ويؤمر احد لانتظام الراي
وليكن الامير احسنهم خلقا ومواساة
وورد اذا كنتم ثلثة فامروا احدكم

ويعين الرفقة ويواسي عليهم ويرافق
الراحلة وينزل احيانا ففيه اقامة
للسنة وترفية للدابة واسرار للمكاري
ورياضة للنفس وتحرز عن ضعف
الاعصاب ولا ينام عليها الا نومة
خفيفة ولا يتوقف عليها فوق ردح
لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي ولا
ينفرد عن الرفقة ويحرس بالنوبة و
ينام في اول الليل جاعلا راسه على
العضد وفي آخره على الكف ويقيم
العضد لئلا يشتد النوم فهو ماثور و

ولا يصحب جرسا ولا شاعرا ولا ساحرا
ولا كاهنا ولا مخنثا ولا جلالة ولا
كلبا ويؤذن ان ضل الطريق وورد
اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم
بذات اليمين فان عليها ملكا يسمى هاديا
ولا يدخل بلدا ليس فيه سلطان او
نايب ولا سايس ولا ما فيها طاعون
ويصاحب المرآة والمكحلة والسواك
والمشط والمقلم والموسى والركوة
والحبل والابرة وخيطها ويجتنب
الزفرة فهو يذهب البركة ويترك

بزيارة الاحياء والاموات ويعجل الاوبة

من الطلبة والاولياء — الانبياء والاصفياء

بعد قضاء الحاجة وياتي بالتحفة لاهل

البيت والاقارب ولا يقدم بغتة ولا

ليلا والاحب وقت الضحى ويدخل

المسجد اولا ويصلي ركعتين فالكل ماثور

ويقدم له الضحى فكان عليه السلام اذا

قدم نحر جزورا او بقرة وحق الحاج ان

يخلص في النية ويحتال في دفع

تسليم الضريبة لقطاع الطريق ويرجع

ان لم يقدر في حج النفل فالاعانة على

العدوان الخشن ويمشي راجلا ان قدر

والا فالركوب وقيل هو افضل فعليه مؤنة
الانفاق والبعد عن تشويش الهموم والقرب
من السلامة ولا محرم ويمشي اشعث اغبر
غير متزين ولا مائل الى التكاثر فيهما والا
فعل كذلك واخبر عن مباهاته تعالى به
ويتقرب باراقة دم وان لم يجب فورد
ق ومن يعظم شعائر الله الاية ولا يماكس
في شراء الهدي والاضحية فالمقصود تزكية
النفس عن رذيلة البخل وتحليتها بتعظيم
تعالى فورد ق لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها الاية وينوي في الذبح فداء نفسه

قتداء بالذبح عليه السلام وينفق في الطريق
ومكة ما استطاع فمن علامات القبول
طيب الكلام والانفاق وعدم الاغتمام
به وبما اصيب في المال فدرهم منه
يعدل سبعمائة في سبيله تعالى وترك
معاص كان يرتكبها وتبديل اخاء الفساق
بالصلحاء ومجالس اللهو بالذكر ويلازم الخشوع
في اداء المناسك فهو الاصل لاسيما في
الطواف والوقوف فهما ركناه ويشرب ماء
زمزم مستشفيا به ويصب على راسه و
جسده ويقبر كابه مستغنيا اوطاره ويغتنم

الموت في طريقه فيكتب له اجره الى قيام
الساعة ويتلقى الحاج بالترحيب ويصافحهم
متبركا ويروح الى المدينة مكثر الصلوة
عليه السلام ويزور قبره عليه السلام
وقبور الصحابة رضي الله تعالى عنهم واهل
البيت وسائر مشاهدها ويصلي في
مساجدها ويتبرك بآثارها ويتصدق
ويستحب الاقامة بمكة مراعيا حقوقها
فورد ح ينزل على هذا البيت في كل يوم
مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين

ح وانك لخير ارض الله واحب بلاد ه

الى ولولا انى اخرجت منك لما خرجت

وبالمدينة فورد فى الصبر على لاوايها

وفى الموت بها شفاعته عليه الصلوة

والسلام وشهادته يوم القيمة وما نقل

من ارجاع عمر رضى الله تعالى عنه الحجيج

بعد الفراغ الى المساكن تحاميا عن السامة

وارتكاب الذنب فالاثم فيه متضاعف

تضاعف الثواب حيث علق العذاب

بمجرد القصد فى ما ورد ق ومن يرد فيه

بالحاد الاية حتى قيل منه الاحتكار وقيل

من حديث ابن عمر وقال الترمذى حسن صحيح ١٢ على قارى
يوم القيمة رواه الترمذى وابن ماجة
لم يكن له استغيث شفيعا او شهيدا
لا يموت احد بها
فليمت بها فانى
يموت بالمدينة
ومن استطاع ان
فابن عمر وابن
حديث ابى هريرة
يوم القيمة
اهل المدينة
لا يصبر على لاوائها وشدتها احد الا كنت له شفيعا

ط اى مسكنكم لا اصلهم حيث كان يقول لهم يا اهل
اليمن يمنكم ويا اهل الشام شامكم ويا اهل العراق عراقكم
تاميا اى الاحترازا نعولا احتراس عن السامة اى الملالة
فى الاقامة ١٢ ملا على قارى
اى فى حرم مكة متضاعف

ط اى فى العقاب كيفية
اى فى قصد اطلاق قوله
لا كمية لئلا ينافى قوله فلا يجزى الا
تعالى ومن جاء بالسيئة اى كتضاعفه
مثلها تضاعف الثواب فى الفضل فيها
فى الكمية والكيفية على ما فى الكتاب
الباب والعدل العذاب والعقاب
واما يضاعف العذاب ١٢ على قارى ط نعم
حيث آه ١٢ ملا على قارى فى حرم
من الكبائر يمت ان ارادة الذنب
مكة يوجب استحقاق العذاب من
غير ان يفعل وفى غير حرمها
لا يكون الارادة سببا لاستحقاق
العذاب بدون صدور الذنب
من المريد كذا فى بعض الشروح ١٢
معلا كامعتى عبد الحسن

الكذب ايضا وتجديد للاشتياق والاولى

وقيل شتم الخادم والحاصل ان مايكون صغيرة في غير تيسير كبيرة في حرم ١٢ ع

الاستغناء من القلب والتوطن في موضع

اقرب من الخمول وسلامة الدين و

فراغ القلب وتيسر العبادة فورد ح

البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي

موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله

تعالى وحق الجهاد ان ينوي نصرة الدين

وبذل النفس في رضاه تعالى فورد ح

افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق

دمك ويخرج له يوم الخميس ولا يغتنم

بما يصيب ففي الحكم اجر عظيم

السعادة فاقم اي فاختر الاقامة فيها ١٢ ملا علي قاري

والحديث رواه احمد والطبراني عن ابن الزبير ١٢ ملا علي قاري

ومعاونة الابرار قال تعالى ان ينصركم الله ينصركم ويثبت اقدامكم ١٢ ملا علي قاري

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية ١٢ ملا علي قاري

حتی یکون علف دابته وروثها وبولها
ونومه ویقظته فی میزان حسناته و
یجتنب فرسا یخالف احد قوائمه الثلثة
ولا یتمناه ویساله تعالی الثبات عنده
فورد ح لا تتمنوا لقاء العدو فان لقیتموهم
فاثبتوا ویکثر ذکره تعالی ویکف عن ذکر
النساء والاولاد والاموال والمواطن فهو
یفتره ویغتنم الشهادة فی سبیل الله تعالی
فورد ق ولا تحسبن الذین قتلوا الآیة
ح ان ارواح الشهداء فی حواصل طیر
خضر تسرح من الجنة حیث تشاء وتاوی

الى قناديل معلقة من العرش ويودون
الرجوع الى الدنيا للاستشهاد ويتمناها
فهو سبب نيل منزلتهم وان مات على
الفراش ولايخرج المشتغل بتمهيد الاهل و
الابوين فهو مقدم ويخدم الغزاة ولو كانهم يجيرهم ويعظم افراسهم
تعدها يوم اللقاء ففي الكل فضائل ويتعلم
الفروسية والمسابقة لامتحان الكرم
والرمي فهو سنة ولايترك فورد ح
من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه
فانما هي نعمة كفرها الباب الخامس في
التزوج والتخلي للعبادة

و هذا كله اذا لم يكن هناك توقان للنفس يشوش الحال واما اذا كان فيتعين بحمل العيال والتوكل على الله المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

في النكاح فوائد حفظ النفس من الشيطان
فورد من تزوج فقد احرز شطر دينه
ويزيد الى الاربع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل
باخرى ان تنفر الطبع وزيادة الرغبة في
لذات الجنة فلذة الدنيا انموذج
وقطع الملالة الحاصلة من دوام العبادة
فورد لكل شرة فترة فمن كانت فترته
الى سنتي فقد اهتدى وهو لا يتم لانقطاعه
للبعض بالماء والبستان وفراغ القلب
من تدبير البيت للعبادة فورد

زوجات اعوانی علی الطاعة وهو مخصص بمن
لا یدبر فیه ولا یشوشه حقوق الزوجیة
وکثرة العشیرة لیدفع بهم الشر فیسلم ولربما
بالقیام بحقوقهن واحتمال جفائهن
فورد فیمن احتملها کان معی فی الجنة
وهو مخصص بالمبتدی لاحتیاجه الی
الریاضة وبظاهر العمل فالانفاق اولی
له لانه متعدی بخلاف صاحب الباطن
فعله اشرف والولد وهو المقصود الاصلی
ففیه محبته تعالی بتحصیل حکمته
وهی بقاء جنس الانس والتحرز عن تعطیل

الاعضاء من المقاصد ومحبته عليه السلام

بالاستنان فورد ح النكاح من سنتي

وتكثير الامة فورد ح تناكحوا تكثروا

فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو

بالسقط وبركة الدعاء ان بقي بعده فعده

عليه السلام من العمل الباقي بعد الموت

والشفاعة ان مات قبله فورد ح

ان الطفل يجر بابويه الى الجنة وآفات و

هي كسب الحرام فالمعيل يضطر اليه

للتوسع فيه فورد ح انه هو الذي اكل

عياله حسناته وفوات الحقوق فورد

ح كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول والشغل

عنه تعالى بتدبير المعيشة وجمع المال والاد

والتفاخر والاستغراق بالتمتع والموانسة

فان تحققت الفائدة وانتفت الآفة تعين

النكاح وان انعكس يتعين التجرد وان تقابلا فيأخذ بالراجح فعوائق الشغل

به تعالى وطيب اللقمة اخشى من فوات

الولد لانه لايجبرها ولانه موهوم وهما ناجزان

وكذا الزنا من كسب الحرام لانه قتل حكمي بتحصيل

ولد ليس من يقوم بحقه ولانه حرام لعينه و

الكسب لغيره بخلاف النظر والهم لدوام

الكسب وسراية شره الى الغير وعند الامن

فالاولى الجمع بينه وبين العبادة وهو
عند عظم القوة كما كان لرسولنا عليه السلام
وان لم يقدر فالنكاح لصاحب الظاهر
والعزوبة لصاحب الباطن كالمسيح عليه
السلام ثم الاصل ترك الشاغل عنه تعالى
فينظر ويختار بحسب الباطن وصلاح
القلب ويجتهد المتخلى فى ترك اغذية
تحرك الشهوة وقطعها بالصوم الدائم
والاقتصاد عند الافطار وغض البصر
وهو بالاعتزال وورد ق قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم وجعل عليه السلام

لكل عضو نظر ناهذا والنظر يهيج الوساوس

وربما يتعلق القلب ويتعذر الوصول

فيفضي الى التعب الشديد بما يستوفي القلب

وايضا كل عضو يصلح لنعمة اخروية فالعين

للقاية تعالى فحقيق ان يصان ثم الثواب

في الكف ان قدر والا فالنجاة ولا اثم ان فقد

القصد فوردت لك الاولى وعليك الثانية

والضرر في الامرد اشد لامتناع الوصول

في الشرع ويراعي المتزوج الاعتدال في

الوقاع فالافراط يقهر العقل بصرف الهمة

الى التمتع ويحرم عن المقصود ويفضي الى

قوله فقصد الى فائدة غيرها

والنشئ من الآلات كلها

مهما ينبغي للسالك

ان يجتنب عن النظر الى

الاجانب والمحارم حيث

ما يبين وقت وتعرض

الفتنة والاشتغال

وعليه العقلاء ١٢

مولانا معنى محمد احسن

قوله فاسال الله ان يصرف العين في غير

رضاءه تعالى ولا تلتفت الى شيء

العالم مما ليس فيه رضاءه تعالى حتى ما يكون في وما على العالم

يخالف استرضاء الله تعالى حتى ما يبيانهم ما قبل بكون ويتحول

المحبوب ولا يصيبك ما يصيب مما قيل في الصلاح

قوله فالنجاة في

مولانا معنى محمد احسن

قوله فالثواب في الكف اي ان تقدر على الكف ولا اثم

يعني اي اسباع اي ان تقدر على الامساك

قوله فقد القصد اي كان

غير القصد فان ليس فيه تقصير

يتبع النظر الاول القصد

قوله اي اذا كان النظر الاول

مباحا من غير قصد وعليك ضرر الثانية اذا

كانت عن قصد ١٢ ملا علي قاري

قوله النظرة الى الامرد اشد اي اقبح ... لامتناع

الوصل اي الاباحة في الشرع وزيادة القبح

العرف والطبع ١٢ ملا علي قاري

تناول الاشياء المقوية للشهوة وهو كتابه
السبع الضاري والعشق وهو يجعله اصل
من الانعام ويبلغ الخطبة وان كان تزوجها
للولي وينظرها قبله تقريبا للالفة ويعقد
في المسجد فورد ح اجعلوه في المساجد وفي
الشوال ففيه نكاح عائشة رضي الله تعالى
عنها وزفافها ويقدم الخطبة والتحميد
والصلوة في كل من الايجاب والقبول و
لا يتزوج لعزها ومالها وجمالها ففيه وعيد
ويختار المتدينة لئلا تفسد الدين فورد
ح عليك بذات الدين والحسنة الخلق

اذا الشهوة والقسوة والفساد مناسب السبع الضاري فيوديك
او يعني البرء املا على قاري
او القريب السبع وفي العشق
والماصح في الباعة
القساد وفي النعم ١٢ مولانا مفتي محمد احسن
ليس كل بحر يعطف في الشمال ٢
على في المسجد اي ويعقد في الشوال اي نفي
اعلى من كره بين العيدين تعيرا اي عقد هاء ١٢ ملا
شمال كان نكاح عائشة اي عقدها قوله ويقدم الخطبة فهي
على قاري
مسنون كذا في الشرح فيقول الاب الحمد لله زوجتك
ابنتي فلانة على هذا الصداق ويقول
الحمد لله والصلوة على رسول الله قبلت نكاحها لنفسي على هذا الصداق ١٢
شيخ الحكم

لحصول الفراغ والجميلة في الصيانة فيما الشرو

الممنوع هو الاكتفاء بالجمال الا ان يكون

زاهدا فيعرض عنه لانه من الدنيا وقليلة

المرفوع ح خير النساء ارخصهن مهورا

ح يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها و

حسن خلقها والولود لان الولد هو المقصود

وورد ح عليكم بالولود والبكر فورد ح

هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وفيها شدة

المحبة والالفة هذا والثيب تبغض صفات

تخالف ما لوفاتها وتميل طبعها الى الاول

ويبتغض الزوج الثاني لو ذكرته والنسبية

من اهل الدين ليسري الصلاح الى الولد فورد

ح اياكم وخضراء الدمن اي الحسناء من

منبت السوء وغير القرابة القريبة فهي

تنقص الشهوة ونهى عنه مع ان الولد

خلق ضاويا وجاء الاجتناب عن الطويلة

المهزولة والقصيرة الذميمة والمسنة و

المكثارة وذات ولد من غيره فرعاية تلك

الاوصاف في الزوج اولى ويتهادى فورد

ح تهادوا تحابوا وقولهم فهو مروي عنه

عليه السلام قولا وفعلا ولا يعجل بها فهي في

اليوم الاول سنة وفي الثاني متعارف

لا يخلو من ان يكون بعضها غطى او بعضها ما اذن تام البيع [illegible]

شك وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا يطلب النكاح فاخصبا مع [illegible]

فاتكم اخت النزائع رواه ابراهيم الحربي في غريب الحديث وقال معناه تنجبوا النوابغ وهو اغتربوا لا تضووا

شك اي من غيره فيما بلغني من الافلام ما يخطر ببالي وذكر في مسند الامام ابي حنيفة عن ابراهيم قال

حدثنا ابن ابراهيم رجل من اهل المدينة عن زيد بن ثابت انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزوجت يا زيد قال لا قال تزوج تستعف مع عفتك ولا تتزوجن خمسا قال زيد من هن يا رسول الله قال لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا قال زيد يا رسول الله لا اعرف شيئا مما قلت قال الست عربيا اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد من غيرك قال الشيخ ابن حجر في شرحه هذا الحديث ضعيف قلت والحديث رواه الديلمي عن ابي هريرة ١٢ علي قاري

وفى الثالث رياء ولا يخطب على خطبة اخيه
فهو ايذاء ويعلن فورد اعلنوا النكاح و
ينثر السكر واللوز على راسهما وينتهب
القوم فهو سنة ويغسل الزوج رجليها و
يرمى الماء فى زوايا البيت ليدخله البركة
وينوى فى المباشرة تحصين الفرج وتفريغ
القلب ويسمى فى ابتداء الوقاع ويقرا الاخلاص
ويساله تعالى الذرية الطيبة ومجانبة
الشيطان فهو مامور به ويجتنب الليل
الاول من الشهر والاخر والوسط فهو اوقات
حضور الشيطان واول الليلة ليكون النوم

على الطهارة ويلبث بعد الفراغ لتفرغ ويباشر
كل اربع فهو الاعتدال استدلالا اباحته ليال
الاربع ويزيد بحاجتها فتحصينها واجب
ويتخذ كل منهما خرقة لازالة الاذى و
يضاجع الحائض ويواكلها ويشاربها مخالفة
لليهوس ولا ياتيها جانب الدبر فهو اللواطة
الصغرى ولا يدوم على ترك الوطي فهو يضعف
قوته ولا يباشر بعد مباشرة واحتلام الا
ان يغسل نفسه او يبول ولا يعزل فهو كا
الجلوس في المسجد بلا عبادة والاقامة
بمكة بلا حج ولا ياثم بالعزل ان نوى

وهو المكث بالمغنى عندنا وهو القول مذهب الشافعي بطهارة المني ولا يخلو عن كراهة الطبيعة من الإنزال مستحب

قال في الشرعة مسلا على ولا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا عن الامة بغير اذنها وفي الامة باذن سيدها كذا في الكنز وفي فتاوى قاضيخان فان خاف من الولد السوء في الحرة يسعه ان يعزل بغير رضاها لفساد الزمان وقال في المنح بعد ما نقل عن الشمني ... فانه اذا كان المعنى ... فانه بعد هذا ... المسمى ... لانه ... من الكل ... الحرة ... لو ... دون الامة وكره جماعة الولد كما في شرح مسلم ... هو الموءودة الخفية ... قال الحلبي ١٢ ملا علي قاري

استبقاء الملك في الجارية والحسن والسمانة
للتمتع والحيوة بالتحرز عن المخاض والخوف
من الافضاء الى كسب الحرام فكانوا يعزلون
وما نهوا عنه وان كان فيه ترك الفضيلة
وهو التوكل فورد من ترك النكاح مخافة
العيلة فليس منا اى من اخلاقنا ويأثم
ان خاف ولادة البنت فهو عادة اهل الجاهلية
او اراد المبالغة في النظافة فهو بدعة و
يفرح بالمولود فورد الله نور في الدنيا و
في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان الصلاح
مستور ويزداد فرحا مخالفة للجاهلية

وورد ح بركة المرأة تبكيرها بالبنات من
ابتلى بهن فاحسن اليهن كن له سترا من النار
ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى فورد
فيه ح رفعت عنه ام الصبيان ويقطع
سرته ويميط الاذى وترضعه الام فهو سنة
ولا تتام ببكائه فهو ذكر وجاء الختان في
اليوم السابع وقيل يؤخر عنه مخالفة لليهود
وتحاميا عن الخطر ووقته سبع سنين
ويختن الانثى فورد ح انه مكرمة وهو
ينضر الوجه ويفتر الشهوة ويلذ الوقاع ويحبب
الى الزوج ولا يبالغ فيه ويحسن الاسم

فوردح حسنوا اسماء اولادكم والتعبيد
احب فوردح اذا سميتم فعبدوا واحب
الاسماء الى الله تعالى عبدالله وعبد الرحمن
ولا يجمع بين اسمه عليه السلام وكنيته
فهو منهى عنه وقيل كان ذلك فى عهده
عليه السلام ويبدل الاسم السيئ فبدل
عليه السلام اسم العاص بعبدالله وبرة
بزينب وقال لا تزكى نفسها ونهى عن افلح
وبركة تحاميا عما قيل ليس فى الدار بركة
ويسمى السقط وان جهل صفته فيما يصلح
للذكر والانثى كحمزة وطلحة ولا يكنى بابى

م سلم من حديث ابن عمر وانما صار احب الى الله تعالى لانهما اعظم اسماء الله الذى فيهما التعبيد وانه افتقر الى الاسم العالى على ... الرحمة وشمول الآثار

ح هى بنت ابى سلمة وربيبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانت مع امها ام سلمة

صلى الله عليه وآله وسلم كان يسميها النبى صلى الله
من بلاد طيخ المطهرة كان يسميها برة فبدلها بزينب
عليه وآله وسلم وكان اسمها برة ... مولانا مفتى
وقال تزكى نفسها كذا فى الشرح ١٢ ... مستحسن

ح ما احسن وذلك الكلام ...
بالنظر الى اصل المعنى وان كان المراد فى الذات
المعين اذ المعنى العلمى
ومنظور فى الاعلام يلحظ

الشرح ١٢ مولانا مفتى محمد احسن

ح نحو عبد الرحمن بن يزيد بن معوية قال بلغنى ان
السقط يوم القيامة وراء والده يقول انت
ضيعتنى انت تركتنى لا اسم لى فقال عمر بن عبد العزيز
كيف وقد لا يدرى انه غلام او جارية فقال عبد الرحمن
من الاسماء ما يجمعهما كحمزة وعمارة
وطلحة وعتبة ١٢ ملا على قارى

عیسی اذ لا اب له ونهى عنه ويعق عن الابن

بشاتين وعن البنت بشاة في اليوم السابع

فهو ما مور به وعق عن الحسن رضي الله عنه

بشاة واحدة وحلق راسه وتصدق على

وزن شعره ذهبا او فضة فامرت بفاطمة

رضي الله تعالى عنها في الحسنين رضي الله

تعالى عنهما في اليوم السابع ويطلى السكر او

التمر الممضوغ في لهاته ففعله عليه السلام

بعبد الله بن زبير حين جاءت به اسماء

بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما

الباب السادس في الكسب والورع

بسم الله الرحمن الرحيم

فوردت من طلب الدنيا حلالا تعففا
عن المسئلة وسعيا على عياله تعطفا
على جارة لقى الله ووجهه كالقمر ليلة
البدر ومن طلب الدنيا مفاخرا
متكاثرا لقى الله وهو عليه غضبان
فالكسب سنة الانبياء والاولياء و
فيه ستر الحال وهو اولى بظاهر العمل
من الاخذ بالسوال وبغيره فالفارغ
سائل بلسان الحال واما صاحب
الباطن والعالم النافع للناس المشتغل

عصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية من

بيت المال والا يقابل فضائل الكسب عما فيه

معنا ويعمل بحسب الصلاح وحقه ان ينوي

التعفف والتعطف واقامة فرض الكفاية

في صناعات يتوقف عليها العيش ويباكر

فورد ان في الغد وبركة ونجاحا ويجتنب

ما يضر الناس كالاحتكار ويلوث الباطن

كالجزرة فهو يقسي القلب والصياغة فهو

يزين الدنيا والظاهر كالحجامة والدباغة

وما يعسر فيه رعاية الاحتياط كالصرف

والدلالة وما يكره فيه قضاؤه تعالى

كثرا والحيوان وسلامية الناس كبيع الكفن
وما يحرم استعماله كقباد الابريسم وآنية
الذهب والفضة والمزمار ورفع البناء و
تزيينه بالجص ويعامل متدينا لا يسترحا لم
اعانة على البر لا فاسقا لئلا يعين على الاثم
ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشتري وان
صدق ولا يحلف فيجعله تعالى عرضة
للايمان لترويج الدنيا الخسيسة وورد
ح لا ينظر الله تعالى الى منفق سلعته
بيمينه ويظهر عيب المبيع وقدره وسعر الوقت
وما سومح به في الصفقة الاولى فالاخفاء

قوله وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

خيانة وورد ح من غشنا فليس منا وقوله تعالى

ويل للمطففين الذين الاية ولا يروج الزيف

بل يلقيه في البئر ولا يخلط التراب بالطعام

ومما لا يعتاد بالحكم هو وامثاله حرام ولا

يقدم على شيء لا يريده بما فوق ثمنه ترغيبا

المشتري والاصل ان لا يريد لغيره ما لا يريد

لنفسه وهو باعتقاد ان الخيانة لا تزيد في

الرزق والديانة لا تنقص الرزق وان الانتفاع

اولى من الدنيا فورد ح لا يزال لا اله الا

الله يدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا

صفقة دنياهم على اخرتهم ويحسن

بان لا يغبن غير معتاد وان اعطى للمشتري
لرغبة او حاجة ويحمله من ضعيف او
فقير فهو ح رحم الله امرأ سهل البيع سهل
الشراء الا من غني لانه تضييع اذ لا اجر ولا حمد
ويسامح في قبض الثمن والدين بنقص بعض
وترك طلب نقد احسن وامهال وقبول
حوالة فهو ح رحم الله امرأ سهل القضاء
وسهل الاقتضاء ح من انظر معسرا او ترك
له حاسبه الله حسابا يسيرا ويبادر في
اعطاء الاجرة وقضاء الدين قبل الاجل
باحسن مما شرط وينوي القضاء كذلك

ان عجز فورد ح ان الملائكة يدعون له حتى
يقضيه ويستدين في ضعف قوة وسبيل
تعالى وتكفين ميت مقل ونكاح يتعفف
به عليه تعالى فهو تعالى يقضيها ويقيل ان
ندم البائع فوعد عليه اقالته تعالى يوم القيمة
عثرته اي ذنبه ويعامل الفقير نسيئة
على عزم الترك ان لم يظهر غناه ويكيل
الطعام اخذا واعطاء ففيه البركة وتحت
حرف السلف كالحرث والحمل والبز والخياطة
والقصر والخصف والرعي والكتابة وورد
ح خير تجاراتكم البز وخير صناعاتكم

الحجر ويلزم ما رزق فيه ويترك ما اتجر فيه
ثلاثا فلم يرزق ويتخذ الغنم والدجاج ونحوها
للذر والنسل ففيهما عشر الرزق وكان له
عليه السلام بعران وغنم من لبنهما قوت
اهله ويختار صنفا فيه السود والبيض و
لا يعرض فوبرد ح شر البقاع السوق وشر
اهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا ولا يركب
له البحر فوبرد ح لا يركب البحر الا لحج او عمرة او غزو
ويتورع فوبرد ح اما المتورعون فاني
استحيي ان احاسبهم وادنى مرتبته الاحتراز
عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة وهو

التقوى فورد ح دع ما يريبك الى ما لا يريبك

وهو كل ما اختلف فيه والاخذ ممن علم ان في

ماله حراما او عليه علامة عدم المبالاة

وصلة السلطان ان لم تشبه بيت المال و

استحقاق الاخذ او قدره والاولى في مثله

السؤال عن الغير والتعلل كيلا يتاذى فاسرار

المومن اهم من الورع اما الوهم الغير الناشي

عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه

ملكا للغير ولا اثر عليه فوسوسة وينبغي فيه

على ظاهر الحال تحسينا للظن فورد ق ان

بعض الظن اثم ثم عما لا باس به مخافة ما به

باس وهو الصدق في التقوى كترك الغرب

الشبع والعطر لتحريكهما الشهوة ثم عما ليس

له تعالى وهو الصدق المطلق كترك خطوة

ولقمة ليس فيهما نية عبادة فهم

كانوا يقتصرون على لقيمات يقوين على

العبادة والتحقيق انه كلما يشدد في

الاحتياط يكون سببا للتخفيف والاصل

الاستغناء من القلب الباب

السابع في الاتباع والمعيشة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ق قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

ق وما اتاكم الرسول فخذوه الاية فا
لاصل اتباعه عليه السلام في جميع الامور
لانه يصير العادة عبادة وينور الباطن
ويذكر العبودية ويقرب الى الاتباع رضى فالمسترسل
في اتباع الهوى يشبه البهائم هذا وانما
عدل عليه السلام من مباح الى اخر لاطلاع
نور النبوة على فائدة فيه فتركه للتكاسل
كفر في دونه حمق وحقها ان يغسل اليدين
قبل الاكل وبعده تنظيفا وتعظيما و
ورد ح الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر
وبعده ينفي اللمم ويفتتح بالملح ويختتم

به ففيه مغفرة الذنوب ودفع سبعين
بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على
الارض فالخوان والاشنان والشبع من
البدع وان لم تكن مذمومات غير
الشبع متاد بانور ح لا آكل متكيا انا
عبد آكل كما يأكل العبيد الا الفاكهة على
سبيل النقل فيجوز متكئا او مضطجعا او
يجلس على الرجل اليسرى وينصب اليمنى
فهو مسنون وينوى به القوة على الطاعة
دون التلذذ ويقدمه على الصلوة ان
امن فوتها لئلا يبرد ولا يلتفت القلب

وبعده وقال بخبر ردا القضاء عن
الشهاب من روايته يسمى الرضا عن
اياه متصلا بالفظ الاول ١٢ ملا على قاري
فهو اقرب الى الادب عليه السلام
وتواضع للقام الانعام فهو كان اذا اتى
بطعام وضعه على الارض احد في كتاب الزهد
عن الحسن مرسلا والبزار من حديث ابي
نحوه وفي البخاري عن انس ما اكل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على خوان وما
سكرجة فقيل فعلى ماذا كنتم تاكلون قال
على السفر وهي جمع السفرة التي على السفر المتد
لسفر الاخرة فيذكر متاعها الفاخرة ١٢ ملا على قاري

اليه ورد ح اذا حضر العشاء والعشاء

فابدؤا بالعشاء ويكثر الايدى فورد ح

اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه

وكان عليه السلام لا يأكل وحده وفيه

تقليل الاكل والانفاق والجمع فى القصعة

الواحدة احب اليه تعالى ويجتنب

القصعة الصغيرة ولا بركة فيه ونحو

الصفر والنحاس فالمسنون الخشب والخزف

ويسمى فى الابتداء والاحب فى كل لقمة

ويجهر تذكيرا للغير ولا يعيب ماكولا

فهو المأثور ولا يتجاوز عما يليه فورد ح

كل مما يليك الا في الثمار فهو مروي معللا
بانه ليس نوعا واحدا ولا ياكل من ذروة
القصعة ولا من وسطها وسط الخبز و
باصبعين فهو تكبر ولا باربع فهو شره
والسنة بثلاث ولا بالشمال فالشيطان
ياكل به ولا يقطع الخبز واللحم بالسكين
فهو منهي عنه للتشبه بالعجم في الترفع
ويحضر البقل فهو يحضر الملائكة ويطرد
الشيطان والخل فهو ينفي الفقر ويغطي الحار
حتى يبرد فهو اعظم بركة وهو السنة
ويكرم الخبز فورد اكرموا الخبز فان

اِلّا ما نزله من بركات السماء فلا يمسح به
اليد ولا يضع عليه القصعة ولا ينتظر
الادام ويكسر باليدين ويقدم المكسور على
الصحيح ولا يلتفت يمينا وشمالا ويصغر
اللقمة ويجود المضغ ويستعين باليسرى
عند الحاجة ولا يجمع بين الادامين فالكل
ماثور ويلعق الاصابع فلا يدرى في اى
جزء منه البركة والقصعة فهو كعتق رقبة
ويأكل السواقط فهو ماثور وورد فهو
مهور الحور العين وسبب سعة العيش و
العافية في الولد ويخلل الاسنان ويخرج

ط اي من الشقوق قبله
اي ان يتم اي شبع ثلثه
الطعام الا اذا كانت القام
ما اذا ذلك القام
ولا يقوم عليها
من الناس والطعام
على قاري شه اي

مابقي منه ويمضمض فالكل ماثور ويحمد

تعالى ان عري عن الشبهة ولا يستغفر و

يغتم ويبكي ويقرا الاخلاص والقريش ولا

يقوم قبل الرفع ويدعو لصاحبه ان اكل

طعام الغير ويقدم الافضل في الغسل

والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقديم

الطست فالكرامة لا ترد ولا يطيل الانتظار

بالجمع فورد ق فما لبث ان جاء بعجل

حنيذ ولا يسكت فهو سيرة العجم و

يرافق الرفيق ويتعهده غير مسلخ فلا يزيد

على ثلث فهو مروي ولا يخلف فجاء

بالبركة والرحمة والمغفرة والخير
فيقول اللهم بارك له فيما رزقته و
ان يجعل خيرا منه ورزقته مما اعطيت و
اغفر له وارحمه واجعله واياي من الشاكرين
فان افطر عند قوم قال افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
وتنزلت عليكم السكينة
قاري ش اي ويقدم
لقوله عليه السلام اذا وضع الطعام
امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم
ابن عساكر عن ابي ادريس
مرسلا على قاري

الطعام اهون من ان يكلف عليه ولا
يتوجه الى التعهد ويجمع ما اكل في
طست ما امكن فورد ح اجمعوا وضوكم
جمع الله شملكم ويحترز عما يكره الرفيق
قولا وفعلا كالنفخ والنظر الى اكله ونفض
اليد وتقريب الراس واخراج شئ من الفم
واخذه باليمين وجعل اللقمة المضوغة
في القصعة والدهين في الخل والعكس
والتكلم بالقاذورات والاهوال والاستيذان
في التقديم والامتناع قبل امتناعه والرفع
قبل استيفائه والتكلف كالاستقراض و

لتقديم شيء يحتاج اليه العيال ولا تسامح
النفس به فهو يورث الانقطاع ويقدم
ما يشتهي فورد من صادف لاخيه
شهوة فقضاها غفر له ويضيف فورد
لا خير فيمن لا يضيف ويقصد به الاتيان
اعانة على البر دون الاغنياء فورد انه
شر الطعام ولا يهمل الاقرباء والاخوان ولا
يخص بعضهم تحاميا عن الوحشة وقطع الرا
وينوي استمالة القلوب واقامة السنة
دون المباهاة ولا يدعو من يستثقل الحضو
ولا من يتاذى به الحاضرون ولا الفاسقين

فانه اعانة على الاثم وتجيب نا وبا اكرام

المومن فورد ح من اكرم اخاه المومن فكانما

يكرم الله واسراره فورد ح من اسر مؤمنا

فقد اسر الله والحذر عن المعصية فورد ح

من لم يجب الداعي فقد عصى الله ورسوله واقامة

السنة فهي موكدة ويتعلل الاستثقال الداعي

الاطعام وقصده المباهاة والتعامي عن

ارتكاب معصية ككون الشبهة في الطعام

والتكبر في المجلس فالنية انما تؤثر في المباح

لا النقصان الجاه ولا لفقر الداعي فهو تكبر و

كان عليه السلام يجيب دعوة العبد والفقير

قوله وقصد المباهاة

قال ابن عباس نهينا ان نجيب دعوة من يباهي بطعامه

قوله فهو تكبر

ولا البعد المسافة ان اعتادت فورد ح
لو دعيت الى كراع الغنم لاجبت ولا الصوم
فيفطر ان اخ فاسر له المومن يبدل الصوم و
فيه حسن الخلق و ورد ح تكلف لك
اخوك وتقول انى صائم ولا الضيافة با
لعطر وطيب الكلام والاكتحال والادهان
ونحوها ويجلس حيث يجلس فهو تواضع
ولا ينظر الى جانب ياتى منه الطعام فهو
شره ولا يطيل انتظار المضيف ولا يعجل قبل
الاستعداد ويغير منكرا راى ان قدر والا
ينكر باللسان ويرجع ويبتدى المضيف با

لغسل قبل الاكل لا انزداع ويتاخر بعد انتظار
للداخل وتغطيه الصيف ويقدم ما يكفي
فالنقص ترك المروة والزيادة رياء الا ان يحير
الذهاب بروميزا ولانصيب العيال بحاميا
من اهتمامهم ولا يرفعه الضيف الا ان يعلم
بسروره واذا بات يريه القبلة والمتوضو
ويكره فور دح من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه وهو باظهار الانبساط
والسرور وصب الماء على اليد والتشييع
الى الباب واخذ الركاب للركوب فالكل
ماثور ويرجع فرحا وان قصر في حقه برضا

المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون اكثر من
ثلثة ايام تحرزا عن السامة وورد الضيافة
ثلثة ايام فما زاد فصدقة الا ان يلح ويعد
فراش الضيف ويستاذن كل صاحبه في
صوم النفل فهو ماثور ويرسل الطعام لاصحاب
المصائب قام عليه السلام بآل حمزة و
جعفر رضي الله تعالى عنهما الا ان يكون
منكرا تحرزا عن الاعانة على الاثم ويجتنب
طعام السلطان ويقبل لو اكره ولا يقصد
الاجود ونحو الثوم والبصل والكراث لاسيما
يوم الجمعة فهو منهي عنه لتنفر الملائكة

والناس عن رعيه والاكل في السوق فهو
دناءة الابلية التواضع وهضم النفس والاحتماء
في الصحة فهو يضر كتركه في المرض ويمقل الذباب
الواقع ثم ينقل ففي احد جناحيه داء وفي
الاخر دواء ويذكر الجائع وحساب القيمة
ولا يواكل الاشرار ولا يشاربهم بل الاتقياء
والعلماء فهو يورث الحكمة ولا يواظب
على البر ثلثة ايام وهو المروي ويأكل الشعير
فهو اكثر طعام الانبياء عليهم السلام ويخلط
البر به فهو سبب البركة ويأكل من التمر الاوتار
فورد من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره

ذلك اليوم سم ولا سحر ولا يجمع بين التمر والنوى

فى طبق وكف بل يجعله من الفم فى ظهر اليد

فيلقى وكذلك نحوهما ويقدم الثمار فورد

ق فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

ويأكل ما اصاب وهو المروى ويجوع النفس

لوليمة الفردوس فكان عليه السلام يعقد

الحجر على البطن من الجوع ويجتنب الشرب

فى اثناء الاكل الا لتعلق لقمة او صدق

عطش ولا يكثر فهو يقلل الهضم ويأخذ

الكوز باليمين ويشرب فى ثلثة انفاس

مفتتحا بالتسمية ومختتما بالتحميد فى كل

شـ وقال لانها صنيع منه
وذلك النوع من النهى
يعنى الذى تعالى شأنه
واعلامه صلى الله عليه
وآله وسلم بهذه الخاصية
كان بالوحى ومعجزة
تخصيص العدد لا يعلم بالعقل
بل توقيفى موقوف على السماع
الشارع وعلمه كاعداد الركعات
منه عليه الصلوة والسلام كذا فى الشرح
وغيرها من الاحكام
وغيرها من الطعام والثمار
شـ اى من تلك الا
بحسن ما خلقها فى
فهو المروى لانه تعالى
وبالامكنة بالاحكمة بالفترة فى
والكلفة بسببها والتكبر بها على
كذا فى الاحياء ويأكل ما وجد من الطعام
للاكل ان وجد تمرا وعن
الكل وبخبز شعير
الكل ان وجد خبز البادية
الكل ان وجد وطيبا الكل
بطيخا الكل ان
على ما

نفس وهو السنة فورد ح مصوا الماء مصا
ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب من انية
الخزف او الخشب ثم بيده فهو افضل من
الكرع وغيره لا قائما ولا مضطجعا وينظر
فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ
اسفله عن الترشح عليه فالكل مأثور و
يتبرك بسور المسلمين لا سيما الكبار فورد
ح سور المؤمنين شفاء ولا يرد الماء ولا
يعرض بيد الكوز والطست بالايمن ويختار
الثوب الابيض فهو احب الالوان اليه
عليه السلام وكان يلبس الاخضر والصوف

ويتوى فيه ستر العورة والتزين لتودد

المسلمين ويبدأ بالايمن فى لبس كل شئ

وبالايسر فى النزع ويفتح بالتسمية و

يختتم بالتحميد ويلبس السراويل قاعدا

كيلا تصيبه آفة ولا يسبله الى ما تحت

الكعبين ففيه الوعيد بالنار بل يرفعه

الى نصف الساق ويبدأ بلبس القميص

ويلبس الخشن فمن رق ثوبه رق

دينه ولا ينزع حتى يرقعه والسنة يكسو

المنزوع فقيرا ليكون فى حرز الله تعالى ولا

يتخذ ثوبين او يتصدق باحدهما ان اجتمعا

ويتعمم فالعمائم تيجان العرب وفيه الوقار
ويرسل الذيل بين الكتفين الى قدر الشبر
او موضع القعود او نصف الظهر وهو
وسط مرضى والكل مروى ويتجدد ليلة
الجمعة او يومها ويلبس ما اصاب وينفض
الخف قبل اللبس ويقتعد في لبسه ونزعه
ويحتفي احيانا تواضعا فهو ماثور ويلبس
النعل الاصفر فهو يوجب السرور ويتطيب
ولا يرد الطيب فهو المروى والاحب للرجل
ما خفى لونه وظهر ريحه وللمرأة ما ينعكس
ويجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء لانه

سنتهن والنمص والانتماص فنهى
عنهما ولا يبني اكثر من سبعة اذرع فودي
فيه ح نودى الى اين يا فاسق ويتوى
فيه التعبد ودفع الحر والبرد ولا يبالغ
فيه فلم يضع عليه السلام لبنة على لبنة
ولا قصبة على قصبة ويبدأ يوم الاحد
و يتخذ موضعا للوضوء والغسل وموضعا
للبول والغائط وموضعا للضيافة فورد
ح انه زكوة البيت ولا يتوطن في دار
الحرب فورد ح انا بريئ من كل مسلم
مقيم بين ظهراني المشركين لا تراآ نارا هما

ويتنظف الفناء ولا يكسو ولا يزخرف ويقرأ
عند الدخول آية الكرسي والاخلاص فانه
يورث الغنى ويغلق الباب ليلا سيما
سياسنا ويرخي الستر ويطفي النار ويتوضأ
للنوم ليكون رؤياه صادقة ويستاك عند
النوم وبعد الطهور والسواك وينوي
القيام فلكل امرئ ما نوى ويستاك كلما
استيقظ فكانوا يفعلونه ويضع وصيته مكتوبة
تحت الراس تحاشيا عن هجوم الموت دونها
ويتوب عن الذنوب وينوي الخير للمسلمين
ليغفر له ولا يبسط الفراش النعيم قطعا

قوله ويتنظف الفناء قال عليه الصلاة والسلام ... يعني ... فانه يورث الفقر ومن نسج العنكبوت ... يورث الفقر ... ابتنظف بيت من بيت العنكبوت فانه يورث الفقر واذا لم يتنظف الاصطبل من بيت العنكبوت فانه يهزل الدواب كذا في بستان الفقيه ابي الليث وكنس البيت بالليل يورث الفقر كذا في تعليم المتعلم للامام الغزالي قوله ولا يكسوا في الكسوة من التشبيه ببيت الله الحرام وهو منهي عنه قوله وينوي القيام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اتى الى فراشه وهو ينوي ان يقوم ويصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى

لغلبة النوم والانس بالترفة ولا يواظب
عليه فهو المروي وينقض قبل الاتيان
ويستقبل القبلة وجهه واخمصاه اليها
اويكون كالملحود ويقرأ اية الكرسي واتين
من اخر البقرة وشهد الله الى الاسلام وقل
الله الى حساب والهكم اله واحد الى يعقلون
وان ربكم الله الذى خلق السموات الاية
وقل ادعوا الله الاية وعشرا من اول الكهف
وعشرا من اخرها والمعوذتين يقرأهما فينفث
على اليدين ويمسح الوجه بالبدن ففي الكل
فضائل ويذكر الموت والنشور وينام على

الاستقبال وما في العتبار قبل على
ما اذا لم ينم والله اعلم ١٢ ينبوع الحكم
لانها الحفظة عن شياطين الجني والانسي
هو في صحيح البخاري ١٢ علي قاري
قوله وقل فروى عن ابن عباس قال الايتين من آخر
سورة البقرة في ليلة كفتاه ١٢ ملا علي قاري
الليل او من كل مكروه ١٢ واذكر هادم
قوله عليه السلام اكثروا ذكر هادم اللذات
اللذات ثلث مرات قيل يا رسول الله وما هادم اللذات قال الموت

ق ولا تمش في الارض مرحا من تعظم

في نفسه واختال في مشيه لقي الله وهو عليه

غضبان ويأخذ العصا في الكبر فهو سنة

ويبعد في قضاء الحاجة عن الاعين في

الصحراء ولا يكشف العورة قبل الانتهاء الى

موضعه ولا يستقبل النيرين ولا القبلة

ولا يستدبرها ولا يبول في الماء الراكد ولا

تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر ولا في الموضع

الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا

قائما ويتكئ على الرجل اليسرى ويقدمها

داخلا ويؤخرها خارجا ولا يستصحب

شيئا عليه اسمه تعالى او اسمه عليه السلام

ولا يدخل حاسر الرأس ويتعوذ قبل الدخول

ويحمده تعالى بعد الخروج ويعد للبول قبل

الجلوس ولا يستنجي بالماء في موضعه فا

لكل ماثور ويزيل وسخ الشعر ودوده با

الادهان والتسريح فورد ح ادهنوا غبا

من كان له شعرة فليكرمها وفي الانف

والاذن لئلا يصم وتحت الاظفار ويدخل

الحمام فهم دخلوه ويصون عورته عن نظر

الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها

وينوي التنظيف للصلوة ويعطي الاجرة

ش اي بالتدهين والترجيل والتنظيف كذا

ح صحابيين كان له شعر فليكرمه

ابو داود عن ابي هريرة

ش عن الوسخ الذي في الاظفار

قبله اسرار الحمامي واعلاما بعوضه ويتعوذ

ولا يسلم ويدعو بالمعافاة لمن يسلم ولا باس

بالبداية به ولا بالمصافحة ولا يكثر التكلم

ولا يقرأ القران الا في النفس ولا باس باظهار

التعوذ ويجتنبه وقت الغروب وبين

العشائين فهو وقت انتشار الشياطين

وعلى الريق فهو يورث الموت ولا يسرف

في الماء ولا باس بالدلك فهو مروي ويذكر

ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويحمده تعالى

بعد الخروج فالماء الحار في الشتاء من نعيم

يسال عنه ولا يدخله المرأة فورد لا يحل

للرجل ان يدخل حليلته الحمام ويحلق الرأ
ان اراد التنظيف والاحتياط فى الغسل
ولا يرسل بحيث يشتبه بالشريف ويقص
الشوارب فورد حـ قصوا الشوارب و
باس بابقاء السبال ولا يؤخر حلق العانة و
نتف الابط وتقليم الظفر اكثر من اربعين
يوما فهو المأثور ويحلق الابط ويزيل العا
بالطلاء ان اعتاد لحصول المقصود والتحامى
عن الايلام ويبدا بتقليم مسبحة اليمنى
وخنصر اليسرى وخنصر الرجلين فى مسبحة
فيهما ويختم بالابهام فى الكل فهو المروى

قوله ويحلق الراس ... الشعر ... كذا فى نصاب ... ويقص الشارب ... قوله ... الحكم ... الفاضل القارى ... فانظر شرحه مولانا مفتى محمد حسن

ويكتحل ثلاثا في كل عين فهو مروي و
روي ثنتان في اليسرى وورد ح عليكم
بالاثمد عند مضجعكم فانه مما يزيد في البصر
وينبت الشعر ولا يكثر التزين والاكتحال
والادهان ويقطع اللحية الطويلة فالمفرط
يرى سمجا ويفتح باب الغيبة ويبقى قدر
القبضة فهو الوسط المسنون وقيل
يبقى على ما هو ورد ح اعفوا اللحى ولا يجوز
تصغيرها وتكسيرها لاخفاء الشيب الا
للغزو فورد ح هذا خضاب المسلمين
والمؤمنين ويكره تسويدها فورد ح هو

خضاب اهل النار وتبييضها اظهار الكبر
ترفعا وتفها عبثا وتشبها بالمرد فهو منكر
وتزيينها للناس بالتدوير والتسريح والزيادة
في العارضين بارسال الصدغ المجاوزة
عن عظمها ولا يأكل الجنب ولا ينام دون
وضوء ولا ينقص من البدن شعرا ولا ظفرا
ولا دما فاجزاء البدن تعاد في الآخرة و
المراد جنبا يكون كذلك ويكنس المسجد
وينوره وتفرشه ففيها فضائل ولا ينقشه
ولا يزخرفه ولا يصوره فهي من البدع يتعهد
النعل عند بابه ويمسحها من اذى تقدم

الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا و

يجهر بالدعاء على من يتحر فيه وينشد ضالة

وينظفه عن النخامة والبزاق ولا يتخذه

بيتا ولا معبرا فالكل تروى وان غلب

النعاس فيه يتحول عن موضعه ويدني

باطرف اصابعه جانب راسه الايمن

ثلثا ثم يجلس ويستقبل القبلة في الجلوس

فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس موضعا

اقرب الى التواضع لا بين الظل والشمس فهو

مقعد الشيطان ولا يفرق بين اثنين ولا يقيم

احدا فان قام لا يجلس ثمة ويجلس حيث

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك رواه ابو داود وغيره واليسرى خارجا منه ويتعوذ ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي وغيره ولا يجلس حتى يصلي ركعتين كما في الصحيحين وتحية المسجد الحرام هي الطواف ان قدر عليه والا فالصلوة ان لم يكن وقت مكروه والا يقول سبحان الله ... فارتعوا ... الجنة

اصاب وخلف الصف ان لم يجد مكانا
فير ولا يعود ولا يتجاوز من سبق ويحيى
من يقربه ولا يمد الرجل وكان اكثر جلوسه
عليه السلام ان ينصب الساقين ويجعل
اليدين عليهما ويلازم الوقار والتواضع و
يجتنب الجلوس على القدمين والركبة
واكثار النظر الى الكاهل والعقب والالتفات
واللعب مع اللحية والاصابع وتخليل
الاسنان وادخال الاصبع فى الانف و
اخراج البزاق والنخامة والتثاوب على الوجه
والجثاء والاشارة باليد والعين ونحوها

مايكره الناس ويستغفره تعالى عند القيام

ولا يقعد في السوق بلا حاجة ولا في الطريق

ويودي الحقوق ان جلس ويفتتح الكلام

بالتسمية والتحميد والاستعاذة والصلوة

عليه السلام ويختار العربية ويخفض الصوت

ولا يكثر ويهذب اللفظ ويبين الكلام ويتفكر

في الحجة ويسكت عند الغضب ويذكره تعالى

عند النسيان ويستثني ولا يحلف عليه تعالى

فهو اجتراء ويحترز عن القصص والحلف

ما امكن وان حلف ويرى غيرها خيرا

فليأت به ويكفر ويراعي الادب ويتكلم

حقوق الطريق اي ... جلس فيه وهي غض البصر و
اماطة الاذى ورد السلام وارشاد الضال
واعطاء السائل والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ونصرة المظلوم واعانة الملهوف واعانة
الضعيف ... تعالى ...

بالقصير الجامع ويتوقف بين كلامين ليحفظ

السامع ولا يبحث قبل تمام الكلام ويستأذن

للسؤال فالكل مأثور ويكثر البكاء فورد ح

حرمت النار على ثلثة أعين عين سهرت

في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله و

عين بكت من خشية الله دون الضحك فهو

يميت القلب ويذهب النور وورد ق

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ويخفض

صوت العطاس فالتصريح به حمق و

يستر بثوب او يده ويستر الفم باليد في التثاؤب

ويلقي البزاق في اليسار او تحت القدم دون

القبلة واليمين ويتفال بكلمة صالحة

فالكل ماثور ولايتطير فهي منهي عنه

ويفتتح الكتاب بالتحميد والصلوة ويذكر

اولا نفسه ثم المكتوب اليه فهو الستر و

يتربه فهو سبب النجاح ويتعفف عن طلب

الحاجة ما امكن وحقه ان يتوضأ ويصلي

ركعتين ويرفعها الى الله تعالى ويخرج بكرة

الخميس بعد التحميد والصلوة وقرأة الفاتحة

وآية الكرسي واوائل عمران والقدر ويقصد

الاتقى والاكرم والاسمح والاحسن والارحم

ولا يرتكب معصية فيه ولا يلح وليشاور العاقل

مغضبة ولا يحصل تمنيه التشمل عطية

العالم الصالح الملائم فی ذلک الامر کالسخی فی
المال والشجاع فی الحرب فوردق وشاورهم
فی الامر ثم امراته ویخالف فورد فیه البرکة
ویقدم الاستخارة ویختار اهون الامرین و
ایسرهما ولا یحب المال اکثر من العرض ولا
یبذل الدین بالدنیا ولا یرکب بقرة ولا یحرث
علی حمار فکل خلق لعمل ویرکب علی ما اصاب
ویرادف الخادم فالکل ماثور وکان علیه
السلام لا یدخل البیت حتی یتصدق
بفاضل النفقة ویسعی فی الحاجات ویخصف
النعل ویخیط الثوب ویقطع اللحم ویتغل

باسو والبيت مع امهات المؤمنين ولا يتكلف
ولا يحبه ولا يصيد ويحبه ويقبل الهدية
ويكافي عليها ويرد للقرونة بالمنتر وان قلت
ويغتنم العبد ايام الرق فحسنة بعشرين و
تلزم المرأة قعر البيت فلا ترفع عليه ولا تنظر
الى الخارج فنظرهن الى الرجال فتنة وامرت
ام سلمة رضي الله تعالى عنها بالاحتجاب عن
الاعمى ولا بأس بالخروج في المهم في اسوء هيئة
واخلى طريق متنكرة لمن يعرف غير مسمعة
صوتها ويتصدق بما بقي من طعام يستحيل
اذا ترك ويغتنم الصحيح بطول السلامة

فورد ح لا يخلو المؤمن من علة وذلة و
قلة فلا بد وان يبتلى فى كل اربعين يوما
بشئ منها ويسترجع فى المصيبة فهو ماثور
ممدوح فى القرآن ويحترز عن الشق والضرب
والحلق والنوح فهى منهى عنها اذ هى
رسوم الجاهلية ويأن المريض انينا يخفف
بعض ما به ذاكرا لا متأوها ويعصب الرأس
وينام على الفراش استعانة على الصبر
وتوقيا عن التشديد للبلاء ويستشفى بالذكر
والدعاء والصلوة والقرآن لا سيما الفاتحة
فورد ح انه شفاء من كل داء ويحمى

فهم امر وابريداوى فورد ح تداووعباد

الله ح ما من داء الا وله دواء الا السام

ويستوهب من مهر امرأته واستوهب علي

رضي الله تعالى عنه امرأته واستقرض في

العارضة من مهرها فاشترى به العسل

ومزجه بماء السماء وشربه فصار سبب

الشفاء هذا وازالة السكنجبين الصفراء لا

تفارق ارواء الماء الا بالتعلق بالنظر و

التوقف على الشروط ويحتجم فورد ح

ما مررت بملاء من الملائكة الا قالوا ابشر

امتك بالحجامة والا حب في سبع عشرة

ونتسع عشرة واحدى وعشرين فهو مأثور

لا سيما يوم الثلثاء بسبع عشرة فهو دواء من

داء سنة الا في القفاء فهو يورث النسيان

ويجتنب الكي فيه خوف السراية والرقية

فنهى عنهما ويوصي بثلث المال وارضاء

الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة

والصوم فمن مات دونها لا يؤذن له التكلم

في القبر الى يوم القيمة ويغتنم الموت و

لا يشتغل عنده بغيره تعالى ظاهرا وباطنا

ويقرأ يس ويحضر الصلحاء ولا يكره السكرات

ويطيب ما حول البيت فهو محضر الملائكة

ويجتهد في هذه الجوارح فورد ح ارتبوا الميت
عند ثلث اذا رشح جبينه وذرفت عيناه
ويبست شفتاه فهي من رحمة الله تعالى
قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق واحمر
لونه واربدت شفتاه فهو من عذاب الله
تعالى قد نزل به وكلمة التوحيد فورد ح
من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل
الجنة وحسن الظن فورد ح انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي ما شاء والخوف و
الرجاء فورد ح لا يجتمعان في قلب عبد
الا اعطاه الله الذي يرجوه وامنه الذي

يخاف منه حين قال لمحتضر ارجو الله واخاف

ذنوبي ويكره المخلط الفجاءة دون الطاعون

فورد ح من صبر في ارض طاعون كان له مثل اجر شهيد

الباب الثامن في الصحبة والمؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ح ان المتحابين في الله على منابر من نور

حول العرش لباسهم نور ووجوههم نور

يغبطهم النبيون والشهداء فالحب فيه تعالى

لحب عالم يستفاد من قوله وحاله وصالح

يتبرك به وامرأة تفرغ للعبادة بتدبير

امر البيت وغني يعطي مالا يصون الوقت

اي الرجل للعبادة

ويحفظ ماله ويصونه ويصرفه على العيال حتى الاقتصاد

يضيعها الرجل في امر تدبير

اي تدبر حاجة العالم والعابد بصرف الوقت

اي يحفظ وقتهما ع

البشاشة فيه والسرور ويقبل المنة ولا يحوج

الى السؤال فهو تقصير ويتودد باللسان و

يتفقد الاحوال ويظهر المشاركة في السراء و

يدعوه باحب الاسماء وورد اذا احب

احدا فسله عن اسمه واسم ابيه وعن منزله

وكان عليه السلام يدعوهم بالكنى و

يثني عليه وعلى اهله صادقا مقتصدا

بحيث يبلغ اليه فهو يوكد المحبة وينبه

على العيوب متلطفا في الخلاء ففي الملاء

افضاح وفيه اوعد بعتابه تعالى يوم

القيمة ويسكت ان علم علمه به او عدمه

اى اصل الطلب او منتظرا ومبادرا الى المواساة بالمال ومبادرا القول وكشف الحال نحو اى لاحوج الى السؤال تقصير في مقام الكمال فان ادنى الاخوة المواساة

هو التمام بالمطلب تغنيه عن السؤال ١٢ علي قاري

مختصرا ٢٤ اى لا يقتصر على حسن وسيئ بالعمل اى السكوت على العوادي فقد ورد الحب باللسان اى الكلام مرة ورد اعين العمل بعد اعلان التودد الى الناس

واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر الطلق في الاوسط عن علي بن الحسين عن ابيه وجده ١٢ علي قاري مختصرا

٢٤ من التفقد وهو التفحص اى يتفقد احواله بما فيهما وبما يحتاجه من ودكرامة وبما بعد كيف كنت

وما حالك وهل لك حاجة ١٢ علي قاري

انتفاء النصح لكونه مأمور الطبع والقطع

حينئذ أسلم والإبقاء أقرب لرجاء تأثير الصحبة

فيه فورد مثل الجليس الصالح مثل

صاحب المسك ولأن القطع منهي عنه

بخلاف الابتداء فتركه مأمور به ويتجاهل

عن تقصيره إلا إذا أدى الاستمرار إلى القطع

فالأولى الاحتمال ثم العتاب بالكناية أو

بالكتابة ثم التصريح ثم المشافهة إذ القصد

إصلاح النفس برعاية الحق وتحمل الأذى

ويقبل المعذرة فعلى من لم يقبلها

مثل إثم صاحب المكس ويدعو له فيستجاب

فيه سالا يستجاب لنفسه وله مثل ذلك

ويحفظ الوفاء بالثبات على المحبة معه ومع

اهله واخوانه وكانوا يبالغون فيه فعنه ع

كلب الحبيب وورد ح انها كانت تاتينا

ايام خديجة وان كرم العهد من الايمان حين

اكرم عليه السلام عجوزا والاصل بتوبة

الظاهر والباطن والغيبة والحضور و

لا يغير الحال عند ارتفاع القدر فهو من

اللوم ولا ينفرد عنه في اكل اللذيذ وحضور

السرور ويستوحش عند فراقه ويساعده

الا فيما يخالف الحق فالوفاء فيه الخلاف

ويشاوره ولا يحفظ السر عنه ولا يحب عدوه
لئلا يكون شريكا في العداوة ويخفف بترك
التكلف والتكليف في اداء الحقوق كقوله
العبادة تركا واتيانا فورد نحن انا واتقياء
امتي براء من التكلف ويرفع الاداب عند
تمام الاتحاد فالمقصود صفاء القلب و
الادب عنوانه ويزور غبا فورد زر غبا
تزدد حبا الا ان يامن الملال وينوي فيه
الاستيناس باللقاء والاستعانة على الدين
والتقرب الى الله تعالى باقامة الحق ويحصل
المؤنة ويسلم على المسلم وان لقيه مرارا او

حالت شجرة او جدار ناويا تجديد عهد الاسلام

ان لا يوذى فى عرضه وماله قبل الكلام

فورد ح من بدأ بالكلام قبل السلام فلا

تجيبه حتى يبدأ بالسلام وعند الدخول فى

بيته وبيت غيره لئلا يدخل الشيطان معه

وهو مامور به وان كان خاليا فتحية السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين فالملائكة

ترده والدخول فى قوم والخروج عنهم

ليكون مشاركا لهم فى كل خير ويبدأ به فهو

المروى ولا يسلم على جمع النساء ويرد عليهن

ولا عند تلاوة القرآن والاذان وقضاء الحاجة

ونحوها فلا تكلم فيهما ولا اللعب بالشطرنج

ونحو اهانة ولا يرد فيهما ويزيد في الجواب

فورد ق واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن

منها او ردوها والاولى بالبداية الداخل

والماشي والراكب والصغير والقليل

وورد ج اذا سلم واحد من القوم اجزئ

عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو عادة

الكفار منهي عنه ولا يخص المعارف فهو من

اشراط الساعة ولا يبدأ بعليك السلام

فهو تحية الميت ويصافح لا سيما الكبراء

من
فهو في الدين فهو تمام التحية وورد فيها

قسمت مائة مغفرة تسعة وتسعو
لاحسنهما بشرا ويجعل الاصابع في الاصابع
ولا يدع حتى يدع صاحبه فهو السنة
لا من وراء الثوب فهو جفاء من عادة الكفا
ويعانق القادم ويأخذ ركاب العلماء
للتوقير ويوسع المجلس ويكرم الداخل
فيبسط له الثوب ويخفف الصلوة و
يشتغل به ثم يعاود فيها فالكل مروي
ولا ينحني ولا يقوم فهو منهي عنه من عادة
الاعاجم ويوقر الكبراء كالعالم بالصلاح

الكلام والجلوس فور دح ليس منا من لم
يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا واو عذ في
التقديم على الكبير بالفقر ويراعي قلب الصغا
فكان عليه السلام يبالغ فيه ويكفل اليتيم
فور دح انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
واشار الى المسبحة والوسطى ويظهر البشاشة
فور دح ان الله يحب السهل الطلق ويشمت
العاطس الحمد بدعاء الرحمة والمغفرة و
يجيب بدعاء الهداية والصلاح فعنه
فضل كثير الا اذا زاد على الثلث فور دح
انه زكام ويصلح ذات البين فهو افضل

الصدقة وستر العيوب فور دح من ستر
على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة و
يتقي مواضع التهم تحرزا عن سوء ظنهم الذي
وقوعهم في الغيبة ويشفع فور دخ اشفعوا
توجروا ويرشد الضال وينشد ضالة ويفرج
المكروب وينصر المظلوم فور دح من فرج
عن مغموم او اعان مظلوما غفر الله له ثلاثا
وسبعين مغفرة ويسعى في حاجته فالمشي
بها ساعة خير من اعتكاف شهرين واد
لا نقض ويعظم ويعين الضعيف والمحسن
يحفظ الغيبة ويبر الحلف ويجب النائب

ويستغفر المذنب فورد ح انه صدقة ولعا
على حسب الخطأ به فيرض الفقر لاهل الله والبا
لتقبل اللسان ايذاء النفسين وينصف من
فهو من ثلث تختصان به الايمان ولايعلم
احدا مقدار ماله وان كان من اهل البيت فا
لعلم بالقلة يورث الاهانة وبالكثرة عدم
الرضا وورد ح استر ذهبك وذهابك و
مذهبك ولا يستحقر احدا فالعاقبة مستورة
ولا يستعظم الدنيا فهي حقيرة وصاحبه اولا
يتكبر على الفقير بل على المتكبر ويجالس
الفقير فهو السنة دون الغني

والعامی واذا ابتلی لایخوض فی کلامه ویتغا

عما یجری علیه والسلطان واذا ابتلی یکثر

الحذر وان اظهر المحبة ولا یعتمده ویرافقه

مرافقه الطفل ویتکلم علی حسب ارادته

ولا یدخل بینه وبین اهل بیته فهو مضرو

یبالغ فی الاداب ویترک بالعادل ویدعو

له بالفلاح ففیه صلاح العامة یستعیذ

عند الدخول علیه وعلیه الاحتمال الا

فی کشف السر والقدح فی الملک والتعرض

فی الحرم والعامة لفساد الزمان و ورد ح

خالطوا الناس باعمالهم وزائلوهم بالقلوب

ای و دون السلطان والمعنی لا یجالسه واذا ابتلی به

قوله ویستعیذ عند الدخول علیه بان یقول

ای اعوذ بک من شر هذا السلطان الذی یدخل علیه

ولا يعتمد الا على من جرب تحقيقا في الاحوال
المختلفة فلا يخدعه تزاينه مما يظهرونه ولا
يطمع رعاية الحق ولا مما في ايديهم ولا يعاتب
من لم يقض حاجته ولا الطال الامر ولا يعظ
من لم يتوقع منه القبول الا مجملا غير اعني تعصبا
ويحمده تعالى ان راى منهم كرامة ويوكلهم
اليه تعالى ان راى مكروها ويستعيذ به
تعالى من شرهم ويشارك في حقهم ويتغافل
عن باطلهم ويحسب الكبير كالاب والصغير
كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في الاحتمال

المعروف الى اهله وغير اهله فان لم تصب اهله
والاصل ان يحب له ما يحب لنفسه وان
يريد له ما يريد لنفسه ولا يهجره فوق ثلثة
ايام فو رح انه لا يحل ويستاذن للدخول
ثلثا يمكث بعد كل قدر ان يصلى ركعتين او
اربع ركعات ويفرغ من الاكل والتوضى فو
ح الاستيذان ثلث فالاولى يستنصتون و
الثانية يستصلحون والثالثة يأذنون او يردون
ولا يطلع على الباب ويدق لينا ولا يقول انا
عند الباب ولا يا غلام بل يحمده ويسبح ثم
ويعود المريض فى ثياب نظيفة ... و

القرآن المجيد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها
والصحيح تقديم السلام على الاستيذان
والتهليل ونحوه

يجلس عند ركبة المريض دون راسه ويضع

اليد على الجبهة او يده ويساله كيف هو وهو

السنة ولا يحدثه الا ما يسره وما هو خير فا

الملائكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر

وسرعة الصحة ويغتنم دعاءه فهو كدعاء

الملائكة ويدعو له بالشفاء سبع مرات

بعينه الشفاء ان لم يحضر اجله ويغب فيها

وهي مرة سنة والزيادة نفل وورد النهي

في عيادة صاحب الرمد والدمل ووجع

الضرس والجرب والعرق المدني ويسمع

... من الحاج ويجعل

بغطى وجه الميت وتغميض عينيه وتجهيزه وتكفينه

باطيب الثياب وابيضها لا اكثرها قيمة ويعزى

المصاب وهى تسكين قلبه بالموعظة و

الاعلام بجزيل الثواب مصافحا بالتواضع

واظهار الحزن وقلة التكلم وترك التبسم

ويشهد له بالخير والايمان ويدعوله عند

الذكر فورد لا تذكروا موتاكم الا بالخير و

يشيع الجنازة خاشعا متفكرا فى الموت و

الاستعداد له غير متكلم ويصلى عليه ويقرأ

عند راسه اول البقرة عند رجليه

ويدعوله ويشفع ويتبرك به ويجتهد ان

يكون عدد ... اربعين فهو علامة قبول

الشفاعة ولا يرجع حتى يفرغ من الدفن ويقعد

بعد وضع الجنازة في القبر مخالفة لاهل الكتاب

ويتصدق الولي قبل مضي ليلة بشيء ان

تيسر والا يصلي ركعتين بالفاتحة واية الكرسي

مرة والتكاثر عشرا في كل ركعة ويهبه الثواب

ويسلم مستدبر القبلة ويواظب على الصدقة

سبعة ايام ويزور القبور ويأتيه الدعاء والرقة

والعبرة فورد حديث زوروا القبور فانها تذكر

الاخرة وتدمع العين [illegible]

لمريض المقابر والبواهين [illegible]

الناس و يقرأ القران ماتيسر ثم يسبح ويدعو
وورد قراءة يس في المشاهير والاخلاص سبعا
فوعد فيه مغفرة الميت والقارى ان يغفر
الميت ويتعين لها يوم الخميس والجمعة والسبت
والاثنين فالموتى يعلمون زوارهم فيها
ولا يطأ ولا يمس ولا يقبل فورد فيها النهى
ويبر الوالدين فالعقوق من الكبائر لاسيما
الام فورد ح برها ضعفان على الوالد مقدما
على المندوبات لا الواجبات فهو المراد بما ورد
ح بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم و الحج
والعمرة والجهاد وبيتان الذى [illegible]

قوله ويقرأ القران

قوله ويعين لها يوم الخميس

قوله والافضل

يستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم
اصدقاءهما فورد ح ان ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب ويتصدق
لهما ويزورهما حيا وميتا فورد ح من زار
قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب
برا ويقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من
البر ويقدم حق المعلم على حقهما فهو سبب
حيوة الروح ولا يقرع باب داره فورد ق ولو
انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
ويصل الرحم بما امكن من عطاء وزيارة
ويدعو فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم

الاخوة لا تصل رحمه حبلوا الارحام ولو بالسلام

قيل بكرة جوار القريب فهو يرفع ...

القطيعة ... وعيا و يراعي حق الكبير كحق

الابوين ... الصغير كالولد ويشتر ... كالية

لا ... ما و يالغ ...

... الحبيبل ...

... عن الناس

... جوار اهله ...

... كان ...

النظر الى ... اليه وضع

... حائط ...

بين يدي الدار ولا يمنع عنه برفع البناء ولا

نحو الملح والماء والنار ويرسل

اليه ثمرة يشتريها او يخفيها ولا يبلغه ريح

القدر الا ان يرسل اليه ويباح ما امكن و

بحسن المعاشرة مع المرأة ... رزق ... واشروه

بالمعروف ح من صبر على سوء خلق امرأته

اعطاه الله تعالى من الاجر مثل ما اعطى ايوب

على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها

اعطاها الله ثواب آسية وينبسط

ومزاحا فورد ح هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك

ولا يدع الانقباض فورد ح وخالفوهن و

البركة في خلافهن ويغار في مبادي الامور لها
غوائل وورد ح ان الله يغار والمومن يغار
وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه ولا
يفرط فورد ح ان من الغيرة غيرة يبغضها الله
تعالى وهي غيرة الرجل من غير ريبة ويمنع
عن الحضور في المسجد ويعتدل في النفقة
فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
الاية ولا يختص باجود الطعام ويشتركان فيه
فورد فيه فضل كثير ويعلم ما يجب عليها
ويعدل بين النساء في البيتوتة والاعطاء فورد
[illegible]

مائل بخلاف المباشرة والمحبة فلا اعتبار فيهما وهو مباح

اللهم هذه جهدي فيما املك ولا طاقة لي فيما لا املك بعد القسم ولو

وقع الخصومة من الجانبين او جانبه وبالتمام فلا بد من حكمين من اهله

واهلها نحو ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وامكن من جانبها

يعظ الزوج ثم يخوف ثم يشد في الفراش ثم يهجرها في البيت

ليها ثلثة ايام وجاء عشرة واشهر الى كان للدين ثم يضرب غير

جارح وكاسر للعظم ولا ملطخ بدم فوق دفعة يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا

اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح الا ضربا غير مبرح ولا يطلق في الحيض

المباح عند الله الطلاق ولانه ابذل الا الضرر منه اجتنابا عن الامر بالاذى ان

صح الزوج وهو بعد مس فلا جناح عليهما الا ان يطلق في طهر خال عن الجماع واحدة فقط

بلا تعنيف واستحيا وسترها وتجنب ولا يفتضح المرأة عند جماعة المسلمين

ای التی یتوقع علیها غالب
اسباب الاثم ولا اختیار
فیما ای فیما لا اختیار له
عدم العدل بینهما شرعی
وقد غیر بالتکلم
اذ کان یعدل بینهن
ویجعل علی تاری
فلا بین القسم بینهما الصم الطاقة والعدل
ای تامة اجتهادی فیما املک من العدل
ای لا اقدرة لی فیما لا املک من القسم
بینهن ولا بد من بعد القسم
کالمحبة والمیل الی بعضهن بعد القسم
السنن قسمة الزوج بین النساء وبعدها
سوء خلق لو علی ما قال الله تعالی
الحدیث رواه اصحاب السنن
ای المرأة فقط قال تعالی واللاتی تخافون
علیهن فرضا وقال الرجال قوامون علی النساء
بما فضل الله بعضهم علی بعض الی قوله تعالی فلا تبغوا
علیهن سبیلا وهذا معنی قوله یعظ الزوج
تطرقهم بالتعلق الی
بینهما فیلوم منه الحسنة ثم قال
بالکتاب والسنة وعلی اجماع
من الصحابة

الزوج فورد ح ايما امرأة ماتت وزوجها راض
عنها دخلت الجنة ولا تمنع نفسها وتشوقه
وتستأذنه في الاعطاء من البيت والخروج عنه
وصوم النفل ولا تعيبه بالقبح وتقدم حقه
على الاقارب ولا تنبسط مع حبيبه وتنقبض في
غيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم بامور
البيت ولا تستبدل زوجا بعد وفاته لتكون
زوجته في الجنة ويحافظ حال الولد ولا يسميه
لا سيما باسماء الانبياء ويلقنه كلمة التوحيد في
اول ما ينطق به اللسان ويعلمه علوم الدين و
الكتابة ويضرب على الصلوة لعشر ومن ثلث

الترمذي وابن ماجه من حديث ام سلمة وقال الترمذي حسن غريب

ولا تمنع نفسها اي عنه اذا طلب منها الاستمتاع من الامور الزوجية ولو كانت على تنور او تنور مستور رواه ابن حبان من حديث ابي هريرة اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها

قوله ولا تمنع نفسها اي لا تمنع نفسها عن زوجها اذا طالب الزوج الخلوة بها

عشرة ويزوج لست عشرة ويسوي بين الاولاد
في الاهداء ويبدأ بالاطفال والبنات ويتوضأ
في موته ويصلي ركعتين فالكل ماثور ويأخذ
بناصية المشتري ويدعو بالبركة ويذيقه
الحلواء اولا ويطعمه مما يطعم والاولى ان يأكل
معه ويكسوه مما يكتسي ولا يكلف بما لا يطيق
ويمسك ما احب ولا يعذب فالكل ماثور و
ورد ح كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
ولا يضرب غضبا بل تاديبا لا على زلة ونسيان
ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة
وورد ح انه عفى سبعين مرة لمن قال

كم اعفوا ويعتقوا ان طالت المدة ففيه العتق
من النار ولا يهزل معه فهو يسقط الوقار ويهذب
اهل البيت بالرياضة لاسيما الولد المراهق فهو
ايسر وورد ق قوا انفسكم واهليكم نارا ولا
يطأ حيوانا فانه يسئل عنه ويطوف طوافات
البيت فهو ما ثور ولا يضرب شيئا على الوجه
ولا يعذب بالنار فنهي عنهما ويعرض العلف
والماء على الفرس سبعين مرة وورد
ح يمن الفرس ذله وحسن خلقه ولا يدخل
على الظلمة تعاميا عن استعمال دارهم وظلمهم
وفراشهم فلا تخلو عن حرام وتواضع لهم كور

ح من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام

والسكوت عن منكر راه عندهم والدعاء لهم

بالبقاء فورد ح من دعا الظالم بالبقاء فقد احب

ان يعصى الله في ارضه والمدح وان صدق فهو

اعانة على الاثم وورد ح ان الله ليغضب اذا

مدح الفاسق والمحبة لهم فهو ارادة الظلم استحقا

نعم تعالى على نفسه برؤية التوسع عليهم الا

لرعاية الطاعة الرعية ودفع التاذي والظلم

عن نفسه او غيره فيدخل مراعيا حقه تعالى

ويكرم ان دخلوا عليه مكافاة لا كرامهم عز الدين

ولرعاية للحشمة بين الرعية ويجوز الاهانة في

الخلاء وعند العلم بعد اضطرار الرعية بذنبه اعوان
الدين وتحقير الظلم واظهار الغضب له تعالى
والاصل الاستغناء من القلب ونية الاصلاح
لا الاشتهار وهو يعرف بالفرحة عند حصول الوعظ
من غيره والاولى الاجتناب عنهم وعن خواصهم
والتغافل عن احوالهم ويامر بالمعروف وينهى عن
المنكر وهو فرض على الكفاية في الفرض فعلا و
تركا ومندوب في المندوب وورد ق ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
الاية وان عدم العدالة عذرا عن انسداد باب
الاحتساب لتعذر العصمة ولان الواجب عليه

الامتناع والمنع فلا يسقط بترك احدهما الاخر و
اما ما ورد في ذم القائل بما لا تعمل فلعدم العمل
وادب الامام لعموم الادلة واطلاقها حتى يجب
على الامام ايضا وخصه العلم ليعلم الحدود و
الحقوق والورع لعدم تاثير قول الفاسق وسقوط
اعتباره وحسن الخلق وهو الاستيناس في محل الغضب
لا يسكن دونه وورد في قوله فقولا له قولا لينا والي
التعريف ثم الوعظ والتخويف منه تعالى وولا
يتجاوز عنه ان كان على الوالدين والمولى او
البعل او السلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار
ثم التعنيف والسب دون الفحش مثل يا جاهل

ويا احق لايتجاوز عنه ان كان على المسلم من الذمى

تحرزا عن استيلاء الكافر ثم التغيير بكسر الملاهى و

اراقة الخمر ثم التهديد ثم الضرب وهو بقدر الوسع

وان لم يقدر فالكراهة فوردح فان لم تستطع

فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان ظن الاصوات

لايجب بل يستحب اظهار الامر الدين وان ظن

اصابة مكروه او فعل منكر اخر يحرم الا ان يظن

الامتناع ايضا فيستفتى من القلب وينظر فى

صلاحه مبالغا والاعتبار للظن الغالب من معتد ل

الحال فالجبان يستقرب البعيد والمتهور يعكس و

لايتجسس كوضع الاذن والانف لاحساس صوت

اى الطاعة ...
الطاعة كطلب ... على القذف و ... فان
سلب لسان ... وكل ... اختيار الساكت بالضرب ونحو ذلك
بحيح اى استعانة وحصل اعانة وان لم يقدر اى المراتب السابقة
فالكل اصية اى نقلبه كافية فورد اى فى حديث او لمن
رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
الاملاعلى قارى
اى اضعف اهل الايمان ...
اهل زمانه او اضعف مراتب فى شأنه رواه احمد ومسلم و
الاربعة عن ابى سعيد فى ... ولا يخفى ان العاجز ليس
عليه حسبة الا بقلبه اذ كل من احب ... كره
معاصية وينكرها الملا على
قارى

الاوتار وريحة الخمر وطلب اراقة ما تحت الثوب

فهو منهي عنه ويدخل الدار عند ارتفاع الاصوات

ويحتسب على غير المكلف ففي المحتسب عليه

لا يشترط التكليف لا في محل الخلاف كاكل الشافعي

الضب ولا مثل الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا

بعده فهو حق الامام وعلى المحتسب عليه القبول

والاعتذار فهو الماثوم ويبغض المصر فيه تعالى

بالاعراض والاهانة وبترك الاعانة وابطال الاغراض

تعين على المعصية دون غيرها ولو اعان تحريضا

على قبول النصح او لحق الاسلام فحسن فالحال يختلف

بالنية كما في الترك الفسق الا ان يعلم اقتداء الناس

كما في المبتدع والمعلن بالفسق في الملأ حتى يترك

السلام فهو يسقط باذنى غرض فهو درج من انتهر

صاحب بدعة ملأ الله قلبه ايمانا ومن اهان

امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر ومن لان له او

اكرمه او لقيه ببشر فقد استخف بما انزل الله على

محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويستغنى من القلب

في الخلاء ان اظهار البغض اقرب الى الانزجار ام التلطف

بالنصح ولا يحسن الى من جنى في حق الناس فهو اسلك

في حق المظلوم الاولى بالرعاية بخلاف حقه وفي نضطر

الذمي الى اضيق الطريق ولا يبدأ بالسلام عليه ولا يزيد

في جوابه ويسلم على من تبع الهدى ان كان في جمع المسلمين

ويدعو في تشميته بالهداية دون الرحمة ولا يرشده
الى معبده ولا يصافحه ويعيد الوضوء ان صافح ولا
يستقبل جنازته بالوجه

الباب التاسع
في الصمت وآفات اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ح ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ففي
الصمت الوقار واجتماع الهم والفراغ للعبادة
والسلامة من آفات الدارين فان البلاء موكل با
النطق منها ما لا يعني وهو ما لا اثم عليه ولا
ثواب ففيه تضييع الوقت وقساوة القلب
ووهن البدن وتاخير الرزق وايذاء الحفظة وارسال

ح اعلم ان اللسان من عجائب
صنع الله الى آدمي
الظاهر بنفسه جرمه كبير
لضيقه ... كرم على ما يكون
نعت الجوهر ... متفضل
... بل نعمه نصح
في العدد وما به الجوهر
يعبر عن الموجودات المعدومة
يعبر عن العقل والقلب الا ان ما يدخل تحت العقل
يعبر ... ما ... العجائب والحواس فانها
يعبر عنها اغلاق ... العيب فيه الا ... يعلم
والفهم يعبر ... ان لا يحكي ... اي ...
بعده الثالث فينبغي ح اي حسن
عن انس ... الطبراني
ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في الشعب بسند حسن
الترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين من حديث معاذ قلت يا رسول الله
انؤاخذ بما نتكلم فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس على
مناخرهم الا حصائد السنتهم ح وفي بعض ... بعضهم
من السلف فقال لي بعض ... احفظ لسانك يا بني فان
الا الصواب فقد ... ندمت على الكلام مرارا
... ندمت على السكوت

كتاب من اللغو اليه تعالى وقراءته بين يديه تعالى يوم
القيمة على رؤس الاشهاد والحبس عن الجنة و
الحساب واللوم والتعيين وانقطاع الحجة والحيا
منه تعالى وورد ح من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه ومنها الفضول وهو زيادة فيما يعني
فورد ح طوبى لمن امسك الفضل عن قوله وانفق
الفضل عن ماله ومنها الخوض في الباطل كحكا
النساء ومقامات الفساق وتنعم الاغنياء
وتجبر الملوك وحروب الصحابة والمذاهب
الباطلة فورد ح اعظم الناس خطايا يوم القيمة
اكثرهم خوضا في الباطل وهو حرام والا و لان

مكروهان وسبب الكل الحرص على علم لا ينفع وانبساط
بالكلام للتودد وامضاء الوقت والعلاج ذكر
اتيان الموت والسؤال ولحوق الخسران بتضييع الوقت
والعزلة وهو الانفع والقاء نواة في الفم وهو المروي
عن الصديق رضي الله تعالى عنه والسكوت
عن بعض المهمات ومنها المراء وهو الطعن في
الكلام باظهار خلل وطغيان وهو حرام والواجب
السكوت او السؤال مستفيدا او التعريف متلطفا
وورد من ترك المراء وهو محق بني له بيت
في اعلى الجنة ومن ترك وهو مبطل بني له
في اسفل الجنة ومنها الجدال وهو مراء يتعلق

باظهار المذاهب وهو يعرف بكراهة اصابة الخصم
وارادة اخطائه واظهار فضل النفس و ورد ح
ان اول ما عهد الى ربي فنهاني عنه بعد عبادة
الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال والسبب
الترفع والغضب وعلاج كل في موضعه منهما
الخصومة وهو لجاج في الكلام لاستيفاء حق ابتداء
واعتراضا فورد ح ابغض الرجال الى الله تعالى
الالد الخصم وهو حرام الا المظلوم ينصر حجته
بطريق الشرع مقتصرا على الحاجة والاولى الترك
لعسر ضبط اللسان على الاعتدال والاحتراز عن موجبات
الاثم كالحقد والغضب والسب والفرح بغم المسلم

وفوت طيب الكلام ومنها التشدق بتكلف
السجع والتصنع فيه فورد ح شرار امتى الذين
يتشدقون فى الكلام والسبب اظهار الفصاحة
والبراعة اما تحسين الالفاظ فى المواعظ للتاثير
فى القلوب فجائز دون الافراط ومنها الفحش
وهو التصريح بالذمائم كلفظ الجماع والبول و
الجذام ونزوجتك فورد ح الفحش ليس من
الاسلام ومنها السب فورد ح سباب المؤمن
فسق والرخصة فى مثل هل انت الا من بنى
فلان يا سيئ الخلق لا حياء لك يا احمق يا جاهل
فكل لا يخلو عن جهل وحمق ومنها اللعن وهو

ولمسلم من حديث ابن مسعود هلك المتنطعون
ابن ابى الدنيا باسناد صحيح
الشيخان عن ابن مسعود ولفظ سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر

الابعاد عنه تعالى فهو حكم عليه تعالى فلا يجوز
الا على ميت كافر لجواز انه سلم الا اذا علم موته
كافرا كابي جهل وفرعون ولا حي لاحتمال انه يسلم
بخلاف الترحم للاسلام الحالي لانه سوال الثبات
على الاسلام وهو مستحب وسوال الثبات على الكفر
كفر ويجوز التعميم مثل لعن الله الكافرين الاولى
الترك مطلقا اذ هو مما لا يعنيه وقد ورد ح المؤمن
ليس بلعان ومنها نسبة الذنب الى المسلم الا الذنب
بعد التحقيق ومنها الدعاء على احد فورد ح
ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم
يبقى للظالم عنده فضيلة يوم القيمة ومنها

جهل وفرعون فان كفرهم ثابت بالكتاب والسنة واجماع [illegible]

الكتاب كما بلعيس او تواتر خبر بنص قاطع من [illegible]

انما كان ايمانا [illegible]

[illegible]

المزاح وهو مطائبة القلب وهو مذموم لانه يورث
كثيرا من الذنوب والعيوب كحقد العاقل وجرأة
السفيه وسقوط الوقار وذهاب حلاوة المحبة
والغفلة عنه تعالى وظلمة القلب ودوام ح
انما له ولا يمازحه الا النادر الخالي عن الباطل
كما هو المأثور ومنها الاستهزاء وهو استحقار
الغير وذكر عيوبه على وجه يضحك قولا او
فعلا وهو حرام لانه ايذاء وورد ق لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ح من
عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله
الا فيمن جعل نفسه مسخرة يمزح به فهو كالمزاح

ومنها اظهار السر فهو من لوم الطبع وفيه
الايذاء والاستحقار ورد ح لا يحل لاحد
ان يفشي على صاحبه ما يكره اذا احدث
الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة ومنها
الوعد على عزم الخلف فهو من ثلث هي علامة
النفاق والواجب الوفاء في كل وعد فهم منه
الجزم وان استثنى فورد ق اوفوا بالعقود ح
العدة دين او عطية ويعذر ان ترك بعذر
فورد ح فيه الاثم انكان في نية الوفاء
لكنه متصور بصورة الخلف فالاولى الاحتراز
ومنها الكذب وهو حرام الا اذا وقع في تركه

الحش منه كما في ستر الاسرار والانكار عن العلم

به كان من اختفى عن ظالم قاصد قتله او فيه

احسن من الصدق كما في اصلاح ذات البين

فورد الاستثناء في الحرب والاصلاح و

الحديث مع المرءة لا عند استواء الطرفين فاصله

قبيح والاولى الترك في حاجته لا حاجة الغير

ان امكن لغرض الامر او تعريضا لانه تقرير على

ظن كاذب والا فالمعاريض مثل الله يعلم

ما قلته ومذ فارقتك ما رفعت الجنب

عن الفراش الا ما رفع الله تعالى فالانكار عن

الاقوال والصحبة ثم التصريح والمعتبر النية و

الاستفتاء من القلب ومنه التسامح في العمل فتب
مثل قلته سائر مرة فياثم بالمرة ونحوها الا بالمجاوز
عن الحد المعهود لكن لا يعتاده ففيه خطر الوقوع
في الاثم وفي شهوة الطعام فورد لا تجمعن جوعا
وكذبا والافحش في اليمين فهو من الكبائر وفي مثل
الله يعلم انه كذا فعن عيسى عليه السلام انه من
اعظم الذنوب وفي الاخبار والرؤيا فهما عدا
من اعظم الفرى ومنها الغيبة وورد فيها ح
ذكرك اخاك بما يكره ويجوز الاجمال فورد ح
ما بال اقوام يفعلون كذا الان نفهم المعين و
مثل الطائفة الذين مضوا على اليوم في انواع ما

التصريح والتعريض مثل فلان تاب الله عليه

الحمد لله الذي عصمني عن مخالطة السلطان

والاشارة فورد ح ذمه بانه غيبة والغمز و

المحاكات وكل مايفهم منها وهي حرام فورد

ق ولا يغتب بعضكم بعضا الاية ايحب احدكم

ان يأكل لحم اخيه ميتا الاية ح الغيبة اشد

من ثلثين زنية في الاسلام والسبب التشفي

من الغيظ وموافقة الاقران خوفا عن التثقيل

والتخلف عن رد قول لسبق الغير في تقبيحه و

التبري عن فاحشة منسوبة اليه بالنسبة الى

الغير والمباهات والحسد والاستهزاء ونحوها

والعلاج ذكر ما ورد فيهما ودفع السبب بما في موضع
والرخص للتظلم فورد ق لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم الا يرح ان لصاحب الحق
مقالا والاستعانة على تغيير المنكر واصلاح العاصي
فهو ما نور والاستفتاء فلم تمنع هند ذاكرة بخل
ابي سفيان لاخذ ماله بغير علمه والتعريض او
والتحذير عند خوف سراية الفسق والضرر الى
الغير فورد ح اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره
الناس ح اما معاوية فرجل صعلوك لا مال
له واما ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله انكحي
اسامة بن زيد واشتهار المذكور باسم لعيب

كالاعمش والاعرج والعدول اولى واظهاره لغيره
فورد من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا
غيبة له ونحوه من الغرض الصحيح والاصل
الاستتار من القلب ومنها النميمة وهي
تبليغ كلام يقال في حق الغير اليه وهو حرام فورد
ق همّاز مشاء بنميم الآية خ الا اخبركم بشراركم
المشاؤن بالنميمة والسبب ارادة الشر في القائل
او اظهار محبته السامع والتفرج بالحديث فعلى
السامع التكذيب لان النمام فاسق لا يقبل قوله
ومنها التكلم مع كل من المتعادين بما يوافقه
فهو نفاق وورد من كان له وجهان في الدنيا

كان له لسانان في الآخرة ومنها المدح فهو يضر

المادح لخطر اسرار الفاسق والرياء والكذب

فورد انكان لا بد لاحدكم ان يكون مادحا

فليقل احسب فلانا والممدوح بجدوث الكبر

والعجب فورد فيه قطعت عنق صاحبك

لو سمع ما افلح ولو سلم عنه فمندوب اليه فورد

انا سيد ولد آدم ولا فخر اى لا اقوله ايما را

لا افتخارا لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالم

لرجح ومنها التكلم بالمنهى عنه كالحلف با

لآباء وتسمية العنب بالكرم وقول ما شاء الله

وشئت وعبدي وامتي وربي وربتي فالصواب

ثم شئت وغلامي وجاريتي وسيدي وسيد

ونحوها ومنها سؤال العامة عما يتعذر ادراكه

كالروح وحقائق الصفات او يضر كالقدر و

كالقول بالظن وهو ما تغير به القلب فورد

اجتنبوا كثيرا من الظن الاية الا اذا اخبر عدل

وعلم عدم العداوة وحاسد اخر فيعذر اذ تكذيب

سوء الظن ايضا والتجسس فهو هاتك السر فورد

ق ولا تجسسوا والاستماع فورد ق واذا سمعوا

اللغو اعرضوا عنه ح المستمع شريك القائل

وفيه هيجان الوساوس وبقاؤها في النفس

ولا قصاص في نحو الغيبة والسب والتجسس

لاقتصاره على مورد الشرع وورد ح ان امرءا عيرك
بما فيك فلا تعيره بما فيه وقيل يقابل بما لا كذب
فيه والاولى الترك والتحقيق ان لا حرمة في الاشعار
للالتذاذ ولا لحرم كل لذة ولا للوزن ولا لحرم
سماع صوت العندليب والقمري فهو موزون
لتناسب مطالعه ومقاطعه ولا للفهم ولا
لحرم كل مفهوم هذا والشعر كلام والانشاد ما تو
والنهي للتجرد له فهو اشتغال بما لا يعنيه وورد
ح لان يمتلي بطن احدكم قيحا حتى يريه خير
له من ان يمتلي شعرا وتضمنه فحشا وهجاء وافتراء
كنظم الكفار والمبتدعة ويجوز هجاؤهم فعل

الحسان رضى الله تعالى عنه واربه والتوسع

فى المدح ان وجب الوصف المذكور فى الممدوح

لانه ليس بكذب لفقد قصد اعتقاد صورته

وتوارث استماع المبالغات بلا نكير ووصف

نحو الخد والقد والصدغ على الاقرب ان لم يعمل

معينة سوى امرأته وامته او استعار العارف

سواد الصدغ لظلمة الذنب وبياض الخد لنور

الايمان والطاعة والوصال للقاء تعالى والفراق

للحجاب ونحوها والنظر الى الاقرب فى التغنى به

على الاقرب مندوب ان شوق الى الحج او الغزو

انكان قربة بخلاف ما اذا لم يجب والابوان

ق قوله وحيث هو السلام

اشتمل على مدح الحق بالايمان

بايمانه على مدح السلطان و

ان كان هذا مدح السلطان

اشتمل على مدح ... اتفاقا

معلوما مستفتى جواب الحسن

ش اى صنعة الكذب تحقيقه

اى صنعة الكذب اعتقاد ما يثبته

فالكذب ما يكون على قصد اعتقاد مقصوده فلا

ومعنى التبسط فى المدح

وهذا المعنى صحيح وتوارث استماع للمبالغات

يكون كذبا صحيحا وتوارث استعمالها فى اشعار العرب وغيرهم

اى والتعارف استماعها بلا انكار منكر عليه فكان اجماعا

بلا نكير اى بلا انكار من احد مستحسنا

منشدها بل عند الكذب وذلك

الشعر كما قيل اكذب الشعر احسنه

ممن تفشى منه وعشق او سرايته فتصغى اليه

غنائها التى اعرض الله تعالى لقائها ويتجه الغافلون

قوله تعالى على الشعراء يتبعهم البالغين

سبق الشامخ فى الشراب ايضا اذا اريد به

مثل قلته ثم تمنه والضرورة فى بيان الادب

الكتبة على قان مختصا

لا بأذنان او غلب الهلاك في الطريق ونحوه او حزن
على التقصير في الدين كالمروي عن داود عليه السلام
وما انشده الوعاظ على المنابر او اكد حيث تعالى
مباح ان اكد السرور فيما يباح فيه كالعيد والعرس
والولادة والختان وحفظ القرآن فهو ماثور او
شوق الى الاخوان والمرة او الاستحرام از شوق
الى الزنا او حزن على الموتى والبلايا فورد ق
لكيلا تأسوا على ما فاتكم وادنى رتبه
الاستماع الشهوة وهو ينفخ الشيطان ثم التلهي
بمجرد النغمة والمواظبة عليه ذنب ثم الترويح
النفس قطعا للملال عن العبادة ثم المقابلة

حالها في المعاملة معه تعالى ويشترط رعاية السنة
بالحمل على ما يليق به تعالى ثم محبته تعالى فقط وهو
لمن فني عن حظوظ نفسه وغاب عما سواه تعالى
حتى عن شهوده معه ايضا ومنه تولد الوجد و
هو ما صادف القلب من شوق وخوف وحزن و
قلق ويجدي نقاء القلب وحصول العلم والمكاشفة
وربما لا يمكن العبارة عنه كاعن الفصاحة و
الملاحة والتواجد مذموم للرياء لا لقصد الوصول
الى الحقيقة او ورد ح اللهم ارزقني حبك وحب
من يحبك وحب ما يقربني الى حبك وما سبق
من التالي في التلاوة ومشاهدة اقتضاء دوام شكر

الشيء والنظر اليه والفكر في فضائلها الى عشقه حتى

يمتنع الخلاص عنه وحقه ان لا يكون المستمع ممن يحرم

النظر اليه الا للشيخ الامن على نفسه كما في قبلة الصائم

ولا الالة مزمارا فهو شعار اهل الشرب فحرم تشبها له

كخلوة الاجنبية والنظر الى فخذها ولانه يذكره و

يشوق اليه كالمزفت والحنتم وفيه التشبه كما في

الاجتماع واحضار الالات ونصب السلاق وادارة

السكنجبين بخلاف غو الدف والطبل ولا المتغني

برفوانا اذ لا يجوز فيه مد المقصور وقصر الممدود

لتوافق الصوت ولا النهي عن ايه لا لتوافق السامع

[illegible] الات والحدو [illegible] ولا اقتران ضرب

فان الصحبة توثر في الباطن قبل الظاهر والملوث قلبه بحب الدنيا وهذا يستغني عن تفصيله والمتزهد وما ذكره

ايد والدف ويتوقي شاغل من الزمان لوقت الصلوة
والطعام والمكان كالشارع وما فيه صورة قبيحة
او رائحة كريهة والاخوان كالمتكبر المحتاج الى دعايته
والمتكلف المتوش بالرقص وخرق الثوب و
المتزهد المفلس في الباطن وعديم الذوق في
السماع والجاهل الحامل على ما لا يليق به تعالى
والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة والمتلاهي
بالنغمة ويصغي بالحضور ولا يلتفت الى الجوانب
ووجوه المستمعين ويشتغل بنفسه برعاية قلبه
وما فتح عليه ويجلس على هيئة المتامل المستغرق
ويحترز عما يشوش كالسعال والتثاوب والمنكرات

لاستيعاب الانواع المختلفة
ثم عليه السماع والشهوة اي والتلاهي بالنغمة
ما يشتهي من الشتارة والجنة ويصغي بالحضور
او ما يتلاهى من اللعبة ويصغي الى القلب بالقيد
وفي السماع ان يستمع بحضور القلب ولا يلتفت الى
السرور وفي الباطن الى الداخل والخارج من
الجوانب اي ولا ينظر الى الجوانب كالمتفرج من اسباب
الاذى اي ولا الجوانب ووجوه المستمعين وكلامهم
الفتور اللازم عن المضي الى الاصل فيها ولا يشتغل بنفسه
لاجل الحظوة وجرهم ومقامهم
وما يجب عليه من مقام التسبيح
وما فتح عليه من الواردات
ذكر به وما فتح عليه المستغرق في المقام
الى هيئة التامل الكلام
من لحجة التعبد وعلى التوحيد
عما يشوش اي عليه وعلى غيره ان امكن له
على قارئ

كضرب اليد وتحريك الاطراف والرقص وخرق
الثوب الا ان صار مغلوبا بحيث لا يعلم بفعله
او لا يطيق الامتناع عنه اطربا بنحو هيبة او جلال
او حياء فيعذر كما غلب على عمر رضي الله تعالى
عنه عام الحديبية ويوم مات عبد الله بن ابي
حمية الدين حيث انكر الصلح والصلوة على
جنازته والدعاء له والقيام على قبره وابي طيبة
رضي الله تعالى عنه حيث شرب دمه عليه
الصلوة والسلام بعد الحجامة لكنه ضرب
تقصير بحل قدر ذوي الكمال عن الاسباب
فهم اصحاب شرائع مكملون وليس عن خوا

في القيام ورفع العمامة ان كان معتادا فالمخالفة

موحش والاسرار بالمساعدة فيما لم ينه عنه و

صار معتادا بعد عصرهم حسنة وان كان بدعة

ويخفى براءة لايقتدي العوام ويظهر المنع فهو

بضر الاكثر للاعانة على الهوى ويخالف الكامل

المعرفة والمحبة للاستغناء عن المحرك الخارجي

الابنية الاسرار بالمساعدة وتعليم ضبط الجوارح

مع كمال الحال والاسلم الاجتناب لمكان

الاخفاء وندرة تحقق الشروط لدقة مكايد النفس والشيطان

الباب العاشر في آفات

والحلم والعفو والنصيحة

	بسم الله الرحمن الرحيم	

الاناة معنى باعث على الاحتياط فى الامور

والتأنى اتباعها بعد الدخول فيه والتوقف

قبله وضدها العجلة وهو باعث على الاقدام

باول خاطر والاستعجال اتباعه وورد

والعجلة من الشيطان الا فى تزويج البكر و

قضاء الدين وتجهيز الميت وقرى الضيف

والتوبة من الذنب واقاتها الحرمان عن المطلوب

فمن استعجل نيل منزلة او اجابة دعوة قبل الوقت

يترك ملالة او مكافات ظالم يبطل بالدعاء عليه

وافحام الشبهة فاصل الورع النظر البالغ فى

كل شيء والافراط في الغضب وهو مذموم قورد

ح الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر

العسل وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام

والمحمود الاعتدال وهو الضبط تحت الشرع

والعقل فالتفريط مذموم كالافراط فورد

اشداء على الكفار ق ولا تأخذكم بهما رأفة

في دين الله وقلعه في زوال ما استغنى عنه

ممكن لا ما احتيج اليه لطعام يسد جوعته وثوب

يستر عورته وبيت يواريه وكتاب يطالعه

بصعوبة تفريغ القلب عن حبهما الا من غلب

عليه التوحيد فيرى الخلق مسخرين كالقلم

أي ينبغي كالرف ولا في ترو يطفئ نوره ويفسد ايمانه كما يفسد الصبر العسل وهو نوع نبات الصاد وكسر الباء عصارة شجر تنطلي به بعض جلد المبتدى لا فطام الصبي عن الرضاع فشبه الغضب بالصبر في المرارة والايمان بالعسل في الحلاوة فكما ان الصبر افسد العسل كذلك الغضب يفسد الايمان بان يجعله شيئا مرّا وبخلافه على ما يحكي عن حكيم

بان لا يكون فيه تفريط ولا افراط ثم فيه حيث يجب الحمية الدينية وينطفي حيث يحسن الحلم القضية الشرعية والتفريط اي فقد الغضب او ضعفه مذموم وهو الذي يقال فيه انه لا غيرة له فيه ولذا قال الشافعي رحمة الله عليه من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن لم يسترضى فلم يرض فهو شيطان كما ان الافراط اي افراط كالتفريط في مذمومية ...

للكاتب وفيه الكسر بان لا يظهر الاثر والسبب
الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء
والحرص في الفضول وعلاج كل في موضعه
وبالاجمال التوصي والتعبد والقعود والاتكاء
والاضطجاع والصاق الخد بالارض فالكل
مروي مامور به معللا بانه جمرة في القلب
بدليل حمرة العين وانتفاخ الاوداج والاستعاذة
والاستعاذة والاستعانة به تعالى والعلم
بثواب الحلم والتحلم فوره ق والكاظمين
الغيظ اي المتحملين حم من كف غضبه كف
الله تعالى عنه عذابه حم ان المسلم ليدرك

بالحلم درجة الصائم القائم وشدة غضبه تعالى

وقدرته وفضيحته الآخرة وتشبه الحليم با

لانبياء والاولياء والغضوب بالسبع الضاري

وقبح هيئته والعجز عن الغلبة على مراده تعالى

وانتقام المغضوب عليه وحدوث الذنوب لا نحو

اللسان فى الفحش والسب والجوارح فى الضرب

والجرح والقتل والقلب فى الحقد وهو ذميمة

فاحشة فورد ح المؤمن ليس بحقود والعلاج

قلع الغضب وذكر ما ورد فى العفو مثل ق

والعافين عن الناس ق خذ العفو ق وان

تعفوا اقرب للتقوى وهو اسقاط حق وجب

اى فى العلم بانه تعالى ... سبب الاكتفاء بان الغضب ... وتسكينها عن اللهب ... فيجب فى نفسه بغضب ... الله تعالى بان يفعل به ... اشد على اعظم من ... على هذا الانسان فلو اغضبت ... غضبى عليه آمن ان يغضب الله عليه ... يوم القيامة ... الانبياء ... والاتباك والجبابرة والاغنياء ... فتشبه الغضب بالسبع الضارى ... الصائل العادى من الاسد ... اخلاق البهائم والكلاب ... اى فى العلم بالعجز عن الغلبة على مراده تعالى ... الله تعالى ... الغضبان ... نفسه دون ... وابعد ... قوله النفس ... يا ايها الله الا ... فيفعل

اما قول ابی ضمضم تصدقت بعرضی علی عباد ک

فوعد وعلیه الوفاء وما ارتکب الحقود من سکو ت

کترک الاعانة فی الحاجة والدعاء والوعظ و

الرفق وورد ان الله یحب الرفق ومن حرام

کالشماتة والاعراض والاهانة والغیبة وترک

صلة الرحم وقضاء الحق والنصیحة وهی ارادة

بقاء النعمة علی المسلم ماله فیه صلاح عرف بغلبة

الظن او قید بشرط وضدها الحسد وهو ارادة

زوالها عنه ماله فیه صلاح فان انتفی الصلاح

وغیرة واذا اراد مثلها لنفسه دون الزوال

عنه فغبطة ومنافسة والحسد حرام واقا ترکها هنه

نعمة تعالى وقضائه وراحة المسلم وفعل المعاصي

كالتملق والغيبة والشماتة فورد ق من شر حاسد

اذا حسد والتعب في الدنيا والعقاب في الآخرة

بلا نفع بل ينفع المحسود في الدنيا بعضرة العدو

وفي الآخرة بطلب المكافات وعمى القلب والخذلان

ففيه الاثر الا في نعمة الكافر والفاسق المستعين

بها على الفسق فهو يكره من حيث انزاله دون

النعمة بخلاف الغيرة فورد ح اتعجبون من

غيرة سعد وانا اغير منه والله اغير منا الغبطة

فورد ق فليتنافس المتنافسون ح هما في الاجر

سواء فيمن قال لو ان لي مال فلان لكنت اعمل

فيه عمثل عله فهى تتبع ما غبط فيه جومتو اما
و وجوبا و ندبا والسبب خبث النفس وهو دا
مزمن لانه جبلى والرغبة فى نعمة الغير كالرياسة
وخوف فوت المقاصد كما فى الضرة والعداوة و
التعزز بكراهة ترفع الغير والتكبر والتعجب
برجحان من ساواه فمن ثم كثر بين الاقارب لكثرة
تحققها دون علماء الاخرة فورد ق ونزعنا
ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعلاج كل ضده وذكر الآفات المذكورة وما ورد
فيه و وجوب موالات المؤمن ورعاية حقوقهم
وتعظيم قدره والفوائد كالتعاون وبركة الجماعة

الباب الحادی عشر فی العزلة والخمولة وحب الذم وبغض المدح

بسم الله الرحمن الرحیم

فی العزلة فوائد وهی الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون
وکان علیه الصلوة والسلام یعتزل فی جبل حراء
والجمع متعذر الا لمن استغرق باطنه بالله تعالی فغاب
عنهم قلبا وشهدهم لسانا والخلاص عن المعاصی
کالریاء والغیبة والبدع مثل کیف اصبحت
عافاک الله ومشاهدتها فهو یورث الاستحقار
والجلیس السوء لتاثیر الصحبة فورد مثل الجلیس
السوء مثل القین والفتن فورد الزم بیتک و

املك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما
تنكر وعليك بأمر الخاصة ودع عنك امر العامة
حين قيل ماذا امرني في زمان الفتن وايذائهم بعض
الغيبة والنميمة وطعنهم في رعاية الحقوق شديد
وفيهما ضياع الاوقات وفوات المهمات والطمع
فيهم فالنظر الى زهرات الدنيا يحرك الحرص ولقاء
الثقيل والاحمق فهو اشد البلايا وآفات وهي فوات
التعلم فهو مقدم لافتقار العبادة والتقوى اليه
والتعليم فهو اولى ايضا ان كان في علم الآخرة وراعى
حقه تعالى بالاحتراز عن المآثم كالرياء وحب
الجاه فهو مهم اذا ظهرت الفتنة وسكت العالم

فعليه لعنة الله والا فالعزلة كما فى زماننا الذهاب
علم الاخرة والعمل عليه وتعذر رعاية الحقوق و
موج الفتن والانتفاع من الغير بالكسب الكفاية
او الصدقة فهو اولى من عمل الظاهر فالتادب با
لارتياض فى البداية والتاديب بالرياضة فهو
كالتعليم والموانسة فهى مستحبة لقطع الملالة
المتنفرة للعبادة وثواب اقامة الجمعة والجماعة
ونحوها وحقوقهم كالعيادة والتشييع والتواضع
فقد يحمل التكبر عليها بحب زيارتهم تبركا والتجارب
فيتعلق بها مصالح الدارين لا سيما الرياضة
والاصل الاستغناء من القلب وحفظها بنية الاحتراز

عن شر النفس و الغير و التقصير في رعاية الحقوق
والتجرد للعبادة وتهذيب الاخلاق والسلوك
في طريقه تعالى والحضور في نحو الجمعة والجماعة
والعيد والحج ومجلس العلم ويجوز الترك عند
معارضة منكر الخشن منه والاحب حينئذ ان
يمكن موضعا ليسقطها والسكون في رباط السالكين
يفيد سلامة العزلة و بركة الجماعة والتعاون على
البر والتأديب فلسان الحال افصح و ورد ق
كونوا مع الصادقين والطريق الاستغراق با
لعبادة فالاستيناس بالناس من الافلاس و
قطع الطمع وذكر الافات وايثار الخمولة وهي

الفضيلة عظيمة فورد ح رب اشعث اغبر ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ولو اتسع
الجاه بلا طلب فغير مذموم كما للانبياء والخلفاء
والائمة الا ان فيه فتنة للضعفاء فورد ح
حسب امرء من الشر الا من عصمه الله ان يشير
الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وانما
المذموم حب الجاه فورد ق تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا واصله انتشار الصيت وحقيقته ملك
القلوب الموصل الى المقاصد وهو اشهى من
المال فتحصيل الغرض به ايسر مع انه مامون

عن نحو السرقة والغصب وتام دون التعب وفي سطع
بالطوع فحرام ان كان بارتكاب ذنب كالكذب و
الخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف وهو
بخلافه وبيع العبادة فجعلها وسيلة للدنيا
والا فمباح فو تدق قال اجعلني على خزائن الارض
اني حفيظ عليم والاولى الاحتراز عنه ففيه افات
وهي النفاق واضطراب القلب لشغله برعاية
القلوب وحفظ الجاه ودفع الحساد الا قدر ما يعين
على الطاعة كاستمالة قلب خادم يتعهد او رفيق
يعاون او سلطان يدفع الشر والسبب طول الامل
وخوف الآفة واستدعاء الطبع الكمال المحقق

الطبع الربوبي في الانسان كالسبعي والشيطاني
والبهيمي فيجب الاستيلاء بالاسترقاق ان امكن
كما في الاجساد الارضية ثم بالاستمالة كما في
القلوب ثم بالاطلاع كما في السماويات وعالم
الملكوت والعلاج العلم بانه كمال وهي لزواله
بالموت ولان القدرة الحقيقية لله تعالى وفيه
التشبه بالسباع والشياطين والبهائم اما
الحقيقي فمعرفته تعالى ومحبته وما يعين عليه
لبقائه بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة
وآفات الدنيا وخساستها وما ورد في ذم
الجاه ومدح الخمولة واحوال السلف في ايثار

العقبى ومباشرة امر يسقطه كشرب الماء في قدح
يشبه الخمر لونا الا ان يكون مشبوعا فيباشر ما يرى
مباحا كاظهار الشره والاقوى القناعة والاغتراب
اما الاعتزال في الوطن فلا يخلو عن معرفة النا
س ثم الاولى كراهة المدح وحب الذم فورد ح
ويل للصائم ويل للقائم ويل لصاحب الصوف
الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض المدح
واستحب المذمة ثم التسوية ويعرف بتسوية
المادح والذام في استثقال جلوسهما والفرح بسرورهما
والغم بمصيبتهما ونحوه ثم عكس الاولى دون
الاظهار قولا وفعلا ثم باظهارهما وحب المدح كحب

الجاه حرمة واباحة ونفعا وضرا والسبب
الشعور بكمال النفس والاستيلاء على المادح
واستمالة قلوب السامعين فيقوى من المعتبر
والمترفع وفي الملاء والعلاج علاج الجاه و
علمه ان الصفة الممدوح بها ان فقدت فاستهزاء
وان وجدت فالدنيوية كمال وهمي والدينية
موقوفة على الخاتمة والاولى اظهار البغض
للمادح قطعا للفتنة وسبب كراهة الذم
النقائض المذكورة والعلاج علم ان الصفة
المذموم بها ان وجدت فيك فتبصير العيوب
وفيه الفرح والشغل بالازالة وان فقدت فكفارة

استشعار الكمال
بسبب قبول المادح فطريقه فيما ان
نتيجة التعلق ... اما ان يكون صفة
الا ان يمدح لك بما انت متصف ...
... بالعلم والورع فلا ينبغي ان ...
لا تتعلق بها المدح كالمال والجاه ...

الذنوب وفيه الشكر له تعالى والترحم عليه

حيث أهلك نفسه فورد ح اللهم اهد قومي

فانهم لا يعلمون دعا القوم كسروا سنه عليه

الصلوة والسلام الباب الثاني

عشر في التواضع وذكر المنة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ح ما تواضع احد الا رفعه الله ح

الشرف التواضع وضده التكبر وهو اتباع الكبر

وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة الكمال

فيحصل به نفخته وورد ح اعوذ بك من نفخة

الكبر وآثاره الترفع في المجلس والتقدم في الطرق

والنظر بالماقي وعين الاستحقار وتعويج العنق
واطراق الرأس والاتكاء وقيام الناس فجاء ح
ان من قعد والناس بين يديه قيام فهو من اهل
النار والمشي راكبا مع المشاة وترك الخروج
الا بشخص عقيبه فكان عليه الصلوة والسلام
يمشي بين الجمع غير متقدم وعمل البيت وحمل
السلعة فورد ح من حملها فقد برئ من الكبر
واحتمال الاذى فهو الاصل المأثور ولباس
الدون فورد ح من ترك زينة لله ووضع
ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء وجهه كان على
الله ان يدخر له عبقري الجنة ونزع عليه الصلوة

والسلام الجديد ولبس العتيق للتعليم والبعد
عن الوسوسة الا النظافة فورد ح نفى الكبر فى
حسن الثياب لمعرفة حال السائل ويعرف
بتسوية الخلاء والملاء والغضب على من لم
يبدأ بالسلام والاهتمام باصابة الخصم المناظر
والانكار عليه وافاته منازعته تعالى فورد
ح الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى
فيهما قصمته وبغضه تعالى فورد ق انه لا يحب
المستكبرين وعمى القلب فورد ق ساصرف
عن اياتى الذين يتكبرون فى الارض ق ويطبع
الله على كل قلب متكبر جبار والذل والبعث

على الذمائم كتغير الخلق وجحد الحق والحجب
عن الفضائل كالتواضع والحلم والنصيحة
والامر بالمعروف ولا يستلزم رقا العبد الرقيب
يضرب والد المولى عند الاساءة ويتواضع له
ثم التجاسس كتاخر العالم عن الخصاف مذموم
ايضا فالتواضع معه تقدم الاستحقار واظهار
البشر والرفق واجابة الدعوة والسعي في الحاجة
لكن التكبر افحش والسبب العجب فقط و
يطلق مجازا الوجود اثاره على المنبعث من غيره
كالحقد والحسد والرياء ويختص هذا بالملا
والعلاج ذكرنا وورد فيه واحوال السلف مواظبة

اخلاق المتواضعين والتكلف فيه قلع العجب

وهو استعظام النفس خصالها التي هي النعم

مع الركون اليه او نسيان الاضافة اليه تعالى والامن

من الزوال فمن راى النعمة منه تعالى وفرح من حيث

انها منه تعالى وخاف على الزوال لا يكون معجبا

و غير الادلال فهو عجب مع روية حق النفس

عنده تعالى فمن ح ان صلوة المدل لا ترتفع

فوق راسه ويعرف بالتعجب عن رد دعائه و

استقامة حال موذيه وغير الكبر لكونه اثره و

استدعائه المتكبر عليه وهو مذموم وافاته الهلاك

فهو عد من المهلكات ونسيان الذنوب واستحقارها

وترك التدارك وتفقد آفات العمل على زعم انه
مغفور والامن من مكره تعالى والاستنكاف من
التعلم والاتعاظ وتزكية النفس وهو رد ق
ولا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه تعالى
فرض ان حدث داعية العجب والانفعال و
السبب خبث الطبع وهو داء معضل الجهل
بالحقائق واعتقاد كمال النفس والعلاج قلع
السبب بالنظر في حقارة النفس فاولها النطفة
واخرها الجيفة وانه لو استاذن على امير البلد
ربما لا ياذن له واحوالها الهاجمة كالمحن و
الشدائد واعمالها فاجرة اجير يعمل طول النهار

الباب الثالث عشر في الاخلاص والنية والصدق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاص تجريد النية عن الشوب قالا على ارادة
وجهه تعالى و يعرف بالتفكر في صفاته تعالى
وافعاله والمناجات ثم ارادة نفع الآخرة فهو حظ
النفس و ورد في حقيقته ح ان تقول ربي الله
ثم تستقيم كما امرت ح خالص الاعمال الذي تعلمه
لله لا تحب ان يحمدك عليه احد و في فضله ق
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ح الاخلاص
سري استودعته قلب من احببت من عبادي

واصله النية وهي الارادة الباعثة للاعمال

المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام الحاصلة من

المعرفة بتحققه ودفع الجوع الباعثة لامتداد

اليد اليه فلا تدخل تحت الاختيار فمن وطئ

لغلبة الشهوة انى ينفعه قوله الحسى او النفسى

نويت به اقامة السنة وتكثير الامة وهي احد جزئي

العبادة فهي تتوقف عليها توقفها على العمل و

ورد ح الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى و

خيرهما لو ورد ح نية المؤمن خير من عمله وتوقف

نفع العمل عليها دون العكس فورد في المقاتلين

ح ان القاتل والمقتول في النار وبين علة

المقتول انه قصد الرياء وفي من تمنى ان لو اصاب
مالا ينفق في المعصية انه شريك المنفق فيهما
في الوزر وكون الشراب لعلاج المعدة انفع من
الطلاء على الصدر بل هي الاصل لكون المقصود
من العمل تاثر القلب بالميل اليه تعالى عن الغير
فورد ق لن ينال الله لحومها ولا دماءها و
لكن يناله التقوى منكم ووقع الاجماع على اثم
المجامع امرءته على قصد انها غيرها بخلاف
المجامع غيرها على قصد انها هي واثم المصلي
المتوضي على ظن انه محدث بخلاف المحدث
على ظن انه متوضي وهي لما واحد هو الخالص

كالقيام للاكرام واما متعد به كالتصدق للمفقر والقلن
فاما ما لا يستقل بشئ ويعرف بالامتناع عند انفراد
احدا ويستقل كل متساويا او متفاوتا كقوة فرحة
المصلى عند حضور الناس مع انه لو لم يرج الثواب
لما صلى ويتعدد الجزاء بتعددها خيرا كان كالدخول
في المسجد للزيارة وانتظار الصلوة والاعتكاف و
الانزواء والتجرد للذكر وترك الذنوب او شرا كا
لقعود فيه للتحدث بالباطل وملاحظة النساء
والمناظرة للمباهات والمرايات ويجعل خيرها
المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة
وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذى بالنتن و

---

١ كالانثى لو اشتد لو كان شيئ يسير لافتقر او لو كان قليل لا يفي بالا يطلب الصدقة ثم ولا يحتمل الباعثان فيه نية وكذلك اذا تصدق الرجل ليعطى الثواب والتعدد وهو يبغى غرض من الثواب فقد غرض الثناء لا يعطى الصدقة ولو ان يكون السائل فاسقا فلا يعطي

٢ بان يكون احد الاغراض مستقلا بنفسه لكن الاخر لا يكون مستقلا بنفسه

٣ لا مباح على الاطلاق

الاسرار بالعرف وسد باب الغيبة وربما افضل من
بعضها اذا التزم بنومة او دعابة مباحة لرد نشاط
الصلوة افضل منها فى الملال وشرها معصية كا
التطيب للتفاخر باظهار الثروة والتزين للرياء
ولا توثر فى الحرام فلا يباح شرب الخمر لموافقة الاخوان
وكماله الصدق فورد ق واذكر فى الكتاب ابراهيم
انه كان صديقا نبيا ح ان الرجل ليصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وادنى
رتبه فى القول فى كل حال والكمال بترك المعاريض
حذرا عن تفهيم غير الحق وكسب القلب صورة
كاذبة ورعايته معه تعالى فى قول وجهت وجهى

لله وفی قلبه سواه او ایاك نعبد وهو یعبد الدنیا

فهو كاذب ثم فی النیة بتمحیضها له تعالی فی الشوب

یقوته یقال هذا صادق الحلاوة ای محضها ثم فی

العزم وهو جزم قوی علی الخیر كالتصدق والعدل

ان نال مالا او ولایة ثم فی الوفاء فان النفس قد تسمح

بالعزم وتتوانی بالوفاء وورد ق رجال صدقوا

ما عاهدوا الله علیه ثم فی العمل وهو تسویة السر

العلانیة فالماشی علی هدو ان خلا الباطن عن

الوقار غیر صادق وورد فیه ان یكون سریرته

خیرا من العلانیة ثم فی مقامات الدین الخوف

بصفرة الوجه وقلق الباطن وترك المعاصی واللذات

واقامة الطاعات وعلى هذا فغيرهو الصديق

المطلق هو المتصف بالجميع وضده الرياء وهو طلب

المنزلة عند غيره تعالى بالعبادة فيختص بعمل

الظاهر واما نحو قصد الحمية في الصلوة والتبرد

في الوضوء والتفرج والتوحش عن الاهل والتجارة

في الحج والخلاص عن المؤنة وسوء الخلق في العتق

فغيره ويفوت به الاخلاص ويكون بالبدن و

الهيئة والزي والقول والعمل وغيرها كاظهار

النحول وابقاء اثر السجود ولبس الصوف والوعظ

وتطويل الصلوة وكثرة التلاميذ وما طلب

لغير العبادة لكثرة المال وحفظ الاتباع فخارج

لا يحرم اذا لم يؤد الى رذيلة كالتكبر كما سبق في
الجاه وكذا التزين لاستمالة قلوب الاخوان و
التحامي عن ملامتهم والمروي من تزيينه عليه
الصلوة والسلام عبادة لانه مامور بالدعوة
فلو اسقط نفسه عن قلوبهم لما حصل المقصود
وآفاته التلبيس بارادة ما ليس فيه فهو بالامر
الدنيوي حرام فبالديني اولى والاستهزاء عليه
تعالى بايثار رضاء غيره على رضاه تعالى وتعظيم
نفسه في القلوب على تعظيمه تعالى والاحتراز عن
مقت غيره عليه من مقته تعالى ورد العمل فورد
اني لا اقبل الا ما كان خالصا لي واللوم بين

الملائكة فورد ح يقال عند صعودهم بالعمل
ردوه الى سجين فانه لم يردني وفي القيمة
فورد ح في ندائه فيها يا كافر يا فاجر يا غادر
يا خاسر والحرمان عن الاجر فورد ح القسر
الاجر ممن كنت تعمل له ح الم يوسع عليك
في المجالس الم تكن رئيس الدنيا الم يرخص بيعك
الم تكرم والعذاب فورد ح اهل الرياء يعذبون
بالنار والاخبث باعتبار نفس ان لا يريد الثواب
اصلا وهو في غاية المقت ثم ما فيه ارادتان
والرياء غالب وهو يقرب منه ثم ما استويا فيه و
المرجوان لا يكون له ولا عليه لكن اطلاق الاخذ

في الادلة تيممله ثم ما ترجح فيه قصد الثواب فا
لمظنون فيه النقصان لا البطلان وان الثواب و
العقاب بحسب القصدين والاصل ان القرب
منه تعالى بالميل اليه تعالى والبعد عنه تعالى
بالذهول وما ورد ح انا اغنى الاغنياء عن
الشرك ونحوه محمول على الاول وباعتبار ما به
باصل الايمان وفيه الخلود في النار ثم باصل
الفرائض سواه وفيه نصفه لا ايثار رضا غيره
تعالى على رضاه دون ايثار الاحتراز عن مقت
غيره عليه من مقته تعالى ثم بالاوصاف
فيما الواجب لتعديل الاركان ثم المكمل

كتطويلها وتحسين الهيئة ثم الزائد كالبكور في المسجد
وقصد الصف الأول وباعتبار ماله قصد
المعصية كتقلد الوقف للمداهنة ثم المباح كنكاح
الشريفة ثم التميز عن العامة وقد يخفي كالفرح
باطلاع الغير والتعريض للاظهار وتحسين الأداء
في الخلاء لئلا يخالف في الملاء والتزين في الأعين
بظهور الخشوع في الأعضاء وتاثيره انه اذا هجم
بعد التمام بالفرح على الظهور او الاظهار لا يبطل
لعدم بطلان الثواب المتقدم بالعمل الطارئ فيه
الثواب والعقاب وحمل ما ورد ماصمت
ولا انطرت فيمن قال صمت دائما على كراهة

قوله ثم تفصيل المعين ... بل على سائر ما يابى ... قوله ما ابرا الى فلاحه ... قوله التزين في الأعين ... الى تنافي الآخر ... السنة وتخصيص ... قوله ثم الزائد ... قوله كتلك الخواص الذي ... قوله وقد يخفي اي الرياء عن المرائي ... النفع من الرياء قوله بعد التمام اي تمام العمل ... قوله وتأثيره هنا ... اذا استشعر لذة السرور بالاطلاع ... على العمل ... قوله ثم ... المذي ... والعقاب على ... مأثور ...

صوم الدهر ادخول العيدين والتشريق فيه و
ما جاء ح ذلك حظك منها فيمن قال قرأت
البارحة سورة البقرة على عدم خلو القلب
عنه حالة القراءة بدلالة الاظهار واذا هجم في
الاثناء متجردا وبعث على العمل وختم بر كالو
تذكر ضالة او حدث نظارة فاتم لحصول الغير
ولا لقطع يبطل في عمل ذي اركان يتعلق صح لا
بعضها ببعض كالصلوة والصوم والحج فورد
ح العمل كالوعاء اذا طاب اخره طاب اوله
ح من راى بعمله ساعة حبط عمله الذي كان
قبله دون غيره كالصدقة والتلاوة واذ

متجردا اى عن الاخلاص
قوله قوله
كذا في الاحياء ١٢ ينبوع الحكم
حاشية البخاري ١٢

كل جزء منفرد والطارئ لا يبطل الماضي وان
لم يتجرد بل غلب لغلبة الفرح باطلاع الغير فا
الغالب غير الفساد ان نقضي ىكن ولم يعاوده
الباعث الاصلي لانا نستصحب نية البداية
بشرط ان لا يطرا ما لو قارن ابتداء لمنع والحكم
الجواز لبقاء قصد الثواب الموجود حال العقد و
ان اتصل بالعقد متجردا ثم عليه بعيد اتفاقا وان
رجع قبل التمام فكذلك لفقد الانعقاد وضعف
القول بوجوب اعادة الافعال لفسادها دون
التحريمة فهي عقد والرياء خطرة لا يخرجها عن
الانعقاد لان الافعال الفاسدة زائدة فيهما

فتبطلها او بوجوب الاستغفار قلبا والاتمام
مخلصا لاعتبار الختم كما لو ختم بالرياء وكونه
العمل لله تعالى والا الكفر وزوال عارض الرياء با
لتوبة لانه قادح في النية وحالتا البداءة اولى
بالرعاية وان لم يتجرد ففي ما لا يقبل الفساد
كالصدقة يثاب ويعاقب فورد ق فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية وفي غيره كا
الصلوة لا يبطل النفل حتى يصح الاقتداء
ولا يسقط الفرض ان لم يستقل قصد الثواب و
ان استقل فوجهان السقوط للامتثال بالنية
المستقلة وعدمه لان الواجب هو الخالص

وان كان فى المبادرة ففيه فوت الفضيلة و
المعصية لقصد الريا واما المغلوب الغير
الموثر كمجرد الفرحة فالغالب فيه الجواز لعدم
اعتبار غير الموثر واحتمل الفساد فان الواجب
هو الخالص والخلط غير مودى ومن ثمه
توقف الحارث المحاسبى رحمه الله تعالى
ما ثالا الى الفساد وقيل بالفساد باقل خطرة
مطلقا حرصا فى تصفية القلب والمسئلة غامضة
والعلم عنده تعالى والعلاج قلع حب الجاه
والمدح وكراهة الذم والطمع بما سبق واخفاء
العمل متكلفا وذكر فوائد الاخلاص وافات

الرياء فما اقبح من لا يكتفى بنظره تعالى على ساعة من
العمل المعيوب وهو تعالى مع جلاله يكتفى
بنظره فورد ق لتعلموا ان الله تعالى على كل شيء
قدير الاية ومن باع عمله بخسيس فان واعرض عن
بيعه بثواب الدارين فورد ق من كان يريد
ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
وذكر ما ورد فيه وتمجد الفرحة بالظهور على
حسن لطفه تعالى باخفاء الذنوب واظهار
الطاعات فورد ق قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا او دلالته على انه تعالى يفعل
ذلك فى الاخرة فورد حـ ما ستر الله على عبد

فى الدنيا الا وستره عليه فى الآخرة او انه يقتدى
به فيضاعف له الاجر وان المطلعين يثابون
بمحبته والثناء عليه ويعرف بان رؤية مدحه
ومدح صالح غيره ومنه ما ورد ح لك اجران
اجر السر واجر العلانية فيمن قال اخفى العمل فاذا
ظهر افرح والاظهار للترغيب فورد ح من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى
يوم القيمة وبه امر الانبياء عليهم السلام بشرط
ان يكون ممن يقتدى به ويبالغ فى الاحتراز عن
الرياء ويعرف بانه لو قدر اقتداء الناس بغيره
وعرفانه باستواد اجر السر والعلانية لما يرغب

فيه والذكر بعده وهو لمن قوي باطنه وتم
اخلاصه وخطره اصعب لخفته المؤثرة في زيادة
المبالغة ولذة النفس واخف لان اللاحق لا
يبطل السابق وكتمان المعاصي لا لان يعتقد
فيه الورع رياء بل للتحامي عن الهتك ففيه
خوفه في الاخرة ولان الستر مامور به فورد
من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر
بستر الله تعالى عليه ويعرف بكراهة ظهورها
من الغير ولا يتالم بالذم فهو مباح لكونه
جبليا والترك كمال ولان الناس شهداء الله تعالى
فورد من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة

ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم

شهداء الله فى الارض ثلاثا ولان الاثم يصير

عاصيا ويعرف بشوته ذمه وذم غيره والحق

ان يقصد بسوء اوالحياء فهو من كرم الطبع و

ورد ح الحياء خير كله ح الحياء شعبة من

الايمان ولان لايقتدى به الغير وفى حب محبة

الناس لان يعلم منه محبته تعالى فمن احبه تعالى

جعله محبوبا فى قلوبهم ثم الطاعة التى لايلتذ بها

العامة كالصلوة والصوم تترك بحضرة الغير ان

هجم الرياء مجردا فى الشروع حتى اندفع ويشرع

ويجاهد ان هجم باعثا وفى تتمة كذلك ان هجم

ولان الاثم يصير عاصيا اى بسبب ذمه غيره او بالحياء فيصير محمودا او بالكذب والعصية او ... تعالى ... او يريد هذا الكلام بتسمية ذمه وذم غيره يعنى كما يتالم بذمه يتالم بذم غيره والفرق بين هذا الالم والذى قبله ان هذا يحصل للانسان اذا ظهرت المعصية من غيره ايضا كما يوجد اذا ظهرت منه والذى قبله انما يوجد فى هذا الشخص اذا ظهرت منه المعصية دون غيره ۱۲ ح

... يغتنمه لظهور غيره كما يغتنم عن معاصيه ... غيره ۱۲ ح

بعده ولا يترك لانه موافقة الشيطان ولان لاشتهارها

باخفائها ليعلم الاخلاص والاحتراز عن النسبة الى

الرياء وترك النخعي رحمه الله تعالى التلاوة لدخول

شخص لما علم انه يحتاج اليه بالاشتغال به فبادر

لكونه ابعد من الرياء وان زاد على المعتاد لحدوث النشاط

عند رؤيته متعبدا فان كان غبطة لزوال الغفلة و

الكسل بمشاهدته فيفعل دافعا وسوسته انه رياء

بخلاف ما اذا كان نشاطا لاستمالة قلبه وتعرفه

بانه لو رآه بحيث لم يره رغب فيه اما ما يلقنه

به فالاعلى الخلاف فهو درج ليوم من امام عادل

خير من عبادة الرجل وحده ستين سنة خطرها

اعظم لتحريكهما الباطن في محبة الجاه والافضا الى
ارتكاب الذنب آثموه ومن ثم احترز عنهما الاتقيا
فيحترز عنهما الضعيف دون القوي لعدم تاثيرها
فيه الا اذا علم الانقلاب عند التقلد فالصحيح
فيه الاحتراز اذ النفس خداعة يخاف عليها
عند الجزم بالثبات فعند الخوف اولى والامتناع
اهون من العزل ثم القضاء ثم الوعظ والدرس
والفتوى في الفضل والخطر واشتراط القوة
ومدافعة السلف فيها مشهورة ويعرف القوة
بعدم كراهة ظهور آخر يتقلده فان عدم القوي
الكامل يتعين اقوى الناس مجتهدا في الاحتراز

الباب الرابع عشر

فى التفويض وقصر الامل وذكر الموت والانتباه

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطر خطران خطر الفساد ويحتاج فيه الى
التفويض وهو ارادة حفظه تعالى الصلاح فيما
لا امن فيه عن الفساد قيل هو ما يكون وبه
نجاة ويمكن ان يجامعه ذنب فيختص با
لنوافل والمباحات وقيل ما يمكن ان يعترض
عليه ما يكون الاشتغال به اولى فيعم الفرض
اذ من قصد اداء صلوة ضاق وقتها وعنده

غريق او حريق ويمكن انقاذه فهو اولى ولا بد
منه لاطمينان القلب في الحال وحصول الصلاح
في الاستقبال فلا يفعل في الفوض الفساد فورد
ق وافوض امري الى الله الى فوقاه الله الاية اسا
الاصلح فربما لا يفعل حتى نام عليه الصلوة والسلام
مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم عن صلوة الفجر
وله اختيار الافضل كقول المريض للطبيب اجعل
دوائي ماء السكر لا ماء الشعير اذا كان الصلاح
فيهما مع الرضا بالمفضول ان اختير له بخلاف
الاصلح فهو تحكم وفضل الطمع وهو محمود ان
قيد بشرط الصلاح او بابين الخطر فورد ق واذ

اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ق انا
نطمع ان يغفر لنا والاثم مذموم فهو سكون
القلب الى منفعة مشكوكة وخطر عدم الكون
ويحتاج فيه الى قصر الامل وهو ان لا يراد
امر يشك في كونه الا بالاستثناء بذكر المشية
او العلم قلبا فورد ح اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح والامل هو الارادة بالحكم
وفيه التفاوت من امل البقاء ابدا والى الهرم والسنة
والفصل والشهر واليوم والساعة ويظهر با
لادخار والتأهب وافات ترك الطاعة و

الكسل والتسويف والحرص ونسيان الاخرة
والقسوة فورد ﴿فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم﴾ و ﴿يلههم الامل فسوف يعلمون﴾ و
السبب حب الدنيا والجهل بالحقايق و
علاج كل ما عرف فى موضعه وذكر فجاءة
الموت فذكره يوجب التاهب له والتجافى
عن دار الغرور فورد نعم من يذكر الموت
فى اليوم والليلة عشرين مرة حين قيل هل
يحشر مع الشهداء احد وحقه ان يذكر رغبة
الى لقائه تعالى وبعثا للخوف الموجب سرعة
التدارك دون التاسف على فوات الدنيا

فهو مبعد عنه تعالى فورد ح من احب لقا

الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره

الله لقاءه والمراد بالمحب العارف المشتاق

اليه فالموت موعده وبالكاره الراغب الى

الدنيا بخلاف الخائف هجومه قبل تمام التوبة

واصلاح الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء و

الاعلى ترك الاختيار والتفويض ويفرغ

القلب عن غيره ويتفكر تفكر العازم على

السفر والاصل فيه الانتباه وهو خلاف الغرور

وهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى الشيمة

نورد ق لا يغرنكم بالله الغرور وانواع

كثيرة كايثار الدنيا الكونهما نقدا على الاخرة الكو
نسية لان النسية الكثيرة راجح وان شك فيه
اذ المريض يترك اللذات ليصح في المستقبل
والتاجر يخاطر الاموال ليربح فيه فالاخرة اولى
للتيقن بها وعدم نسبة الدنيا اليها شدة و
دواما والاعتماد على مجرد الايمان فورد ق وا
انى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
ق والعصر ان الانسان لفى خسر السورة وعلى
انه كريم فورد ق ان ليس للانسان الا ما سعى
وفيه العكس بترك التعويل في الدنيا مع ورود
ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعلاج

العلم والتفكر الباب الخامس عشر

في نفي الخواطر والرياضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهم اصلاح القلب لنظره تعالى اليه فور دح
ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم واعمالكم وتعلق صلاح الجسد
بصلاحه فور دح ان في الجسد لمضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب و
سعادة الابد بسلامته فور دق الا من اتى
الله بقلب سليم وكونه معدن النفائس من
العلم والمعرفة وسائر الفضائل وقصد العدو

اليه كما ورد بالخبر وكثرة شغله فهو معترك
العقل والهوى وكثرة العوارض لورود الخواطر
مع العجز عن المنع وسرعة الانقلاب فورد
انه مثل العصفور يتقلب في كل ساعة ح
وفيه الانشراح والانفساح عند عدم النقصان
والحجاب والمهلكات والانصراف الى العلم
وهو المراد بالامانة التي حملها الانسان وزيادة
اليقين والايمان ودرجات العلم والنور
المسئول في الدعاء المأثور والطبع والرين
عند الاتصاف بالرذائل وتراكم الظلام و
الاحتجاب منه تعالى والتحقيق انه هو ذلك

هو المراد بالامانة اي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال اي عرضنا عليهن التكاليف بان يحملن ... والانسان ... ح اي ... القلب ... كان عليه السلام يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي ... ح اي في القلب ... الايمان الذي هو ... الاسلام والاحسان ... مختصر

الانسان العارف العالم المخاطب المطالب
يطلق عليه اسم القلب لتعلقه به بلا واسطة
وبسائر الحواس بواسطته كما يطلق على المضغة
المكيفة واسم النفس فقسمه التنزيل الى
مطمئنة ولوامة وامارة كما يطلق على ما
يجمع الرذائل فسماه الشارع أعدى الاعداء
واسم الروح فورد ق قل الروح من امر
ربي كما يطلقه الاطباء على الجسم المكيف و
اسم العقل فورد ح اول ما خلق الله العقل
وقال له اقبل الحديث كما يطلق على الصفة
المكيفة ثم الخواطر اثار تحدث في القلب تبعث

على الافعال والتروك فان نفع فى الاخرة فخير
والاعانة عليه توفيق وان ضر فشر والاعانة
عليه خذلان والفارق الشرع ثم عمل الصلحاء
فالموافق خير والمخالف شر ولو برخصة او
شبهة ثم النفس فما نفرت عنه نفرة طبع لا
خشية خير وما مالت اليه ميل طبع لا رجاء
شر ثم من الملك الهام وليس سوى الخير ومن
الشيطان وسواس وهو شر وقد يكون خيرا با
الشغل عن الفاضل والجر الى ذنب لا يفى
خيره كالعجب فورد ح ان القلب مقترن
بملك وشيطان يدعوا به ومنه تعالى الابتلا

خاطر مطلقا وهو اما خير اعتناءً واما شر ابتلاءً

ومن النفس هوى وليس سوى الشر وقيل كا

لوسوسة وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس

سوى الخير وهو الخاس المسمى بخاطر القلب

فورد ح استفت قلبك اما الفرق ففي

الخير يعرف الخاطر بكونه مصمما وبحدثا عقيب

الطاعة اثابة فورد ق والذين جاهدوا فينا

لنهدينهم سبلنا وطاريا في الاصول والاعمال

الباطنة فلا سبيل لغيره تعالى اليها وتنبيها

فورد ح اللهم نبهنا عن نومة الغافلين و

الالهام بكونه مترددا ومبتدأً وطاريا في الفروع

قوله وقيل كالوسوسة

قوله وحدثا عقيب الطاعة ... من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

قوله في الاصول اي الاعتقادات

والاعمال اي العبادات

والاعمال الظاهرة وحثا على الطاعة فورد ق
ويفعلون ما يؤمرون والوسوسة بكونها
مع عجلة ونشاط دون خشية على اتمامه
واداته على وجهه وقبوله تعالى اياه وبصيرة
انه خير يرجى عليه الثواب وفى الشر يعرف الخاطر
بكونه مصمما ومحدثا عقيب الذنب عقوبة
فورد ق كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون والهوى بكونها مطالبة الشهوة فورد
ق ما تشتهى انفسكم ومصرة على معين فالنفس
لا تسكن دون قضاء الشهوة والوسوسة بكونه
مستبدا او فى الاكثر ومترددة فالشيطان كلب

اذا طرد من جانب دخل من اخر وباعتزعل

غير معين فعرضه نفس الاغواء وسولته المعصية

فورد ق الشيطان سول لهم واملى لهم ومنه فعته

يذكره تعالى فورد فيه اذا ذكر الله خنس

واذا غفل وسوس وقيل يتعذر التميز الا بنور

التقوى والمعرفة واختلف في الاخذ بالخواطر

والتحقيق عدمه فيما لا اختيار كحديث النفس

وميل الطبع لامتناع التكليف فيه وورد فيه

عفي ما حدثت به نفوسنا وانما هو في العزم

والهم فورد ق ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله ق ان السمع والبصر الاية

انما يحشر الناس على نياتهم ووقع الاجماع على الا[خذ] مواخذة

بالكبر والعجب والرياء الا انه ممتنع له تعالى فيعوق

لرجحان تاثير الامتناع فى تنوير الباطن لانه يخالف

الطبع على تاثير القصد فى تسويده لانه يوافقه

وورد فيه ان تركها فاكتبوها حسنة ثم

الواجب الاحتراز عن الشيطان لانه عدو كما نطق

به القران ولان العابد يعانظر فيشتد معاداته

اياه والطريق الاستعاذة لانه مامور بها ولان

الكلب ان حاربته تعبت وربما غلبت فالرجوع

الى ربه اولى والمجاهدة بالرد وقلع المهلكات

فهما انما سلطا للامتحان فى اذا مر ذكره تعالى

قوله ان تركها اى معصية قصدها

قوله كما نطق

قوله والطريق

قوله الكلب

اساناً وقلباً الماسبق والاستخفاف بدعوته

فالكلب ان اعرضت عنه سكت ومعرفة

مكائده فاللص ان علم احساس صاحب

الدار فر وهي كالمنع عن العمل والتسويف والعجلة

والرياء والعجب ورجاء الاظهار منه تعالى

وعدم الحاجة بناء على قسمة الاثر في السعادة

والشقاوة والود بالحاجة للتزود وهجوم

الاجل ورجحان القليل التام على الكثير الناقص

وكفايته رؤيته تعالى وذكر منته والتفويض

اليه في الاظهار والاخفاء وفرضية امتثاله

وحقيته وعده وهي الادنى ثم الاقتصار على

التكذيب و ترك الجدال ثم الاستمرار على ما كان
عليه ثم الزيادة في ضده ففيه اغضابه واختلف
في امن الاقوياء منه والحق عدمه لقصة آدم عليه
السلام ووروده انه ليغان على قلبي و في
منافاة الترصد للحذر التوكل والحق عدمها
فاخذ السلاح وجمع العسكر وحفر الخندق
ما قدحت في توكله عليه الصلوة والسلام
وفي كيفية الحذر فالاولى تقرير عداوته
على القلب والاستغراق في ذكره تعالى بجمع
الهمة والاشتغال بالدفع عند الانتباه
لوروده اما الاستغراق في الترصد فينافي

الذكر وهو اسراره والجمع بنقص الحضور

ق قتل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون و

عن النفس فعلاجها اعسر لانها محبوبة والحب

يعمي عن رؤية العيب ويصم عن سماع الملامة

وعدو داخل فلص البيت يصر فيه الحيلة

ولا تندفع بالذكر وتشكو يوم القيمة عمن

وافقها في الدنيا ومنها انشاء ذنب ابليس

بالكبر والحسد وقابيل بالشح وهاروت

بالشهوة والطريق منع الشهوات فالحرون

يلين بنقص العلف وحمل اعباء العبادة فانا

الحمار ينقاد بزيادة الحمل والاستعانة به

تعالى فورد ق ان النفس لامارة بالسوء الا

ما رحم ربى والاصل فيه الرياضة وهى تهذيب

الاخلاق فورد ح انى رايت البارحة عجبا

رايت رجلا من امتى جاثيا على ركبتيه وبينه

وبين الله حجاب فجاء حسن الخلق فادخله على

الله تعالى ح اثقل ما يوضع فى الميزان

حسن الخلق وهو ضبطه تحت الشرع والعقل

وهو ممكن لصيرورة الصيد اهليا والجموح

منقادا والكلب معلما وورد ح حسنوا

اخلاقكم فالاسرع علاجا من غفل عن اعتقاد

وتمييز ثم من عرف القبيح ثم من اعتقده

حسنا وهو اصعب والطريق عنده فقد الكمال
الفطري كما للانبياء عليهم السلام والجذبة الالهية
كما للسحرة وعمر رضي الله تعالى عنه التكلف في
الاعتياد الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيه
حتى يعتاد الطاعة ويلتذ بها التذاذ المريض
بالطعام بعد العلاج والمتعلم بالعلم على الدوام
لا احيانا فالمقصود منه رسوخ حبه تعالى في
القلب وقلع حب الدنيا عنه وهو با
لاستفادة من شيخ بصير بالعيوب مطلع على
الخفايا وهو عزيز الوجود وصديق ينبه
عليها كما روى عن السلف او عدو فعين السخط

تبديها او مخالطة الناس وترك ما راى منه لو ما

او الكتب والسنة وهو الانفع والاصل ترك

التمتع بما لا ينال في القبر الا بقدر الضرورة

لئلا يحصل الانس بالدنيا المؤدي الى حبها

فهو راس كل خطيئة

الباب السادس عشر في التوبة والمرابطة والتقوى

بسم الله الرحمن الرحيم

التوبة تنزيه القلب عن الذنب وقيل الرجوع

من البعد الى القرب وهي واجبة لورود ق

توبوا الى الله الاية ودلالة الاجماع والعقل فا

لواجب مما تعلق بفعله السعادة وبتركه
الشقاوة وهو متحقق فيها وجد واما حبه
تعالى فورد ق ان الله يحب التوابين وورد
ح التائب حبيب الله والتوفيق على الطاعة
فقيد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار يقسي
القلب ويجر الى الشقاوة ولان المتلطخ بالنجاسة
لا يقرب فورد ح اذا كذب العبد تنحى الملكان
عن نتن ما يخرج من فيه وحلاوتها فالمصر
لا يجدها وقبولها فرب الدين لا يقبل هدية
المديون المماطل ولان الغضب ينافي القبول
وهي واجبة على الكل في كل حال لعموم الادلة

وعلى الفور لوجوب الانتهاء عن المعاصى كذا

وحرمة التسويف فوره ق وليست التوبة

للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم

الموت قال انى تبت الان ح اكثر صياح

اهل النار من التسويف وهى مقبولة فوره

ق يقبل التوبة الاية ق قابل التوب ح ان

الله يبسط يده بالتوبة حتى تطلع الشمس من

مغربها وايضا تزول ظلمة الذنب عند سطوع

نور التوبة زوال الدنس بالصابون والصداء

بالصيقل وانما يشك التائب الشكر فى تحقق

الشروط والاركان فهى دقيقة شك شارح

المسهل بخلاف القصار اذ شروط حلية والذنب
ما يخالف امره تعالى من فعل او ترك وينقسم
الى حق تعالى وحق العبد وهو اغلظ فورد ح
انه لا يترك وايضا الى كبيرة وصغيرة وورد
فى البعض انه من الكبائر واختلف فى حدوها
على ما نهى مخصوصا فالتخصيص للتعظيم
وما اوعد عليه لعظم العقوبة وما اوجب
عليه حد فالتعجيل للتغليظ وما استصغر
كان الصغيرة ما استعظم وقيل الاصح انهما
مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة لانهما ما لا
تكفره الصلوة الخمس فورد ح الصلوة الخمس

تكفرها بينهن ان اجتنب الكبائر والا الكبا

وهو يتعلق بالاخرة فالابهام اولى تحذيرا

عن الكل ولا تكليف فيها فوجبات الحدود

معلومة ورد الشهادة لا يختص بها فالاكل

فى الطريق يوجبه مع كونه مباحا وقيل الاصح

انها اسم اضافى والمطلق الكفر والجمع فيما ورد

قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قوله والذين

يجتنبون كبائر الاثم لتنوعه وتعدد المخاطب

والمغفرة يتعلق بالمشية لا غير فوردت قوله ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء ثم هو يعظم بالاصرار

لانه سبب تراكم الظلام وورد لا صغيرة

وقد تقع كبيرة بتمامها ... بحيث يحس عند ... الا دب الكفر ... بالجنس ... صغيرة الى ... اى لو وقع ... الكفر انواعا كعبادة الصنم ... الشمس والقمر كونها الحجر والشيطان والجوهر وغيرها ... او نسب الدال الى الطالب ... من غير مخاطبة ... فمن ابتلى بالصغيرة ينبغى ان يستغفر ويتندم ... الا ان تكون عن عدم قصد ... لا تتعمد

مع الاصرار والمباهات والاستحقار فهما
سبب التالف وورد ح المنافق يرى ذنبه
كذباب مر على انفه فاطاره ونسيان حلمه
تعالى وستره فهو سبب الامن عن المكر وود
ق انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاظهار فهو
يؤدي الى ذنوب اخر لهتك الستر وترغيب
الغير وورد ح كل الناس معافون الا المجاهر
بالذنب وحقها ان يتندم فورد ح الندم
توبة وقيل هو غير مقدور لا يدخل تحت
التكليف فلا يكون توبة بل هو الباعث
فاستغفر لها ويتدارك وهو في حضر تعالى

القضاء والكفارة محتاطا وفي حق العبد رد

اى القضاء في تفصيل اداء العبادة والكفارة في ارتكاب المعاصي ١٢

المال محتاطا الى المالك او الوارث مبالغا في

التبليغ بالطوف في البلاد ان امكن والا فالتصدق

او الصرف الى مصالح المسلمين او التسليم الى

القاضي الامين والدية والاقتصاص في النفس

او الاستعفاء نفسا ومالا او عند العجز عن الكل

فتكثير الحسنات بحسب المظالم وفي نحو الغيبة

والسب والايذاء فالاستعفاء والذكر المفصل

الا ان يزداد التاذي بالاظهار ففي المبهم محتاميا

عن ذنب آخر والجبر بالحسنات كما لو كان

ميتا او غائبا والمبالغة في الاستعفاء بحسب التلطف

اى والتدارك في نحو الغيبة وكذا النميمة

فالسب اى الشتم واللعن والايذاء اى باللسان وباليد

الا ان يزداد التاذي لصاحب الحق ١٢ على قاري

والتودد والاحسان فان عفى ولا يحاسب في مقابلته

فالكل ما قوبل به تتبع الحسنة عقيب السيئة فيما

الملاهي بسماع القران والقعود في المعصية با

لاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال

النبيذ والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغضب

بالصدقة ونحوهما فورد في ان الحسنات يذهبن

السيئات ح اتبع السيئة الحسنة تمحها و

يستغفر فورد ح ما اصر من استغفر وان عاد

في اليوم سبعين مرة والسنة [illegible] واداء لاقامة

الحد فلا قدح فورد ح في [illegible]

تعالى عنه لقد تاب توبة لو قسمت [illegible]

وسعتهم ويوكد العزم على ان لا يعود ويخلص
النية فمن ترك لذهاب مال وجاه او عدم
اسباب لا يكون تائبا ثم يغسل الثياب ويغتسل
ويصلى اربع ركعات فى موضع خال ويضع
الوجه على الارض والتراب بدمع جار وقلب
حزين وصوت عال ويذكر الذنوب واحدا
واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه و
يحمد ويصلى ويدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين
وجاء اذا اتبع الذنب بعزم التوبة وخوف
العقاب ورجاء العفو واداء ركعتين فى المسجد
والاستغفار سبعين مرة والتسبيح والتحميد

سائرة والتصدق سرا وعلانية وصوم يوم فا
لعفو ارجى والطريق ذكر ما ورد فيهما وقبح
الذنب وشدة العقوبة وضعف النفس
عن الاحتمال وشرف الاخرة وخساسة الدنيا
وقرب الموت ولذة المعرفة والمناجات و
خوف الاملاء بعدم الاخذ الحالي والاستدراج
بالاحسان بعد الارتكاب وقلع اسبابه وهي
الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما مر في
موضعها والتحقيق ان ترادف المعاصي سبب
تراكم ظلام القلب وبه يحصل الرين والطبع
وهو داء عضال واختلف في صحتها عن

بعض الذنوب والحق افادة نقصان العقوبة
لانها بحسب الذنب دون النجاة لانها بترك
الكل فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا بعينه
وهو مشترك فيه فكيف يتصور عن البعض
قلت انما يجوز الترك لكونه افحش والعقاب
عليه اصعب او التدارك اشق وميل النفس
اليه اقل هذا ولم يشترط الكل فيما ورد في
صحتها عن العاجز كالعنين عن الزنى قبل العنة
والاقرب العدم لامتناع الترك في غير المقدور
لكن لو تندم وتالم القلب بحيث لو فرضت
الشهوة لقهرها فالرجاء القبول على حسب الطلاقة عنه

تعالى على الضمائر كالو تاب قبل طريان العنة و
مات قبل هيجان الشهوة وتيسر اسباب قضائها
و في ان الافضل من يجاهد شهوته او من انقطعت
شهوته فالحق ان الثانى اسلم مطلقا وافضل
ان كان انقطاعها لقوة اليقين وسبق المجاهدة
فالمظفر اولى من المجاهد وان كان لضعفها في
نفسها فالاول لان الترك بالمجاهدة من قوة
اليقين واستيلاء الدين و في نفع الاستغفار
مع الاصرار والحق النفع لما سبق وكونه حسنة
تصلح للتكفير وعدم ضياع الاجر فورد ق
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ق وان تك

حسنة يضاعفها وما ورد ح المستغفر بلسانه
المصر على ذنبه المستهزئ بربه محمول عليه بحكم
العادة من الغفلة دون الابتهال والصدق
في السوال وفي نسيان الذنب بعد التوبة وهو
الاولى للمبتدى تحاميا عن تحريك الميل وما
روى من كثرة نوح المنتهين وبكائهم فلا يقاس
الملائكة بالحدادين وافضل التائبين المستقيم
الى الموت مبالغا في اجتناب غير الزلات فهو
سابق بالخيرات والنفس مطمئنة ويزداد
الفضل بطول العمر والمجاهدة فورد ح افضل
السعادات طول العمر في طاعة الله تعالى

السلامة بقرب الموت ثم العاود في بعض
الذنب المجدد التوبة مبالغا وهو المفتن التواب
والنفس لوامة ثم التائب عن البعض المسوف
في الآخر للتندم بعد الارتكاب القاصد للتوبة
فهو المخالط والنفس مسولة وهو على الخطر فان
مات تائبا والا ففي مشيئته تعالى بخلاف الاوليين
فهما فائزان اما المرتكب المصر الناسي للتوبة و
عزمها فهو الغافل والنفس امارة بالسوء يخشى
عليه سوء الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه كنيل
الكنز بلا طلب لكن التوقع حماقة فورد ق
ان ليس للانسان الا ما سعى ولايتركها بخوف

الصلاح من الابتداء الى الانتهاء
اي نفس هذا التائب المعاود في بعض
ففي مشيئته تعالى ان شاء عفا عنه

٢٩٤

العود بجواز الموت قبله وغفران السالفة

فورد ح خياركم المفتن التواب اى كثير

الابتلاء بالذنب وكثير التوبة ثم وسبب

الاستقامة الرياضة والمرابطة فورد ق يا ايها

الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا

انفسكم بالمشارطة وهو وصية النفس في

اول النهار بان لا يضاعة راس العمر والانفاس

معدودة والماضى لا يعود والوقت ضيق

والتمنى غير نافع وتوظيف العمل وشرط الشروط

عليه ثم بالمراقبة في الحركات والسكنات فلا

الا على ابن يصير مغلوبا بالاستغراق برته الى

انفسكم بالمشارطة وهو وصية النفس الى اخر عمره لابد للسالك ان يشارط على نفسه صحيحة كل يوم ان يجتنب في ذلك اليوم بقصد فرادا ما السيئة عن حقوق الله والحرمة ثم يراقب على نفسه فاهو دوام ناطل يومه تحافظ البعلى على نفسه فعال الملوك عن سوء الادب ثم يحاسب في اخر النهار ويعترض اعمال ايامه ويتبع سيأتها ثم يعاتب نفسه على تقصير اتها فيعاتب النفس يجمع ان اكل حراما على هذا القياس ثم يعاقب نفسه على نفسه المذكورة في التن ويتبع الحكم

وعدم الالتفات الى ما سواه ثم ان يكون تحت
حكم الشرع فينظر قبل العمل فى اول خاطر
فيتم ما هو له تعالى ويترك ما سواه وينظر
بعده ففى الطاعة يخلص ويحضر القلب و
يراعى الادب وفى المعصية يستحيى ويتوب
ويكفر وفى المباح يراعى النيات والاداب
ثم بالمحاسبة فى اخر النهار وهو النظر بعد
العمل فورد ح حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
ح للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب
فيها نفسه ثم بالمعاقبة فبالجوع ان اكل
حراما والسهر ان نظر حراما ونحوها فلو ساهل

سهل عليه الرجوع ثم بالمجاهدة باداء الورد
عند استثقال النفس بل بالزيادة كاحياء
ليلة عند التواني عن حفظ جماعة او اداء نافلة
ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس الا يستحيين منه تعالى
الك طاقة بعذابه الاليم والكل ما تقدم والاصل
الاستعانة به تعالى متضرعا بين يديه تعالى
متبريا عن الحول والقوة قيل من جاهد سبع
مرات لا يبتلي ثامنة وقيل من استقام سبع
سنين لا يعود ثم التوبة من الذنب وهي
للمؤمنين فورد ق توبوا الى الله جميعا
ايها المومنون والانابة من الغفلة وهي للمقربين

فورد ق وجاء بقلب منيب والأوبة من

رويّة التقصير وهي للمرسلين فورد ق

نعم العبد انه اواب ثم للتقوى اعم منهما

فالممتنع عن ذنب لم يرتكبه قبل متق لا تائب

الباب السابع عشر في الصبر والرضاء والشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث

الهوى فاما بالجسم عن الشاق كالعبادة او

عن المصائب واما بالنفس عن الشهوة فعن

الشهوتين عفة وعن احتمال المكروه صبر

ورويّة التقصير من النقص ... أي ... يجب ان الكل يشتغل الى التوبة العلم ... وبه ... وبه ... تكون القلب الى ما سوى الله كما في ... من ... التقصيرات والغفلات من ... غيبة الغافلين ... عن ... جميع ما سوى الله فلا تتوهمن ... الحق الى الحق ... فكلامية ... عن ... التقصيرات ... الحسنات والتقصيرات ... ربيعة ... عن ... عليهم اجمعين ... صلوات الله عليهم ... عن ... عبارة عن اجتناب ... العلم ... ان التقوى عبارة ... ثمرة العلم ... عن المعاصي ... عن المعاصي ... والتوبة عبارة عن الاجتناب عن المعاصي ... عن ... كلية في الشرع ... التوبة ... عموم وخصوص من وجه ... قلب التائب ... ابتداء الامر ... الشهوة ... التعاب ... عن الشهوة ... الفرج وغيره ... واما ... في ... ناس ...

مطلقا وضده الجزع والهلع وفي الغنى ضبط
النفس وضده البطر وفي الحرب شجاعة وضده
الجبن وفي كظم الغيظ حلم وضده التهور
والتذمر وفي النوائب سعة الصدر وضده
ضيق الصدر والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان
وضده الاظهار وفي فضول العيش زهد وضده
الحرص وفي اليسير من الدنيا قناعة وضده
الشره وورد ق انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب ح الايمان هو الصبر وهو لذلك
اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان
وهو لاطلاقه على المعارف والاعمال ولا يتم

الهلع والهوى
ومنه البطر بفتحتين وهو الطغيان بالنعمة ومنه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ١٢ ملا على قاري
ط وهي قوة القلب وثباته في المقاتلة
ضده الجبن وهو ضعف القلب وعجزه عن دفع العدو والكر في المقاتلة ١٢ على قاري
ط الاخفاء وفي فضول العيش على قدر الحاجة زهد
وهو عدم الرغبة وقلة المحبة وضده الحرص على الزيادة وفي
اليسير اي القليل من فضل الدنيا اي من متاع المعيشة قناعة وضده الشره
بفتحتين وهو الحرص على طلب الاكثر في العيش فاكثر اخلاقه الايمان داخلة
في الصبر وهو يعد في الترتيب ١٢ ملا على قاري

الاعمال الا بثبات باعث الدين فهو نصف
الايمان ولاطلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال
وما اصاب اما نافع واما ضار ففيهما
الشكر والصبر فهما نصفان ولابد منه لابتناء
العبادة عليه فالدخول فيهما بقمع النفس و
الاتمام اشد ولان الدنيا دار محنة والجزع شاغل
ولان طالب الاخرة اشد ابتلاء فورد ان اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل وهو عن الحرام واجب وعن المكروه
نفل ثم هو في النعم الدنيوية بترك الميل
ورعاية حقه تعالى وهو الشكر وفي الطاعة

بصون النية والاداء والثواب عن الرياء والتكالّ
والافشاء ونحوها وفى المعصية بالرياضة و
فى مصيبة ممكن المجازات بالتحمل بنزل المكافات
قولا وفعلا وفى غيرها بترك الجزع والشكاية
واستمرار العادات فى الطعام واللباس اما
التالم وجريان الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول
تحت الاختيار والكمال ترك ما يشغل عنه
تعالى وجاء الصبر على الفرائض ثلاثمائة درجة
وعن المحارم ستمائة وفى المصيبة عند الصدمة
الاولى تسعمائة والطريق تضعيف باعث الهوى
بالرياضة وذكر قلته قدر الشدة ووقتها و

اضرار الجزع وتقويته باعث الدين بذكر

فضائل المجاهدة ثم انكان شعب قوى فصبر

وانكان بيسير فصبر وان كان دونه جهد فرضا

وورد ح اعبد الله على الرضا فان لم تستطع

ففي الصبر على ما تكره خير كثير وانكان بلذة

فشكر وهو بالغيبة عن حظوظ النفس والشهود

معه تعالى كما ورد ح انى ابيت عند ربى

يطعمنى ويسقينى وعدم التميز بين الالم و

اللذة كما في حديث حارثة وما جاء ح ما

ابالى على اى الحالين وقعت على غنى او فقر

ولا على التميز واختيار الالم في موافقته تعالى

ه مخصص باسم الصبر

فاذا دام النفس تقوى

الشعور بها في القلب تم

الحسنى بسبب الصبر بالصبر

لا يستحق قال تعالى فاما من

اعطى واتقى وصدق

بالحسنى فسنيسره لليسرى واملا

يقتضى الاشتغال بشرب حتى يصل

ه ويحمل باعتبه على الصبر فان

عليه تعالى ويلاخط ويتزايد

اصحاب الفضيلة الحديث رواه الترمذى عن

ابن الاتباع الكلم الحديث عن الصحابة انه

حديث ابن عباس وقال ابو سليمان كل الصبر

على ما تحب تكلفه نصب عليها ثم صان بشكر ان شاء

الى ان يتلذذ بلذة الملكوت اى فى الحق فهل

عن كل الحبيب والصدق وغايته الرضا عن الحق

بعض العارفين اهل الصبر على ثلث مقامات الاولى

ترك الشكوى وهذه درجة التائبين والثانية

الرضا بالمقدر وهذه درجة الزاهدين و

الثالثة المحبة لما يصنع به مولاه وهذه درجة

الصديقين ١٢ على قارى

والالتذاذ به فورد ح اختار ان اكون عبد البليا

وجاء ح يا حبذا المكروهان الموت والفقر

ثم الرضا ترك الاعتراض وقيل ترك السخط

ولا بد من الفراغ على العبادة والتعامي عن

هموم الدنيا والتعب فيها وغضبه تعالى

فورد ح من لم يرض بقضائي ولم يصبر

على بلائي فليطلب ربا سوائي وتحصيل

رضوانه تعالى فورد ق رضي الله عنهم ورضوا

عنه والسبب اندهاش غلبة الحب عن

الاحساس بالالم كالعاشق والمريض والعلم

بجزالة الثواب كالمريض والتاجر المتحملين

شدة الحجامة والسفر وبان الله تعالى في كل صنع
حكمة يتعجب الزاهل عن السر كما في قصة مو
والخضر عليهما السلام ولا يرد التناقض بين
وبين بغض المعصية لان الرضا بالقضا المعصية
مقضية ولان الرضا من حيث انه مقضي لا ينافي
البغض من حيث انه معصية وهو لا يوجب
ترك الاسباب وتحقيقه في التوكل ولا الدعاء
بشرط الصلاح قلبا فورد اللهم زدنا
منه في اللبن اللهم ارزقنا خيرا منه في غيره
ثم الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح به و
استعمالها في طاعته ولا بد منه لاستدامة

النعمة فوردق فكفرت بانعم الله فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف ح وان النعم
اوابد فقيدوها بالشكر واستزادتها فوردت
ق لئن شكرتم لازيدنكم ق والذين اهتدوا
زادهم هدى وايضا اذا ارسل ملك ثوبا
وثوبا وزادا الى عبد ليجيء اليه وينال حظ
القربة مع استغناء الملك عنه فاستعمل في
البعد عنه او اهمل ومكن عبدا على بساط
القربة فاشتغل عن خدمته الى خسيس يسأله
كسيرة رغيف يستحق المقت وسلب النعمة
والفارق بين محبوبه تعالى ومبغوضه الفعل

والترك العلم بالكتب والسنة والاستبصار
بربوبيته والضابط ان الموصل الى معرفته ومحبته
تعالى محبوب والشاغل عنه مبغوض ثم
النعمة اما دنيوية كالخلقة السوية والملاذ
الشهية وصرف المفاسد والمضار واما دينية
كالتوفيق على الطاعة والعصمة وهي اعظم
لايصالها الى السعادة الابدية والانجاء عن الشقاوة
السرمدية واشتراك الكفار في الدنيوية واغتنام
الابرار لها وطلب والاحصاء توقع الحال
فوردق وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها او
الطريق المعرفة والتفكر في صنائعه تعالى

قوله واشتراك الكفار عطف على الايصال

قوله واغتنام الابرار لها عند كونها نعمة

والنظر الى الادنى فورد ح من نظر فى الدنيا
الى من دونه ونظر فى الدين الى من فوقه
كتبه الله صابرا شاكرا فان قلت كيف يمكن
الشكر فالعبد يعجز عنه الا بتوفيقه تعالى وهو
نعمة تستدعى شكرا الى ان يتسلسل قلت
التحقيق لمن بلغ مقام الفناء ان الشاكر هو
المشكور فورد ح لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك واختلف فى
وجوبه فى المصائب والحق الوجوب على ان
لا يصيب اكبر منهما وان لا تكون فى الدين
وان تعجل عقوبتهما ولا تدخل الاخرة وانهما

كانت اتية ففرغ منها وان ثوابها خير منها
وانها تنقص من القلب حب الدنيا فهي
في التحقيق نعم اذ لا تخلو عن تكفير الخطيئة
او رياضة النفس ورفع للدرجة وقراءة سورة
الواقعة ايام العسرة لطلب الغنا عنا والعدة
على العبادة دون وسعة الدنيا وانما اوردته
لما ورد فيه الاخبار والاثار والا فلا مبالات
بحمده تعالى بالشدة فهم كانوا ابغتنموها و
اما نداء ايوب عليه السلام فلبيان الشكر على
نعمة الصبر وجزيل جزائه بقرينة وانت ارحم
الراحمين او لبلوغ المرض الى القلب او اللسان

رواه مسلم من حديث ابي هريرة

استحقاق مني بل بكرم منك

١٢ ملا علي قاري

المفوت للمعرفة والذكر او العجز عن اقامة
الصلوة او لانقطاع الوحي اربعين يوما و
انما ورد الامر بسوال العافية والنهي عن سوال
البلية لان الاولى سوال تمام النعمة في الدنيا
وثواب الشكر في الاخرة بقدرته تعالى على
ان يعطي على الشكر مثل ما يعطي على الصبر
واما مثل فليس لي في سواك حظ ۞ فكيف
ما شئت فاختبرني ۞ اريد وصاله ويريد
هجري ۞ فاترك ما اريد لما يريد ۞ فكلام العشاق
في حالة الغلبة وهو يطوى ولا يروى وفي
ان الشاكر افضل ام الصابر والحق انه ان اريد

ما كان الصبر بتلذذ فلا تعدد وهو على البلاء

خير منه على الرخاء وهو المراد بما ورد ح

من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر

ح يؤتى يوم القيمة باشكر اهل الارض

فيجزيه الله جزاء الشاكرين ويؤتى باصبر اهل

الارض فيقال له اترضى ان نجزيك كما جزينا

هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله

عزوجل كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك

فصبرت لأضعفن لك الاجر والافالشكر

لابتنائه على المحبة وهو اعلى المقامات

الباب الثامن عشر في

اى الفقهاء ان ابتليا بالصبر
بما كان في الصبر
تلذذ وحلاوة فلا
تعدد اى تلذذ ولو
ثمان فيخرجها كما سبق
ان الصبر هو الشكر
وهما اى الصبر المطلق من
غير تلذذ الملهم على البلاء خير منه على الرخاء
وهما اى وهذا
كلام الجنيد بالاجماع وفي نسخة
كلام في النعماء
الصبر على البلاء
الاعمار كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك بالبلاء
والاعلى ما

الخوف والرجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف الا
في مقدماتهما مبنيان على انتظار ما يستقبل
فالمستغرق بذكره تعالى ابن الوقت فيفقدهما
فالرجاء الفرح لانتظار محبوب فلا بد من
سبب فان حصل اكثر الاسباب فالاصدق
اسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن القى بذرا
جيدا في ارض صالحة يصلها الماء وان فقد
فالغرور والحماقة كالواقي في غير صالحة
لا يصلها الماء وان شك فيهما فالتمني

كما اذا صلحت الارض ولا ماء وورد ق
الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في
سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله الاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اما حسن
الظن بالحذر عن المعصية والاجتهاد في الطاعة
فلا بد منه فهو يبعث على الطاعة ويهون
احتمال المشقة والقنوط كفر فورد ق لا ييئس
من روح الله الاية والطريق ذكر سوابق فضله
دون شفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون
استحقاق وما انعم بما يعد في الدارين دون
سؤال وسعة الرحمة وسبقها الغضب وما ورد

فيه مثل ق لا تقنطوا من رحمة الله الاية ح
انا عند ظن عبدی بی والخوف الحزن لانتظار
مكروه فاما من العلم بعدم مبالاته تعالى فورد
ح هولاء فى الجنة ولا ابالى وهولاء فى النار
ولا ابالى اى من ملامة احد او من الطاعة و
المعصية اولعدم تاثير الاثابة والتعذيب فى
زيادة ملكى ونقصانه اولانى متصرف او
متفضل غير مائل عادل غير جائر او الجهل
بالخاتمة وهو للمتقى اغلب والاعلى من
سابقة الازل واما من المعاصى ويختص
بموضع الغرور عند المواظبة على الطاعة

الاول ثم اما من السوال او العذاب او فوت
الجنة ونحوها وتختلف الاثار فمن خاف
استيلاء العادة واظب على تركها ومن خاف
الطلاع تعالى اشتغل بتنقية السر فاعتبر
ويوثر فى البدن بالهزال والصفرة والضعف
والبكاء واذا كمل يودى الى الجنون والموت
وهو شهادة لكن الافضل من عاش فجاهد
ومن غلب عليه خافه وكل شيء كما كان لعمر
رضى الله تعالى عنه فورد ان الشيطان
ليفر من ظل عمر والاعلى ان يدهش عن الاشياء
فلم يوثر فيها الغيبة عنها لما كان له عليه الصلوة

والسلام حين قصده الشيطان وهو في الصلوة

فاحترق فلابد منه فهو يزجر النفس عن

المعصية وينفي العجب عن الطاعة والامن

كفر فورد ق فلا يامن مكر الله الاية والطريق

النظر في صفاته تعالى وافعاله فورد ق انما

يخشى الله من عباده العلماء ح انا اعلمكم

بالله واخشاكم منه وذكر الذنوب والخصوم

وشدة العذاب وضعف النفس وما ورد

فيه واختلف في ان الرجاء افضل ام الخوف

والحق عدم الانفكاك اذ لو عدم احدهما

لصار امنا او قنوطا فشرطهما عدم القطع

فلا يقال ارجو طلوع الشمس واخاف هجوم
الاجل والرجاء افضل من حيث هو فهو
طريق المحبة وعمدة سبقت رحمتي على
غضبي وهو الاصلح ان امتنعت النفس عن
التوبة لكثرة المعاصي او اقتصرت على الفرائض
او ضعف واشرف على الموت ليموت على
المحبة والخوف ان غلب التمني واغتر بالمعاصي
المعاصي و الافضل الاعتدال
لمن اتقى ظاهر الاثم وباطنه ولا يعرض بهما
كثرة اسباب الرجاء فكان عمر رضي الله تعالى
عنه يقول لو لم يدخل الجنة الا واحد لرجوت

ان اكون اياه ولو لم يدخل النار المعاصي
الباطنة حتى كان عمر رضي الله تعالى عنه
يسال حذيفة رضي الله تعالى عنه عن وجود
اثر النفاق فيه ولاحتمال زوال الاسباب في
المستقبل فورد ح ان الرجل ليعمل عمل اهل
الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر
وسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار
ثم سوء الخاتمة نعوذ بالله منه اما بالشك
والجحود عند النزع لظهور بطلان بدعة
كان يعتقدها تقليدا او تعويلا على مجادلة
الكلام فهو حالة الانكشاف واعتقاد بطلان

وهو من اضعف الصفات
اى منفصل لعلمه اياه
لمعرفة العبد بتفريقه
تعالى اياه اى العبد
الدنيا بذلك الم القلب
اى لتحصل نفعتها
اى بفوات الدنيا ولذاتها
وكان يستولى حبها عليه اى على قلبه ويضعف

كل ما اعتقده او يشكره لهذا ورد ق قل
هل وننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية والمعاملة
لا اتنافيه والبله بمعزل عنه ومن ثم ورد
ح اكثر اهل الجنة البله او بمعاداته تعالى
لعلمه بتفريقه تعالى اياه من الدنيا وتالم
القلب بفواتها وكان يستولى حبها عليه
ويضعف ايمانه ولا يكون من ذكره تعالى
فيه الاحديث النفس وهو اسود من تراكم
ظلام الرذائل فورد ق قل ان كان اباءكم ابناءكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن

ترضونها احب اليكم من الله ورسوله

وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله

بامره او بحب امرد نباوى كان يحبه فاحجب

عنه تعالى شغلا به فما اعتاد وترسخ في القلب

لا يذهب كما في النوم وهو لكثرة المعاصي مع

قوة الايمان او قلتها مع ضعفه وهذا لا يوجب

الخلود في النار بخلاف الاولين ومن ثم

تكره الفجاءة لجواز اتفاقها على خاطر سوء

وتنبط الشهادة لاستيلاء حبه تعالى على

القلب واعراضه عن الدنيا وهو لمن

يخلص ولا يقصد الغلبة والغنيمة

والصيت والعلاج المعرفة ولزوم الطاعة

وتعجيل التوبة والنوم على الطهارة ظاهرا

وباطنا وتنقية القلب وتلاوة القرآن وطلب

العلم النافع فالامر صعب ومن ثم روى

عن السلف كثرة النوح والبكاء

الباب التاسع عشر في الفقر والزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

الفقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره الزائد

على الضرورة فهو زاهد وان لم يكره ولم يرغب

فراضي وورد ح يا معشر الفقراء اعطوا

الرضاء من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم

والا فلا وان ترك الطلب مع ان الوجود عنده
احب فقانع وان رغب وترك للعجز فحريص
وان اضطر اليه وفقده فمضطر والا على تسوية
الوجود والعدم فهو استغناء دون الغنى
لاختصاصه به تعالى وهو المراد بما ورد في
فضل الفقر واما ما ورد اعوذ بك من
الفقر ونحوه فمحمول على الاضطرار واختلف
في ان الفقر افضل ام الغنى والحق الاختلاف
بحسب الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ عن
الشواغل والدنيا انما حذر عنها للشغل عن
تعالى وكم من فقير شغلته وكم من غني

لم تشغله كسليمان عليه السلام وابن عوف
رضى الله تعالى عنه اما فى حق الاكثر فالفقر
اذ هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا و
القدرة على الشهوة الا فى المضطر لانه عوق
جبرا والواجد يحصل المعرفة الا من لا يتوب
عن المعاصى فالموت خير له وكذا فى نفس
الامر فورد ح اللهم احينى مسكينا وامتنى
مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين ح
بلغ عنى الفقراء ان لمن صبر واحتسب منكم
ثلث خصال ليست للاغنياء اما الخصلة
الواحدة فان فى الجنة غرفا ينظر اليها اهل

الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا
يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مومن
فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثالثة اذا قال
الغنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق
الغنى بالفقير وان انفق عشرة الاف درهم
وكذلك اعمال البر كلها المرجاء برسالة
الفقراء ان الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون
ونحن عاجزون عن ذلك ولان الغناء سبب طول
الحساب والافتخار فان عورض بان الغناء

صفته تعالى والتخلق باخلاق الله مندوب

اي الاتصاف باوصافه تعالى ١٢ ع

اليه وبان الغني قادر على العبادات المالية دون

الفقير لم يعترض لان الغناء بالاسباب والاعراض

وليس من خلقه تعالى كالتكبر دون استحقاق

والعبادة المالية انما توجب الثواب لترك

الدنيا كالتوبة لترك الذنب فلو فضل الغني

على الفقير لفضل العاصي على المتقي وحقه

ان لا يكرهه من حيث انه فعله تعالى بل يتقلد

المنة تقلد المحموم من الحجام والايام ودية الفقر

بالتحمل والتعفف فورد ح ان الله يحب

الفقير المتعفف ابا العيال ولا يتواضع

لغني الغناء فورد ح يذهب ثلثا دينه بل
يترفع عليه فورد ح انه صدقة ولا يتوانى في
العبادة ويتصدق بالفاضل فورد فيه ح
ان درهما افضل من مائة الف وان كان يستقرض
تحسينا للظن به تعالى لا تعويلا على السلطان
الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه
الله تعالى ويرضى الخصماء ويكشف الحال
للمقرض ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضاء
من بيت المال والصدقات ولا يسأل فهو
في الاصل حرام لتضمنه الشكاية منه تعالى
واذلال النفس المؤمنة لغيره تعالى وايذاء

المسئول فربما يعطي حياء فورد ح ما احل

من الفواحش غير مسألة الناس الا لضرورة

تميت او تمرض لمن عجز عن الكسب او استغرق

في طلب العلم او تتعب وغير الترك اولى

ويحترز عن الشكاية فيقول اني مستغن لكن النفس

تريد الشهوة وعن الاذلال فيسال قريبا او

لا يمن بل يقبل المنة وعن الايذاء فلا يسال

في الجمع ولا ممن يستحيي عن الرد فيحرم ان

اعطى حياء منه او من حاضر كما لو اخذ عنفا

والفارق القرائن وفتوى القلب ويشكره

تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة

والانفاق فيهما فهو الاحب او فى المباح ومعرفة
فضل الفقر وشكر المعطى بكونه سببا فورد
ح من لم يشكر الناس لم يشكر الله ويدعوله
فورد ح من اسدى اليكم معروفا فكافؤه
فان لم تستطيعوا فادعوا له ولا يستصغر
ولا يفرح بالمنع ويحترز عن الشبهة فورد ق
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ولا ياخذ اكثر من قوت
يوم فهو العزيمة والرخصة قوت سنة لتجدد
سبب الدخل بعدها وكان عليه الصلوة
والسلام لا ياخذ للعيال اكثر منه بل يوثر

شيئا منه حتى ينتهي قبل مضي السنة وهو
الوسط المرضي من الروايات ثم روي اربعون
وخمسون ونصاب الزكوة وقيمة الضيعة
او البضاعة المحصلة للغنى ويستر غناه صيانة
عن هتك ستر المروة وكشف الحاجة و
الحسد والغيبة وسوء الظن واعلان
عبادة المعطي فيه مذلة النفس المومن فهي
حرام وشيمة الشركة فمن رد ح من اهدى
اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها
ويعرف بكراهة ظهور اخذ غيره كاخذه و
يظهر قصد الاخلاص واسقاط الجاه هضم

النفس واداء الشكر فهو رد ق واما بنعمة

ربك فحدث ق ويكتمون ما انعم الله

من فضله ويعرف بارادة ظهور عطاء

الساتر كعطاء المظهر واما ان بلغ حدا

يستوى فيه السر والعلانية فكبريت احمر

يترك ما فيه السمعة والرياء تحاميا عن

الاعانة على الاثم والاولى ان لا ياخذ الا للحاجة

فهو رد ح ما المعطى من سعة باعظم اجرا

من الاخذ اذا كان محتاجا والتفريق على

الفقراء فيجمل تحاميا عن الاثر بالدنيا او

الاخذ فى الملاء والرد فى الخلاء فهو اقرب

الى السلامة ويختار التطوع ان شك في
شرائط الواجب او علم انه لا يتصدق ان
لم ياخذ او قصد التوسيع على الفقراء والوا
ان قصد الاعانة على ادائه او موافقة الفقراء
او هضم النفس فامثاله تختلف باختلاف
النية ثم الزهد عزوف القلب عن الدنيا
الى الاخرة طوعا ولا يعباء باليد لوجودها
لسليمان عليه السلام وكون عيسى صلوات
الله عليه اخلى يدا من نبينا عليه الصلوة
والسلام مع انه افضل وهو يتيم المكاشفة
لما سبق في حديثي النجاشي وحارثة رضو

الله تعالى عنه والفراغ للعبادة فورد ح
من احب دنياه اضر باخرته وتعظيم
قدرها فورد ح ركعتان من عالم زاهد
خير من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر
ومحبته تعالى ومعرفته فهما لا يحصلان
الا بدوام الذكر والفكر المتنعين مع الشغل
بالدنيا ثم الادنى باعتبار نفسه ان يجاهد
في الميل النفس وهو تزهد ثم ان يتنفر عنها
فهو زهد ثم عدم الميل والتنفر ويعرف
بتسوية سرقة ماله ومال غيره ثم عدم الاعتبار
بزهده وباعتبار ما منه من خوف النار

ثم من الرجاء الى الجنة لاقتضائه المحبة ثم من
رفع الالتفات الى ما سواه تعالى وباعتبار
ما فيه في بعض الدنيا كالمال دون الجاه
وهو كالتوبة عن بعض الذنوب ثم في كلها
ثم في ما سواه تعالى وباعتبار الحكم الفرض
وهو في الحرام ثم الندب وهو في الشبهة ثم النفل
وهو في فضول المباح ويخرج عنه القصد الحسن
الكسب انكان اللذة دون العدة على العبادة
والادخار ان زاد على قوت السنة الا لمن
يكسب ولا يأخذ من الايدي كداود الطائي
رحمه الله وهو ملك عشرين دينارا اقنع

بها عشرين سنة والتغذى من بر منخول
والمواظبة على الادام واتخاذ ثوبين واثير
وجنس رفيع والاولى المبالغة فى التشديد
تحاميا عن الانس بالدنيا وطول المكث
للحساب والحبس عن الجنة واللوم و
التعيير والحرمان عن الدرجات العالية
وهو المأثور وورد ح لو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء ح الدنيا ملعونة و
ملعون ما فيها الا ما كان لله ثم الحالات
التى قبل الموت دنيا والتى بعده اخرة لكن

العبادة وما لابد منه فيهما معدودة من
الاخرة لخروجها عما جمع فيما ورد ق
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية فهي
الدنيا باجمعها ومتاعها ما جمع فيما ورد
ق زين للناس حب الشهوات الاية و
الشغل بها حب حظوظها باطنا وتحصيلها
ظاهرا وعلاجهما معرفة الرب والنفس
وشرف الاخرة وخساسة الدنيا والمنافاة
بينهما

الباب العشرون في التوحيد والتوكل واليقين

بسم الله الرحمن الرحيم

ادنى رتب التوحيد محض القول وهو
النفاق والعياذ بالله تعالى منه ويفيد
الا عصمة الدم والمال فورد فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
ثم التصديق كالعامي والمتكلم فهو
لا يتميز الا بالحيلة الدافعة تشويش المبتدعة
ويفيد النجاة من الخلود في النار ثم مشاهدة
صدور الكل منه تعالى ويفيد اعتماد
القلب عليه وانقطاعه عما سواه تعالى
وهو التوكل ثم رؤية عدم ما سواه ويفيد

الاستغراق به تعالى والغيبة عن الغير وهو
الفناء والالتفات الى الغير اما الضعف
اليقين لتطرق الشك وعدم الاستيلاء على القلب
واما للضعف الجبلي كالجبان مطيع اوهم
لا يطيق البيتوتة في بيت خال وفيه ميت
وادنى رتب التوكل ان يعتمد اعتمادا كاعتماد الموكل
على الوكيل العلم بشفقته وقدرته وعلمه
ثم اعتماد الطفل على الام وتفارق الاولى
بعدم الالتفات على الاعتماد استغراقا با
لام وترك التدبير فذلك لا تنافيه بالطرق
الذي يسمر ثم ان يكون كالميت بين يدي

العسال وتفارق الثانية بترك السوال مطلقا

فلك انما انتا فيه من غيره تعالى وهى اندر

وقوعا وبقاء ثم الثانية ثم الاولى ولابد منه

فورد ق وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين

ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ح لو

توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق

الطير وايضا فيه التفرغ للعبادة عن الالتفات

وايضا لا يتغير المقدر المقسوم فورد ح

الرزق مقسوم مفروغ ح اربع فرغ منهن

الخلق والخلق والاجل والرزق وايضا المطلوب

هو العبدة على الطاعة وهو تعالى قادر على

اعطاءها بسبب حاصل بالطلب او دون
الطلب او دون السبب والموت جو مقدرا
ايضا كالموت شبعا وايضا الصلاح مستور
وايضا انه ضمن الرزق بلا تعليق فورد
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فما اقبح من يثق على سوقي بعد الاقراض او
الضيافة ولا يثق على ضمانه تعالى وايضا
لا فائدة في الطلب الا المذلة وضياع الوقت
وايضا الحيوة في الاستقبال مشكوك والموت
متيقن والاستعداد للمتيقن اولى بخلاف
الثواب والعقاب لورود الاوامر والنواهي

وتعليقه ما على العمل واما ما ورد ق و
ابتغوا من فضل الله فالعلم والثواب او
هو امر اباحة ولا ينفيه الكسب لانه عمل
الباطن فان كان السبب مقطوعا به بارتباط
المسبب لسنته تعالى كمد اليد للطعام و
الوقاع للولد وبث البذر للحصاد فالترك
خطاء فورد ق ولن تجد لسنة الله تبديلا
وان كان مظنونا بعدم حصول المسبب دونه
غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي فكذلك
لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان ارتاضت
النفس وصبرت عن الطعام اسبوعا وما اقرب

بسببه دون الشغل عنه تعالى وقد رد على

الاقتيات بالحشيش واما ما ورد ق و

تزودوا فزاد الاخرة لقرينته فان خير الزاد

التقوى او هو امر لقوم كانوا يقصدون الحج بلا

زاد اتكالا على الناس ويؤذون بالحاح في

السوال والابرام لانه سعي في الهلاك وان كان

موهوما كالاستقصاء في دقايق التدبير فهو

ينافيه لانه غاية الحرص ويستفتي الغرب القلب

فيختار الكسب بنية التصدق والاعانة على البر

والتحامي عن الشغل عنه تعالى بالالتفات

والترك لشغل الكسب عنه تعالى وانقطاع

اليه ويعرف بعدم التغير لفقد المال وكذا
التزود ونحوه وبكسب العيل كما روى عن
الصديق رضى الله تعالى عنه ولا يكلف السالك
الآن بما عده ولا الادخار لما دون الاربعين
من العزب واختلف فيه والتحقيق ان الفضل
لقصر الامل وميقات الكليم عليه السلام ليس
للامل بل لاستحقاق نيل مراد على ما هو السنة
الالهية في تدبير الامور كما في صيرورة الجنين
نطفة وعلقة ومضغة فورح خمرت طينة
آدم بيدى اربعين صباحا ومنه يوخذ في
الرياضة والسنة من العيل تطييبا للقلوب

الضعفاء كما هو المروي بخلاف ما فوقهما و
يترك المضطرب طريق المتوكل بلا دخل لان
الغرض صلاح القلب ولا مباشرة اسباب بد فع
الضرر ان كان مقطوعا به او مظنونا كالتحرز عن
النوم في مكمن السباع وممر السيل وتحت الحائط
المائل لان التعرض للهلاك منهي عنه بخلاف
الموهوم فورد ح في وصف المتوكلين لا
يكتوون ولا يسترقون الا في اذى الناس فلا اولى
غير الصبر فورد ق فاتخذه وكيلا ق
واصبر على ما يقولون ق ولنصبرن على ما
آذيتمونا ق دع اذاهم وتوكل على الله بخلاف

اذى السباع فيأخذ السلاح فورد فليأخذ

اسلحتهم ويعقل البعير فورد اعقلها

وتوكل على الله ويشد الباب غير مستقص

في الحفظ ولا يحفظ متاعا يحرص فيه السارق

بل يقتصر على ما لا بد منه ككوز وركوة و

جراب وسلاح ويغتم ان سرق لمعصية السارق

ويعرضه للعقاب لا لنقص المال بل يفرح بما

لما فيه صلاحه تحسينا للظن به تعالى ويشكره

تعالى على جعله مظلوما لا ظالما ونقصا دنيا

لا دينيا ولا يبالغ في الطلب وسوء الظن بالمسلم

والاولى ان يعفو ويحل فهو صدقة ان كان

فقيرا والا فاغناء عن المعصية وعملا عاود
انصر اخاك ظالما او مظلوما وينوبه ليثاب و
ان لم يبرق كما في ترك العزل فورد فيه ثواب
ولد كبير وقتل في سبيله تعالى فلا يأخذه
اتى به وان جاز الاخذ لان النية لا تخرج الملك
ولا ازالة الضرر المقطوع به كالشرب لدفع
العطش والمظنون كالحجامة والاسهال بخلاف
الموهوم كالرقية والطيرة والترك حرام في
المقطوع دون المظنون فترك الدواء اما لو
للمعرفة عدم النفع بالمكاشفة او لكون المرض
مزمنا والعلاج موهوما كالكي والشغل عنه

بخوف العاقبة وعلمه تعالى والقصد تطويل

لنيل الاجر بالصبر او تكفير الذنوب او امتحان

النفس او طغيانها في الصحة تضييع الوقت

بالتنعم وتاخير الخيرات لتطويل الامل الا و

الاخفاء صبرا او رضا وتحاميا عن الشكاية الا

على سبيل الحكاية لقصد العلاج الطبيب او

تعليم حسن الصبر بالكناية وهو من المقتدى

او اظهار العجز اليه تعالى وهو من القوى في النية

رخصة والاصل فيه اليقين ورد من كان

عزيمة العقل وسجية اليقين لم تضره الذنوب

من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر

وهو عدم الشك عند المتكلم والاستيلاء على

القلب في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان

في الموت مع عدم الشك فيه وقوي في الرزق

مع الشك فيه ومجازيه كلما جاء به الشرع و

الاصول التوحيد وبلوغ الرزق والجزاء واطلاع

تعالى على الاحوال والجدوى عدم الالتفات

الى المسيرات والاجمال في الطلب مع ترك التاسف

على الفوات والاقدام على الطاعة مع الامتناع

عن المعصية والمبالغة في اصلاح الظاهر والباطن

الخاتمة في المحبة والسلوك

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ق ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ح لا يؤمن احدكم حتى يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما والمحبة
اعظم المقامات واهم المهمات وهي ميل
النفس الى الموافق لها ولا لذة اعظم من محبته
تعالى ومعرفته فالادنى المطعم ثم المنكح ثم
الجاه ثم العلم ويعرف بترك الادنى استحقارا
عند وجدان الاعلى واستكراه البعض العلم
للنقص كاستكراه المريض الطعم والصبي
المنكح والعلم بربنا تعالى اشرف العلوم فشرفه

بشرف للعلوم ومن ثم يكون الفتوى اشرف من

الخياطة والروية الذهنية لازدياد الكشف

فيهما فاللذة باعتبارة هذا وسببها الكمال

فهو محبوب طبعا ومن ثم احبّ العالمَ و

الصالح والوجه الجميل والكلام البليغ

والاحسان فان الانسان عبيد ولا كمال الا

لله تعالى ولا احسان الاتم والاعلى ان يحب

لذاته وهو من المواهب لا المكاسب بخلاف

غيره ثم للكمال ثم للاحسان وهو محبة النفس

في الحقيقة وآثارها الشوق فوردح طالـ

شوق الابرار الى لقائي ...

ورا حجب الغيب الى الجمال وانبعاث القلب
الى الطلب و يرتفع بالموت شوق اللقاء لحصول
لا شوق زيادة الانكشاف فالروية مراتب لا
تتناهى و الانس و هو غلبة الفرح بالقرب تقصر
النظر على الطالعة و يفارق الشوق بكونه حالة
الاضافة الى الحاضر وذلك الى النائى و يحدى
الانبساط كما ورد ق ارنى كيف تحيى الموتى
ق ارنى انظر اليك الخ فى الاول لوجود الشرط
واعتذر فى الثانى لفقده ولولا الانس لعوتب
كما احترق قوم الكليم عليه السلام والا على الترك
استغناء كما كان له عليه الصلوة والسلام فى

تحويل القبلة والقرب وهو زوال كل معترض و
هو النفس والشيطان والخلق والدنيا وكمال الغيبة
في رؤية فعله تعالى حتى لا يرى نفسه فاعلا
كما ورد ق وما رميت اذ رميت والاتصال
وهو المكاشفة والمشاهدة كما في قول ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما كنا نتراءى الله تعالى في ذلك
المكان معتذرا عن ترك رد السلام في الطواف
وحارثة رضي الله تعالى عنه كما سبق وما ورد
ح واعبد ربك كأنك تراه ومحبة الله تعالى
العبد وورد ق يحبهم ويحبونه ح اذا احب
الله عبدا ابتلاه فان احب الحب البالغ اقتناه

فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه ح اذا

احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا

من قلبه يامره وينهاه ومعناها ان يبتليه

به فلا يصلح لغيره كما ورد ق واصطنعتك

لنفسي وعلاماتها اكتمانها وحب الموت والطاعة

والتلذذ في العبادة والمصيبة والحرص في الخلوة

والمناجات وبغض الدنيا والوحشة من الخلق

واتحاد الهم وطريقها السلوك فورد ح لا يزال

العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته

كنت له سمعا وبصرا وقلبا ويدا ورجلا وهو

بلزوم الوضوء فهو ينور القلب والخلوة فهي

تفرغ عن الشواغل والاولى ان يكون في بيت
مظلم او يلف راسه ويغمض عينيه لتركد
الحواس والسكوت فهو يلقح العقل ويقوى
القوى والجوع والسهر فهما ينوران القلب
بتقليل دسم وذوبان شحم على الاعتدال فان
الافراط شاغل كالتفريط ونفي الخواطر فالتمييز
شاغل والتسليم له تعالى في كل حال ونصب
متعهد يبلغ القوت الحلال فهو الاصل وترك
غير الفرائض والرواتب والذكر الدائم
مستقبلا مع الحضور باللسان فقيل هو الله
وورد صح افضل الذكر لا اله الا الله وقيل

لا اله الا هو الحي القيوم فورد ح الاسم
الاعظم في آية الكرسي وال عمران وهما يشتركان
فيه والاولى فيه الاستفتاء من القلب حتى
تسقط حركة اللسان ويجري دون اختيار
ثم يرجع الى القلب ثم ينمحو الحروف ويبقى
المعنى ثم يرتفع العدد وتصير حالة مستديمة
وحينئذ تحدث المحبة فلا ينسى المذكور
ثم يغيب عن جميع الاشياء ظاهرا وباطنا
حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو
القرب ثم يغيب عن الذكر ايضا في شهود
المذكور وهو الفناء ثم يحدث له الاتصال و

اي في وجود لفظ الاسم ... رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة ... بنت يزيد ... اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم

يشاهد ما يشاهد بظهور النور والغفلة عن
الشواغل ويصير من ملوك الدين وقد انتهى
الكتب متحلي المقطع بالدعاء المأثور تحلي
المطلع اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف
والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب
لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء
لا يسمع وآخر دعوينا ان الحمد
لله رب العلمين والسلام على
عباده الصالحين والصلوة
على محمد رسول خاتم النبيين وعلى
اتقياء امته اجمعين

تمت

ش يعاين الوصال التهود
اخفى من ان شيخ الجمال
ملتفتا الجلال في مقام
الكمال مطالع التعلقات الجمالية
للغفلة والتعطل عن
الشواغل والموانع من
حصول الوصول الى تحقيق الفروع
والاصل ١٢ ملا زاده رح
ش الذاكر
من ملوك الدين ومن ائمة المجتهدين ومشايخ
السالكين ومقتديهم وقد يريد هم بتوفيق
ربه ومعه المعين لتحقيق علم اليقين فكمل ايمانه
في الاسلام واحسانه وعين اليقين وحق
اليقين العلم
في بحر التوحيد وتحر التفريد وخاض في عين العلم
فغاب عن غيره في زين العلم ١٢ علي قاري
التي هي لب اللباب لكل ...
ش تحلى المقطع المشير الى ان
ارباب الالباب
خاتمة مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
١٢ علي قاري

فهرست ابواب كتاب عين العلم